

العشق و الغفران
للكاتبة romaa salim

~~~~~  
تجميع : فيتامين سي  
شبكة روايتي الثقافية  
~~~~~

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المقدمه :

عندما ينكسر الحب كقلب الى شقين ونحاول جاهدين الصاق
الشقين ببعضهم .
ربما ننجح وربما نفشل .

عندما تنحصر فى تلك الزاويه وتبقى مابين العشق والجحيم
ولكنك لا تستطيع الاختيار .

ولا تستطيع العوده من حيث اتيت .

عندما تحب السيء ويكون فى نظرك جيدا جدا ويجدر بك احيانا
تحويل هذا السيء الى الصالح ولكن من حولك يصرون عليك
بالفشل وربما تستمع اليهم او تستمع الى صوت قلبك .

"الحب، الشغف، الوله "

هذه هى كلمات العشق المتناثره وكلاهم مجتمعين فى هذه
الروايه .

واظن بل انى متاكده ان هناك منكم او غيركم قد عاش مثل هذه
القصه وشعر بتلك الكلمات الثلاث "الحب، الشغف، الوله "
وبمجرد اشتعال الحنين فى القلب والكامل العشق فى الصدر يصير
الانسان يتنهد وقد يكون اكسجين العالم لا يكفيه .

ساروى لكم روايه تجمع الكثير من المشاعر وتضم الغريب من
القصص وبالنسبة لى اتمنى ان يكون هناك اشخاص مثل الذى
اخترعتهم انا فى هذه القصه

انتظرونى فى البارت الاول....

البارت الاول:

فى هذا القصر الفاخر تسكن عائلة جلال البحيرى المكونه من
زوجته ناهد واولاده الاثنين .

باسل..الابن الاكبر هو شاب وسيم للغاية وهو طبيب متخصص فى جراحة القلب ولكنه يعمل مع والده لا بل هو من يدير مجموعة شركات جلال البحيرى وقليلًا ما يمارس مهنته الاساسيه.
وهو ايضا متزوج بفتاه فى غاية الرقه والجمال تطاير كالفراشه بين الناس وديعه وصافيه وجميله وبسيطه تتمتع بالعيون ذات اللون الاخضر الخالص تتاثر باى شئ يقال لها سواء ان كان لفظ طيب او زميم تسمى ب مريم.

يحبها باسل كثيرا لا يستحب باسل ابدا احزنها نستطيع ان نقول انها تعتبر شق روحه الثانى..ولكن كما نعلم الحياه لا تعطى كل شئ و ليس كل ما يتمناه المرء يدركه..وضعت امامهم الكثير والكثير من العقبات ولكن هل يمكنهم التغلب على المتاعب واصلاح الامور؟؟..سنرى.

اما الابنه الصغرى اسمها يارا.
يارا فتاه عفويه شقيه فضوليه..تمتاز بالاخلاق الكريمه ولكنها تمتاز ايضا بتقلب المزاج بمعنى..قد تكون هادئه جدا مهما تكاثرت محاولات استفزازها ولكن عندما تغضب ينطبق عليها هذا المثل"اتقى شر الحليم اذا غضب".

وسنعرف قصتها العجيبه هى وال.....سنعرفه لاحقا.
اشرقت شمس نهار جديد على قصر عائلة جلال البحيرى.
فى اوضة باسل ومريم خبط الباب صحيت مريم وراحت تفتح وكانت الخدامه.

الداده:صباح الخير ياهانم.

مريم بابتسامه:صباح النور ياداده..وللمره المليون هقولك انا زى بنتك متقوليليش ياهانم نادينى مريم.

الداده:يابنتى العين متعلاش على الحاجب.

مريم:ياداده ده كلام فارغ وبعدين انا מבحبش نظام الرئيس

والمروء ولوسمحتى بعد كده تنادينى مريم.

الداده:ايوه بس ناهد هاتم لو سمعتنى....

مريم:بوصى بينى وبينك انا مريم قدام ماما ناهد قولى اللى انتى عيزاه.

الداده بابتسامه:ماشى يابنتى...جلال بيه بيقولكو الفطار جاهز.

مريم:حاضر هصحى باسل ونازلين حالا.

الداده:ماشى يابنتى عن اذنك.

مريم:اتفضلى.

وقفلت الباب وراحت تصحى باسل.

مريم:باسل..ياباسل يلا قوم هتتاخر.

باسل بنوم:ايه ياروما خلىنى نايم شويه حرام عليكى.

مريم:ياحبيبى كده هتتاخر يلا بقى.

باسل بتملل:هى الساعة كام؟؟

مريم:الساعة 8.

باسل:حاضر ياروما حاضر انا قايم اهو.

وقام باسل جهز عشان يبداء يوم جديد ويروح يتابع اعماله فى

مجموعة شركات جلال البحيرى..ونزل هو ومريم يفطرو مع

العيله..كلهم مجتمعين فى اوضة السفره.

باسل|مريم:صباح الخير.

جلال|يارا:صباح النور.

اما ناهد ف دى عادة كل يوم مش بتحب مريم ابدأ لانها من طبقه

متوسطه ومش من عيله كبيره زيهم ولا بتهتم بالموضه

والاستايل والكلام ده كله عشان كده مريم بالنسبه لها لا شئ

وبتحتقرها جدا.

وقعدو باسل ومريم على السفره وبداءو يفطرو.

يارا:مش هعطقك النهادره ياباسل.

باسل:ليه يا لمضه عملتلك حاجه؟؟

يارا:معملتش بس انت كنت وعدتني بعربيه لما انجح واجيب امتياز.

باسل:حصل وانا لسا عند وعدى بس هي فين النتيجة مش لما تنجحي الاول.

يارا بابتسامه ثقه:عيب عليك اكيد انشاء الله هيحصل زى كل سنه.

باسل:اما نشوف....روما يا حبيبتي هاتى المايه من جمبك .
ناهد بضيق:ايه يا باسل حكاية روما دى هي مش ليها اسم..م
تناديها بيه.

باسل:انا بحب اناديها بالاسم ده.
ناهد:مش لما تبقى اده تبقى تناديها بيه.
مريم حزنت اوى من كلامها ده وبصت فى الارض وهي خجلانا
من وجودها وسطهم اساسا.
باسل بغضب:قصدك ايه ياماما؟؟
جلال تدخل وهو بيحاول يخفف من حدة الموقف .
جلال بلطف:ايه يا باسل مامتك متقصدش حاجه..اكيد بتهزر ولا
ايه ياناهد؟؟

ناهد ببرود:اه اه.
جلال:يلا يا حبيبى كمل فطارك.
باسل بحنق:شبع..يلا ياروما تعالى معايا.
وخدها باسل وطلعو الاوضه.
يارا:ايه ياماما اللى انتى قولتية ده ينفع كده اخرجتيها وزعلتى
باسل.

ناهد:اخرجت مين هي دى بتحس..وبعدين اخوكى هو اللى راح
جبهلنا من الشارع واتحسبت علينا واحده وهي متعرفش الالف

من كوز الدرہ.

جلال بصرامہ: ناہد... متنسیش انہا مرات ابنك یعنی لازم تتكلمی
علیہا حلو.

ناہد: متقولیش مرات ابنك دی بتعصب.. فیہا ایہ لو کان اتجوز
واحدہ من مستوانا و بنت عیلہ مش رایح یجبلی واحدہ لا لیہا
اصل ولا فصل.

یارا: یاماما مریم بنت کویسہ جدا بس انتی الی من الاول
بتکرہیہا ومش شایفہ ممیزتہا وطیبتہا.
جلال: لا ولیہ امك لازم تجرح فی الناس و خلاص.. ومیہمہاش
مشاعرہم.

ناہد: ایوہ دفعو عنہا انتو الاتین.. دہ بدل م تحطو ایدکو فی ایدی
ونشلہا من وسطنا.

یارا: اوہ.. واضح ان الموضوع الب دراما خالص.. طب عن اذنکو
انا بقی ارواح اشوف نتجتی ادعولی.
جلال: ربنا معاک یاحیببتی.

.....
.....
.....

.....
اما فوق عند باسل ومریم... مریم حبسا دموعہا بالعافیہ عشان
مش عایزہ تضایق باسل او تعمل مشکله فی البیت بسببہا.
باسل بنظرہ تفحص: روما.. انتی بتعیط یاحیببتی؟؟
مریم: تَو تَو.

ورسمت ابتسامہ بسیطہ علی وشہا ممزوجہ بدموعہا.
باسل ضمہا بحنان فی حضنہ وقالہا: متزعلیش
یاحیببتی.. متزعلیش من ای حد هنا غیری وانا عمری م ہسمح

لحد يزعلك تانى..بس اوعى تعيطى تانى حتى لو بينك وبين نفسك
دموعك دى الحاجه الوحيده اللى بحس انى عاجز ادمها .
مريم ببكاء: انت اتجوزتنى ليه يا باسل؟؟ انا عملتك مشاكل كتير
قبل وبعد الجواز ايه اللى جبرك على كده؟؟!!
باسل قالها وهو ويمسح دموعها: عشان بحبك..وانا معاكى انتى
بس ببقى كويس.

مريم بدموع: بس انا معنديش مميزات عشان تحبنى عشانها او
تفضل معايا..بتحبنى ليه؟؟
باسل: بحبك عشان انتى بتحبنى وبتخافى عليا..بحبك عشان ديمى
بتفرحينى..بحبك عشان عمرك مزعلتنى ولا زعلتى منى ولا من
عيلتى رغم اللى حصل..بحبك عشان كل حاجه فيكى بجد
حلوه..عرفتى بحبك ليه.

مريم بدموع: وانا كمان والله بحبك.
باسل بابتسامه: وانتى احلى حاجه فى حياتى..انتى لونتى حياتى
لما دخلتها..حياتى اللى كانت بالابيض وبالاسود .
وباسها فى راسها وقالها: يلا بقى انا لازم امشى عاوزه حاجه؟؟
مريم: عايزاك ترجع بالسلامه.
باسل بابتسامه: سلام ياروما.

ونزل واتجه للصالون عند جلال وناهد وهو غضبان .
باسل بغضب: ماما ادينى اهو جايلك وبقولك بكل ادب وبكل ذوق
واحترام مراتى يا تكلميهها عدل زى بقيت الناس يا متكليميههاش
خالص عشان اللى بيغلط فيها اكنو بيغلط فيا انا وانا مش هسمح
بكده اساسا.

ولو الوضع ده استمر كتير انا هسيبلكو البيت ده واخذها ونروح
نعيش لوحدنا.

ناهد ببرود: هاه..خلصت الشحنه اللى الهانم مراتك اديتهاك

عشان تیجی تبهدل بیهامک بالشکل ده.
باسل بصرامه: ماما.. انا بجد زهقت من الاسلوب ده وانا فعلا
المره دی بتکلم بجد.
وانا لو لقیتم ای بنی ادم هنا فی البیت وجه کلمه واحده ل مریم
معجبتیش.. هتشوفو باسل واحد تانی.. عن اذنکو.
ومشی باسل.

ناهد بغیظ: شایف ابنک عمل فیا ایه عشان الجربوعه دی.. وانا
نفسی افهم انت م قومتش ربیته لیه وادیتو قلمین علی اسلوبه
ده.

جلال: انتی اتجننتی بقی عایزانی امد ایدی علی باسل.. لیه هو
طفل.. دا راجل.. وبعدین هو عنده حق انتی زودتیها اوی کلامک
کله مع مراته ملیان تجریح.. دا انا نفسی تعبت من طریقته دی
عایزاه هو جوزها میزعلش عشانها.
وبعدین انا بکلم مین اساسا م انتی راسک یابس ومبتسمعیش کلام
حد.. اقولک انا طالع انام.
وطلع جلال.

ناهد بحق: ماشی یامریم یانا یا انتی فی البیت ده ایامک سودا
معايا.

.....
.....
.....

.....
اما یارا راحت الجامعه تشوف نتیجتها مع صحبتها رغه.
یارا: انا قلقانه اوی.
رغه: قلقانه من ایه:: اومال لو ماکنتیش الاولی علی الدفعه کل
سنه کنتمی عملتی فینا ایه؟؟

يارا: الله اكبر في عينك.. هلاقي خمس ملاحق دلوقتي..

رغده: بتخمسی فی وشی.. ماشی یاست یارا.

وفضلت يارا تدور على اسمها في لائحة النتائج بس شافت اسم

رغده الاول.

یارا: رغده انتی نجحتی.

رغده: بجد.. عملت ايه طيب؟؟

یارا:جید جدا۔

رغده بفرحه: الحمد لله الحمد لله.. طيب وانتى شوفى يلا عملتى ايه.

يارا دورت على اسمها ولقيته.

يارا بفرحه: اهو.

رغده: هاه عملتی ایه؟؟

یارا: عیب علیکی امتیاز طبعاً.

رغده: ایوه یاستی م انتی بتتکفی علی الکتاب طول السنه یادحیا.

يارا:يابت بطلی قر ولا اقولك قری براحتك م هی اساسا اخر سنه

[illegible]

رغده: وانا كمان والله.

وهنا جت عليهم واحده صحبتهم منهاره من العياط.

يارا:مالك ياتقى سقطى؟؟

تقی بیکاء: لااا..

رغده: حد مات عندکون؟؟

تقی لاا عاااا..

يارا: اوما مال في ايه؟؟

تقی: عربیتی.. عربیتی اتسرفت عاااااااااااا.

يارا: عربيتك اتسرقت.. اتسرقت ازای؟؟

تقی: معرفش انا جیت اشوف نتیجه طلعت عشان اروح ملقتهاش

عائشہ

يارا:طيب خلاص اهدى اهدى..انتى كنتى قفلاها قبل م تدخلى؟؟
تقى:اه طبعا هو انا مجنونه هسيبها مفتوحه.

يارا:طب انت بلغتى عنها؟؟

تقى:اه بلغت واحد قريينا بيشتغل فى مباحث النشل والسرقة.

يارا:طيب خلاص اطمنى بقى انشاء الله هيلاقياها.

رغده:خلاص بقى ياجماعه فكو ده احنا ناجحين حتى..تعالو

نروح نشرب حاجه فى النادى مع بعض بقى.

تقى:تصدقى انتى معندكيش دم..عايزانى اخرج واتفسح وانا

عربيتى مسروقه!!

يارا:يابنتى م انتى لازم تهدى اعصابك كده وحش عشانك يعنى
يبقى تعب المذكره وتعب التفكير فى عربيتك اسمعى الكلام وتعالى

معانا وانشاء الله الموضوع هيتحل.

وبعد الحاح شديد من يارا ورغده..تقى سمعت كلامهم وراحت

معاهم النادى.

.....
.....
.....

.....
اما عند باسل دخل عليه موظف عنده بس مقرب ليه جدا اسمه
عمرو.

عمرو:الحق ياباسل مصيبه.

باسل قام وقف بسرعه بخضه وقاله:فى ايه؟؟

عمرو:شركة لندن بعنا ايميل بتقول عايزه باقى فلوس الديل.

باسل:مهم خدوها..هما مش بيعتو عميل من يومين وخدمهم.

عمرو:طلع مش تباعهم..ده واحد اخترق كلمة المرور بتاعت

ايميل شركتنا وحادثنا على انه هما..احنا انتصب علينا ياباسل

750 الف جنيہ طارو فی الہوا.

باسل بصدمة: یانہار اسود.. ہنہبب ایه فی المصیبه دی؟؟

.....

.....

.....

.....

اما فی حتہ تانیہ.. شلہ مجتمعا مع بعضہا فرحانین و بیحتفلوہ
بأتمام نصابیہ جدیدہ.

وطلع واحد منهم وقال: بس برافو عليك یابرنس المبلغ محترم
المرہ دی.

واحد تانی قال: اومال ایه دہ فارس البرکہ بتاعتنا دہ هو الكبير
ہنا یاض.

فارس: ہہہہہہہہہ ای خدمہ عدو الجمایل.. بس خلو بالکو فی
250 الف ہایروحو للملجئ.

وہنا اتکلم صدیقہ المقرب طارق.

طارق بضحك: ہہہہہہہہہ یاعم انا اول مرہ فی حیاتی اشوف للص
قلبہ رقیق کدہ!!

فارس: انت ناسی یا استاذ طارق ان الملجئ دہ احنا عیشنا فیہ.

طارق: یعنی ہی کانت ایامہ حلوہ او ی عشان تشکر فیہ کدہ؟؟!!

فارس: م هو عشان ایامہ ماکنتش حلوہ علی ایامنا انا دلوقتی
بعمل کدہ عشان الی ہناک دلوقتی یعیشو احسن مننا ولما یکبرو
مایبقوش زینا..... احم ماعلینا وانت یاعادل طلعت بایہ

النہار دہ؟؟

عادل: عربیہ بورش یامعلم.

فارس: ہی فین؟؟

عادل: عندک منورہ فی الجراج.

عادل: هی دی حاجه تفوتتی برده یابرنس.
فارس بتهیده: طیب عن اذنکو اطیر انا بقی.
طارق: ایه علی فین؟؟

طارق: طب استنی انا جای معاك.

يارا: خلاص بقى ياتقى صدعتينى.

رغده بضيق: يارب الصبر على النكد ده.

وقامت یارا تجیب مشروبات..وہی ماشیہ خبطت فی واحد..وكان
فارس.

فارس قلع النصاره وقلها: انا الى افتح ولا انتى الى ماشيا زى
العمى.

في عيونها العسلية وسرح.. وفاق على صوتها.

وسابته ومشیت..وهو فضل يتابعها بعيونه وهو مبتم.

طارق: انت ازای تسيبها تهزءك كده؟؟!!
 فارس بابتسامه: اصل حرام صحبة العيون العسلية دى تتبهدل.
 طارق: نعم ياخويا!!
 فارس: هى اى نعم لسانها طويل وعزيز قصه بس برده هى جميله
 محصلتش.
 اما يارا راحت تانى التريزه عند تقى ورغده وهى بتتمتم بكلام
 كثير بغضب.
 رغده: ايه ييارا مالك متعصبه كده ليه؟؟
 يارا بغضب: بنى ادم حقير انا يقولى عميا!!
 رغده: هو مين ده؟؟
 يارا: اسكوتى م تفكرنيش الاشكال دى متستهلش انى اتكلم عليها
 اساسا.
 وهنا جه فارس من وراهم.
 فارس::

البارت الثانى:

فارس بابتسامه: طب ليه الغلط يا انسه.
 يارا لفت وبصتله بغضب وقالتله: انت جاي هنا كمان برجيك
 شكك بتحب تهزء كثير اوكى انا معنديش مشاكل.
 فارس بابتسامه وبرود: طالما القمر ده هيهزئنى انا معنديش مانع.
 يارا بانفعال: تصدق انك انسان متربيتش و.....
 رغده: يارا.. يارا اهدى لو سمحتى.. وانت يا استاذ نعم عايز ايه؟؟
 يارا: يابنتى متتكلميش قولتلك مع الاشكال دى.. انت ياشاطر امشى
 بقولك من هنا احسنلك وبسرعه بدل م اندهلك امن النادى يرموك
 بره واطن انهم بقدر و يثبتو قدرتهم معاك.

فارس شد کرسی وقعد ببرود وقالها: طيب..روحي اندهيلي امن
النادی عشان یرمونی بره..یلا روحي انا مستیکی.

یارا بعصبیه: یا ا...

رغده لتانی مره بتدخل: یایارا استنی انتی لو سمحتی...یا استاذ
حضرتك عاوز ایه؟؟

فارس بابتسامه و بتهیده: اصل فلوس الانسه وقعت منها لما..لما
خبطت فیا وانا جیت عشان ارجعهملها.

رغده: احنا متشکرین خالص یا استاذ واسفین ل حضرتك ووالله
یارا متقصدهش هی عصبیه شویه بس.

فارس: لا محصلش حاجه انا مش زعلان.....وبص علی تقی
ولقاها بتعطی.

فارس: هی الانسه مالها یاجماعه بتعطی جامد کده لیه؟؟
یارا بحنق: وانت مالک انت..انت مش جیت رجعت الفلوس اتفضل
هوینا بقی.

رغده بلطف: خلاص یایارا الاستاذ م قالش حاجه احنا اسفین مره
تانیه یا استاذ.

فارس: حصل خیر بس انا کنت ممکن اساعد لو فی حاجه.

یارا بسخریه: یرسلام..قولی بقی ممکن تعمل ایه؟؟

فارس بثقه: انا بعمل کل حاجه مافیش حاجه مش بعرف اعمالها
وعمر م حاجه وقفت قصادی ابدأ..بس لو عرفت ایه هی
المشکله.

یارا بتحدی: عایز تعرف المشکله..حاضر..المشکله یا حضرة ان
عربیة الانسه اتسرقت..هاه هتعمل ساحر وترجعلها عشان مافیش
حاجه ابدأ بتقف قصادك وكل حاجه بتعرف تعملها.

فارس ابتسملها ووجه كلامه لتقی.

فارس: عربیتك نوعها ایه؟؟

تقی بیکاء:بورش.

فارس:اتسرفت منك ازای؟؟

تقی:اتسرفت منی قدام الجامعه الصبح دخلت وطلعت ملقتهاش.

یارا:هاه یا استاذ ورینی هتعمل ایه.

فارس طلع موبایله وبعد عنهم شویه وکلم عادل صاحبه الی

سرق العربیه.

عادل:الو.

فارس:ایوه یا عادل..قولی انت اتصرفت فی العربیه الی جبتها

الصبح؟؟

عادل:لا یابرنس لسا کنت هغیر رقم الشاسیه اهو.

فارس:لاا اوعی تقربلها هتها وتعلالی علی النادی.....وکمل

بتحذیر:ومالقیش فیها خدش یا عادل.

عادل:حاضر یا فارس.

فارس:سلام.

وقفل فارس ورجلهم تانی.

فارس بابتسامه ثقه:خلاص یا انسه متعطیش عربیتک رجعت

خلاص.

تقی بسرعه:ایه رجعت ازای؟؟

یارا بسخریه:ایه یابنتی حیلک..انتی فکراه هیرکلیز ده ای کلام

طبعاً.

فارس:واضح انک مش مصدقانی بس اصبری عشر دقائق

وهتشوفی الهیرکلیز ده هیعمل ایه.

یارا بضحکه ساخره:الاستاذ هیرکلیز هیطلع یجری بعد عشر

دقایق.

فارس بصلها بابتسامه وفی باله:وکمان عنیده ماشی انا معاکي

للاخر..یا..یا یارا..اما نشوف اخرتها معاکي.

وراهـا وكنـت خـايـفـه.. ف وقـفـت فـى مـكانـها ولـفـت وبـصـتـلـه لـقـيـتـه
وقـف زـيـها وبـيـبـصـلـها.

ف مـشـيـت تـانـى شـويـه وبـصـت عـلـيـه تـانـى لـقـيـتـه مـاشـى وراـها
بـرـدـه.. فـقـرـرت تـروح تـشـوفـه عـاـوز اـيـه.

مـريـم بـغـضـب: انـت يـاحـضـرة.

بـاسـل: نـعم يـانـسـه.

مـريـم: حـضـرتـك مـاشـى وراـيا لـيـه؟؟

بـاسـل بـلـغـبـطـه: انا.. انا كـنـت.

مـريـم: لو سـمـحـت تـبـطـل تـمـشـى وراـيا بـدـل م اـعـمـلك مـشـاكـل.
وـجـت تـمـشـى جـرى وراـها وـمـسـك اـيـده ووقـفـها قـصـادـه وبـص فـى
عـنـيـها وقـالـها: تـتـجـوزـيـنـى....

وفاقت مـريـم مـن شـرودـها عـلى صـوت فـتـح باب الـاوضـه بـصـت لـقـيـتـه
بـاسـل وـكان شـكـله مـتـضـايـق جـدا.. مـريـم قـامـت بـسـرعـه وقـلـعـته جـاكـت
الـبـدـله وقـالـتـله: بـاسـل.. مالـك فـى اـيـه؟؟

بـاسـل: مـافـيـش حـاجـه يـاروما.

مـريـم بـنـظـرة تـفـحـص: لا فـيـه انـت شـكـلك زـعـلان اوـى.

بـاسـل بـنـرـفـذـه: قـولـتـلك مـافـيـش حـاجـه.

مـريـم مـز عـلـتـش مـنـه بـالعـكـس ابـتـسـمـت فـى وـشـه وسـابـتـه لـوحـده
عـشـان يـهـدا وـخـرجـت مـن الـاوضـه...

اما بـاسـل اتـضـايـق انـو ز عـقـلـها كـده بـس كـان غـصـب عـنـه كـان
مـتـضـايـق.. ف راح خـد شـاور وـغـير هـدومـه.

.....
.....
.....
.....

اما عـنـد يـارـا.. طـلـعو قـدام النـادى ووـصـل عـادل صـاحب فـارس ومـعـاه

عربية تقى.

تقى اول م شافت العربيه جتلها هسترية الضحك وجريت عليها
وحضنتها زى المجانين.

اما يارا ورغده مندهشين من اللى حصل.
اما فارس واقف معاها ومستمتع بشكل يارا وهى مندهشه كده
وواقف ببصلها وهو مبتسم.

واخيرا نطقت يارا.

يارا بذهول: انت عملت كده ازاي؟؟

فارس بابتسامه: قلتك من شويه انى بعمل كل حاجه ومافيش
حاجه مبعرفش اعمالها.

يارا: ايوه بس.. بس العربيه دى كانت مسروقه!!

فارس: انا عندي علاقات كتيره بناس مختلفه.. اعتقد ب كده ان
مش هيبقى صعب عليا ارجع عربيه مسروقه.

رغده باعجاب: برافو يا استاذ انا احبيك.. والله هو فعلا لازم
الانسان يكون عنده علاقه بكل فئات البشر عشان على الاقل
يعرف يستفيد منهم زى م حصل النهارده كده يا استاذ انا...
فارس بسرعه وهو باصص ل يارا: فارس.. اسمى فارس.
يارا بصتله باستنكار.

وهنا جت تقى وسيل سيل من الشكر ل فارس والمدح فيه.
يارا بغیظ: ايه ايه يابنتى.. خلاص كفايه.. محسسانى انو حرر
فلسطين.

وبصتله بحق ومشيت ومشيو وراها رغده وتقى بعد ما شكروه
تانى.

فارس بصلها وهو مبتسم واعجب بيها اكر.

عادل: ليه كده يا فارس؟؟ خلتنى ارجع العربيه ليه كانت هتعملنا
قرشين حلوين.

فارس: مش مشكله ابقى هات واحده غيرها.
عادل بتنهيده: ماشى ياسيدى.. انا همشى بقى عشان ورايا مصلحه
سلام.

طارق افارس: سلام.

ومشی عادل.

طارق: شكلها عجايب.

فارس: هی مین دی؟؟

طارق: البت اللی هزئتک هههههههه.

فارس بحقن: هههههه خفیف..وبعدین متقولش علیها بت.

طارق: الللله فارس وقع يارجاله.. من امتي يافارس وانت عندك

قلب؟؟ انت مش كنت ديما بتقول ان العقل هو اهم حاجه.

فارس: ایوه..بس لما شوفتها حسيت بحاجه جوابا كده..قلبي

وجعنی مش عارف لیہ؟؟

طارق: يا عم عادي مجرد احساس.. سيبيك منها اصلك انت اساسا

مش هتتعرف تشوفها تاني ف شيلها من دماغك ومتفكرش فيها

تانی عشان قلبك م یوجعكش۔

فارس بابتسامه مکر: ومین قالک انی مش هشوفها تانی... ده انا

هشوفها تانى وهى كمان اللى هتطلب تشوفنى.

طارق: ازای یعنی؟؟!!

فارس طلعت موبائل من جيبه..ايوه هو سرق موبائل يارا.

طارق بابتسامه:يا ابن العيبه سرقت موباييها.

فارس بابتسامه: ۱۵.

طارق افارس:

■ 

اما باسل لما غير هدمه نزل يدور على مريم عشان
يصلحها..لقاها فى جنينة الفيلا واقفه عند حوض زهور التوليب
الى بتعشقهم وسرحانه.
فقرب عليها براحه ومن غير م تاخذ بالها وقف وراها وباسها فى
خدها.

مریم انتفضت بخضه: خضتنی یا باسل.

باسل: هههههههه معش یا حبیبتی.. همم بتعملی ایه؟؟

مریم بابتسامه: بسقی الورد بتاعنا.

باسل: انا شکلی کده کنت غلطان لما سمعت كلامك وزرعت الورد ده.

مریم بحزن: لیه؟؟
باسل بابتسامه: عشان الورد ده واخذ جزء من وقت روما حبیبتی
وانا عایز روما لیا انا وبس.
مریم بصت فی الارض وابتسمت فی خجل.
باسل مسك ایدها وضغط علیها بحنان وقالها: انا اسف یاروما
عشان زعقتك فوق من شویه.. بس والله كان غصب عنی.. اصل
كنت متضايق اوی.

مریم: ایه یاحیبی الی کان مضیقک اوی کده؟؟
 باسل بتهیده: اصل فیه مشکله کبیره حصلت النهارده فی الشرکه.
 مریم: یاستر یارب.. ایه الی حصل؟؟
 باسل لف ایده حوالین کتفها وقالها: لالااا ده موضوع يطول
 شرحه.

وكمّل بخبث وقالها: تعالٰى معايا فوق وانا اقولهولك .

مریم بابتسامه خجل: ماشی.

.....
.....
.....
.....

.....

اما یارا لما روحت فضلت تدور علی موبایلها ومش لقیاه .
فخذت ای موبایل تانی واتصلت علی رقمها .

البارت الثالث:

فارس كان قاعد فی اوضته ونایم علی سریره وبيقلب فی موبایل
یارا وبيتفرج علی صورها وهو مبتسم وسرحان فيها...لحد ما
رن الموبایل و قطع تركيزه وهو متأكد ان هی اللى بتتصل ف رد .
فارس:الو.

یارا:السلام علیکم.

فارس:وعلیکم السلام.

یارا:حضرتك انا صحيت الموبایل اللى مع حضرتك ده .
فارس وهو کاتم ضحكه بالعافیه:والله!!طب تمام ده انا ماكنتش
عارف اتصرف فيه ازای؟؟!!
یارا:حضرتك لو ینفع نتقابل بکره وتدهولى یرقی کتر الف خیرک .
فارس بابتسامه عریضه:امتى؟؟
یارا:بکره فی کافیه....الساعه 1 بعد الظهر کویس؟؟

فارس:كويس جدا..هاكون عندك بكره فى الميعاد .
يارا بفرحه:انا متشكره جدا جدا واضح انك انسان محترم وشهم .
فارس فى باله:دلوقتى بقيت محترم وشهم مش كنت الصبح قليل
الادب والذوق ومش متربى ..

وفاق علی صوتها: یا استاذ... یا استاذ انت معایا؟؟

فارس: اه اه معاکي ماشي خلاص اتفقنا.

یارا: طیب اوکی سلام۔

فارس: سلام.

**وقفت یارا... وفضل فارس زی ماهو کده لثوانی وبعدين ابتسم
وکمل مشاهده لصورها.**

فى اليوم التالى..

صحى باسل قبل مريم وقعد يتاملها شويه وهى نايمه وهو مبتسم
ومد ايده ناحية وشها ومشأ صوابعه على وشها براحه .
مريم ملامحها اتحولت للضيقة من الشئ اللى بيمشى على وشها
ده .. باسل بعد ايده بسرعه .. وبعدين رجعت ملامحها تانى زى
الاول هاديه .

باسل مد ايده تانى وعمل نفس الحكايه المره دى بقى هى مسكة
ايده بسرعه قبل م يشلها من على وشها وصحيت.

باسمہ امریم : ہ

باسل: صباح الخير ياروما.

مریم بابتسامہ: صباح النور یا حبیبی... مش من عادتک یعنی

تصحى لوحذك ديما انا اللي كنت بصحيك فى حاجه ولا ايه؟؟

باسل: لالا ابدًا مافیش حاجہ.. انا بس قولت اصحی اتامل حبیبتی

وهی نایمه شویه فیها حابه دی .

مریم سکتت وابتسمت فی خجل .

باسل:یلا یاحبیبتی قومی عشان ننزل نفطر .

مریم بارتباك:لا..قصدی..ماهووو..انا اصلی شبعانه .

باسل:مالك یاروما.. هو انتی لسا زعلانه من ماما؟؟

مریم بجديه:لا ابداء والله مش زعلانه..انا عمری م زعلت من حد
عشان لا انا ولا هو نشیل ذنوب انا بس مش عایزه اكون السبب
فی مشكله بینك وبين مامتک..هی برده امك ولازم ترضيها وتسمع
كلامها .

باسل:ایوه بس مش لدرجة انها تیجی علی حبی لیکی .

مریم:یاباسل مامتک بتغیر علیک وده طبیعی کل ام بتعمل کده..وانا
عارفه انها مش حباتی بس والله انا بحبها فی الله وعمری م
زعلت منها وازعل منها ازای اساسا وهی السبب انک تیجی فی
الدنيا دی یاحبیبی ده انا افضل ممنونالها العمر كله .

وبعدين لو حصل فی یوم وزعلت برجع تانی زی ماكنت ومش
بشیلها فی قلبی غیر کل خیر ولولا یاباسل انی مقدرش اعیش
منغیرك انا كنت سیبت....

باسل حط ایده بسرعه علی بوها وقالها:او عی اسمعک تقولی

الکلمه دی تانی..او تکمل فی یوم علی لسانک .

انتی حبیبتی ومراتی لحد م اموت وعمری م هفرط فیکی ابداء ده

انتی الی كنت بدور علیها من زمان ولقیئتک یاروما..لقیئتک

وخلص مش هتوهی منی ابداء .

وحضنها .

مریم بدموع:هههههه طب کفایه عشان انا کده هتغر ومش

هتعرف تکلمنی ایه کل الکلام الحلو ده .

باسل:صدقینی قلیل جدا علیکی یاروما..عایزک تعرفی انک اغلی

حاجه املكها فى الدنيا دى كلها.. انتى اغلى من عمرى ومن
روحى انتى غاليه اوى يا حبيبتي.. وانا والله لولا انى مش عايز
ازعل اللى فى البيت هنا كنت خدتك وروحنا عيشنا لوحدنا فى

بيت تانى

أحبك

أحبك .. حتى يتم انطفائي
بعينين ، مثل اتساع السماء
إلى أن أغيب وريداً .. وريداً
بأعماق منجدلٍ كستنائي
إلى أن أحس بأنك بعضي
وبعض ظنوني .. وبعض دمائي
أحبك .. غيبوبة لا تفيق
أنا عطشٌ يستحيل ارتوائي
أنا جعدة في مطاوي قميص
عرفت بنفضاته كبريائي
أنا – عفو عينيك – أنت . كلانا
ربيع الربيع .. عطاء العطاء
أحبك .. لا تسألني أي دعوى
جرحت الشموس أنا بادعائي
إذا ما أحبك .. نفسي أحب
فنحن الغناء .. ورجع الغناء
نزار قباني..

مريم بجديه: لا طبعاً وانا لا يمكن كنت هقبل انك تسبب اهلك
وتمشى من هنا بسببى.

باسل بابتسامه:م انا عارف يا عمرى قلبك الطيب ده.. وعارف
انتى كنتى هتقولى ايه وكنت عارف كمان ردك ده عشان كده

مرضيتش اكلّمك فى الموضوع.. ربنا يخليكى ليا ياروما
ومايحرمنيّش منك ابدًا.
مريم: ويخليك ليا يا حبيبى.

.....

.....

.....

.....

اما يارا صحيت من النوم وجهزت على طول واستعدت للقاء
الشخص اللى هيرجعلها الموبايل.
ونزلت وفى طريقها للكافيه اللى هايتقبلو فيه.... ووصلت واتصلت
على موبايلها ف رد عليها ووصفلها هو فين ف راحت عنده
وشافته واقف عند ترايبزه مديها ضهره.
يارا: احم.. يا استاذ.
وهنا لفلها فارس وعلى وشه ابتسامه عريضه.
اما يارا بصتلته جامد...

.....

.....

.....

.....

اما فى قصر البحيرى.
جلال وناهد وباسل ومريم قاعدين بيפטرو.. بس مريم قاعده
قلقانه.
وباسل بيحاول يخفف عنها القلق شويه يعنى بيتكلم معاها ومعاهم
وكده عشان يلطف الجو.. و كمان جلال كمان بيعمل زى باسل.

اما ناهد قاعده فى ضيق ومش طايقها كالعاده واخر م زهقت
منهم كلهم قامت فجاءه وقالت لجلال .
ناهد بضيق:جلال..لما تخلص لو سمحت تعالى فى الليفنج شويه
عايزاك.

جلال:حاضر.

ومشيت وهى بتبص ل مريم بستحقار.
باسل شافها بتبصلها كده اتضايق اكرت وخط ايده على وشه
بضيق.

جلال بنطف:انا رايح اشوف امك عايزه ايه..كملو انتو فطاركو.
ومشى جلال.

مريم بابتسامه:مالك يا حبيبى اتضايقت كده ليه؟؟
باسل بابتسامه:لا يا حبيبتي ابدأ مش متضايق.. يلا يلا كولى.

.....
.....

.....
اما عند يارا لما شافته هو فارس بصتلته بغضب وقالتله:انت..انت
ايه اللى جابك هنا؟؟

فارس بابتسامه:م انا اللى لقيت موبايلك.

يارا:انت..طب ممكن تديهولى.

فارس:اكيد هدهولك بس اقعدى معايا شويه.

يارا:نعم انا اقعد معاك انت ليه؟؟

فارس:معلش تعالى على نفسك ده انا حتى اهتميت وجيت بنفسى
عشان اديكى موبايلك انتى بقى مش عايزه تقعدى معايا شويه.

يارا:طيب انت عايز تقعد معايا ليه يعنى؟؟

فارس:عايز اتعرف عليكى ايه عيب؟؟

يارا بابتسامه:لا مش عيب.

وقعدت معاه على الترابيزه.

يارا: ممكن الموبايل بقى.

فارس: اتفضلى.

واداها الموبايل.

يارا: شكرا.. وانا اسفه... شكرا لانك اهتميت فعلا ورجعتلى الموبايل
رغم اسلوبى معاك امبارح وانا اسفه عشان كنت قليلة الذوق
معاك.

فارس بابتسامه: ولا يهكم انا مش زعلان منك اساسا يارا بصتله

ودققت فى ملامحه اكثر.. لقيته وسيم وكلامه معاها بلباقه

واسلوبه جدى على مرح يعنى اتبسطت من القعه معاه.

يارا: هو انت بتدرس ولا خلصت ولا ايه بالضبط؟؟

فارس: انا ياستى اتخرجت بقالى 3 سنين من كلية الهندسه بس

مش بشتغل فى مجالى بشتغل فى اعمال تانيه.

هو فعلا فارس خريج كلية الهندسه بس هو بقى انحرف عن

الطريق ده واشتغل لص..

يارا: عندك اخوات؟؟

فارس اتبدلت ملامحه لحزن شويه.

يارا بصتله وقالتله: مالك فى ايه هو انا فلت حاجه غلط؟؟

فارس: لالا ابدام قولتيش حاجه.. بس.. بس انا اساسا معنديش

اهل.

يارا: ايه؟؟

فارس: اقصد انى.. انى.. بوصى انا اتربيت فى دار ايتام ومعرفش

ليا لا اب ولا ام كل اللى اعرفهم هما اصدقاء طفولتى كبرنا مع

بعض وبرده لحد دلوقتى عايشين مع بعض.

يارا بتاثر: اوه.. انا اسفه اكيد انت مضايق اوى.

فارس: اكيد.. بس هعمل ايه نصيبى كده.

يارا: طب انت محدش بيتم بيك يعنى مين اللى بياخد باله منك؟؟
فارس: انا واصحابى زى عيله واحده كده.. عمرنا م بنفارق بعض
وعايشن سوا فى بيت واحد.
فارس: شوفتى الوقت خدنا ومطلبلكيش حاجه تشربيه.. تشربى
ايه؟؟

يارا: لااا ماينفعش انا لازم امشى.
فارس: خليكى قاعده شويه.
يارا: مش هainفع اصلى ورايا حاجات كتير لازم اعملها لازم اروح
اقلب اخويا ااا قصدى اروح لاخويا اشوفه جبلى العربيه اللى
وعدنى بيها ولاا.
فارس بضحك: ههههههههه ماشى بس هو انا ممكن اشوفك
تانى.

يارا بتنهيده: عايز تشوفنى تانى ليه؟؟
فارس: يعنى زيادة تعارف.
يارا: ههههههههه ماشى.. عموما انا كل يوم ببقى فى النادى
يعنى انت لوجيت بكره هتلاقينى موجوده.
فارس بابتسامه: ماشى.. طيب استنى هوصلك.
يارا: لاااا ماينفعش انا بعرف اروح لوحدى وشكرا تانى ل
حضرتك.

فارس: حضرتك؟؟ ارفعى الالقاب بقى انا اسمى فارس.. ولا هو
مش عاجبك والله انا مخترتهوش انا طلعت لقيتهم بيقولولى كده
بس لو عايزانى اغيره هغيره.
يارا: هههههههههههه لا والله حلو.. ماشى سلام يا.. يافارس.
فارس بابتسامه: سلام
ومشيت يارا.
..لم يحدث أبدا

..أن أحببت بهذا العمق

..لم يحدث..

..لم يحدث أبدا

..أني سافرت مع امرأة

..لبلاد الشوق

..فأنا في الماضي

..لم أعشق

..بل كنت أمثل دور العشق

..لم يحدث أبداً

..أن أوصلني حب امرأة

..حتى الشنق

..لم أعرف قبلك واحدة

..غلبتني ،

..أخذت أسلحتي

..هزمتني .. داخل مملكتي

..نزعت عن وجهي أقنعتي

..لم يحدث أبدا ، سيدتي

..أن ذقت النار ، وذقت الحرق

..كوني واثقة.. سيدتي

..سيحبك .. آلاف غيري

..وستستلمين بريد الشوق

..لكنك .. لن تجدي بعدي

..رجلا يهواك بهذا الصدق

..لن تجدي أبداً

..لا في الغرب

..ولا في الشرق

نزار قبانی

.....

.....

.....

.....

.....

اما عند ناهد و جلال .

جلال: نعم يانا ناهد عايزه ايه؟؟

ناهد: انت مش شايف ان اللى اسمها مريم دى اتاخرت فى الخلفه .

جلال بعدم فهم: قصدك ايه يعنى مش فاهم؟؟!!

ناهد: قصدى انها مش بتخلف .

جلال: يناهد دول لسا بقالهم سنه ونص بس يعنى لسا

بدرى... وبعدين انتى مالك اساسا بالموضوع ده؟؟

ناهد بانفعال: انا مالى ازاي.. مش ده ابني.. وانا لازم اشوفله عيال
قبل م اموت .

جلال بضيق: يعنى من الاخر كده انتى عايزه ايه؟؟

ناهد: عايزاه يتجوز .

جلال:

البارت الرابع:

ناهد: عايزاه يتجوز .

جلال بصدمة وانفعال: ايه؟؟ انتى اتجننتى!! لالا انتى فعلا اتجننتى .

ناهد بغضب: واتجننت ليه بقى انشاء الله؟؟

جلال: ناهد انتى اكيد بتهزرى صح؟؟

ناهد بجديه: لا طبعا م بهزرش حد يهزر فى حاجه زى كده .
جلال بتحذير: ناهد.. باسل لو عرف بالموضوع ده او شم انك
بتفكرى فى حاجه زى كده مجرد التفكير بس هايسبك البيت
وهايمشى الولد جاب اخره معاكى خلاص والموضوع مش ناقص
جنانك ده.

ناهد بتفكير شيطانى: لا متخافش.. انا فيه فى دماغى فكره كده
ومخططها من زمان وهتم بدون اى مشاكل من ناحيتى وانا
اوعدك ان باسل هيتجوز قريب جدا.

جلال بصدمه: ايه اللى انتى بتقوليه ده؟؟ معقول انتى ام!! عايزه
تعملى فى ابنك ايه؟؟ حرام عليكى ابنك بيحب مراته وهى كمان
بتحبه واحنا م شوفناش منها حاجه وحشه.

وهو لعلمك مستحيل هيفكر اساسا فى واحده غيرها وانا بقى
باكذلك انو مش هيتجوز.

ناهد: وانا بقولك باسل هيتجوز وهاتشوف يا جلال.

جلال بنفاذ صبر: بوصى يانا ناهد.. انا مش هتدخل اعملى اللى انتى
عايزاه.. عشان انا لو اتدخلت هاجى ضدك مع باسل وساعتها
هتزعلى مننا اوى.

بس انا هسيبه هو يتصرف معاكى عشان انا تعبت وزهقت منك
خلاص. بس لما يسبك البيت ويمشى ابقى افرحى بتفكيرك
ودماغك دى.

وقام سبها ومشى.

ناهد بضحكه ساخره: هاتشوف يا جلال ناهد هتعمل ايه فى.. هاهها
فى روما دى ان ما رجعتها لاصلها م بقاش انا ناهد.

.....

.....

.....

وبعد مرور عدت ساعات مع دقائق ساعة المغرب .
 باسل جهز نفسه عشان يروح يمارس مهنته الاساسيه .. عنده
 عمليه فى المستشفى .

مریم: انت رايح فين يا باسل؟؟

باسل: رايح المستشفى ياستى عندى عليه هناك.

مريم: اممم هتعملها لبنت ولا لولد؟؟

باسل: طفله ياروما عندها 7 سنين.

مریم: اوہ.. باسل والنبی براہہ علیہا متوجعہاش باللہ علیک۔

باسل ضحك بشده وقالها:

هههههههههههههههههههههههههههههههههه هه انا هديها حقنه يا حبيبتي.. انا عملها عليه.

مریم: ایوه بس برده خد بالك علیها دی طفله.

باسل ابتسم لبرائتها وحضنها وشالها ولف بيها وقالها: معقول
يا عالم في زي روما حبيبتی فی طبیتها ورقتها دی؟؟ بحبها بحبها
یاناس.

مریم: هههههههههههه خلاص یاباسل نزلنی دوخت.

ياسل: سلامتك ياعمرى من الدوخه.

ونزلها وقعدها على السرير وقالها: انا ماشى عايزه حاجه؟؟

مریم بابتسامہ: عایزاک ترجع بالسلامہ۔

باسل قرب عليها وباسها في خدها وقالها: سلام ياروما.

مریم: سلام یا حبیبی۔

أحبك حقاً يا أنت .. لانك رجل يحبني

رغم انه يعلم اني لست ارفعهن شأنًا منهن

ولا أكثرهن أناقةً ولا أعلاهن حكمة ولا أغناهن مالاً وثراء

ولا أعمقهن علماً ودهاء ولا أكثرهن ذكاء وبهاء
لكنك رجل يعشق جنوني ويهوى فنوني ويحتضر من دوني
ويكتمل بوجوي وهذا يكفي لأحبك من دون البشر اجمع
-فاتن حمود

وخرج باسل من الاوضه ونزل...ناهد كانت قاعده فى الليفنج
وشافته وندهت عليه.

ناهد:باسل.

باسل:نعم ياماما.

ناهد:تعالى عايزاك.

باسل باستعجال:ياماما لو فى حاجه مهمه قوليها دلوقتى عشان
مستعجل عندى عمليه.

ناهد:بقولك عايزاك يا ولد.

باسل:ماما انشاء لما ارجع انا هاجيلك بنفسى ونتكلم فى اللى انتى
عايزاه يلا سلام.

ومستتاش يسمع منها الرد ومشى.

.....
.....
.....
.....
.....
.....

اما يارا فى اوضتها عمالا تفتكر لقاء فارس وهى هيمنه فى
احلامها الوردية...وفجاءه رن موبايلها وكان الرقم غريب ف
ردت.

يارا:الو.

اما عند باسل فى المستشفى دخل غرفة التعقيم واتعقم وبعدكده
دخل غرفة العمليات...وشاف الطفله اد ايه كانت جميله ورقيقه
افتكر مريم لما شافها.

باسل: ازيك يا حلوه اسمك ايه؟؟

البنات: اسمى ريتال.

باسل: الله اسمك جميل زيك يا ريتال.

ريتال: شكرا يا اونكل بس انا خايفه اوى.

باسل: بوصى يا حبيبتي انتى بنوته شاطره والبنات الشاطرين مش
بتخاف دى حاجه بسيطه خالص هنعملها ل ريتال عشان تعرف
تقوم تانى كويس وتلعب مع صاحبها وتعمل كل اللى نفسها فيه.
وانا لما قوليلى انك هتعملى العمليه جببتك هديه عشان لما تقومى
و تروحي تخديها معاكى.

ريتال بابتسامه عريضه: بجد يا اونكل طيب ايه هى الهديه؟؟

باسل طلع من ورا ضهره عروسه فى منتهى الجمال ووريه لها.

ريتال بفرحه: الله دى جميله اوى دى ليا انا لوحدى؟؟

باسل بابتسامه: ايوه يا حبيبتي بس لما تقومى انشاء الله.. دلوقتى
تعالى ناخذ الحقنه دى مش هتحدى بيها.

ريتال لانها كانت مسكا العروسه وبتتفرج عليها زائد كمان ان

باسل خفف خوفها ده كانت مطمئه ومحستش بالحقنه لما ادهلها.

باسل: هاتى بقى اللعبه دى هنديها لماما بره ولما تقومى هتخديها

لما تروحي انشاء الله.. بس دلوقتى يلا نعد مع بعض من واحد

لعشره كده ولا انتى مش بتعرفى تعدى.

ريتال: لا يا اونكل بعرف.

باسل باسها فى راسها وقالها: طيب يلا ورينى.

ريتال\باسل: 4..123..5..6

وبعد كده غابت ريتال عن وعيها وابتدى باسل اجراء
العمليه....وبعد ساعتين تمت العمليه بنجاح ورجعت ريتال ابواب
الحياه تتفتح تانى فى وشها وخلص باسل كل حاجه هناك وروح .
دخل القصر ملقاش ناهد فقال: الحمد لله .

واتسحب على طرطيف صوابه عشان محدش يسمعه وطلع
الاولضه ولقا مريم نايمه.

**فوق جب السریر مستتہا تصحی مصحیتش.. عمل دوشا
بسیطہ بردہ مصحیتش.. رمی علی الارض المنبه بردہ مصحیتش..
فقط علی السریر وقالها: رومaaaaaaaaaaaaaa.**

مریم اتنترت من مكانها وقالت: حرامی حرامی۔
 باسل انهار على نفسه من الضحك ونام على ضهره وهو بيضحك
 بشده ومش قادر يمسك

نفسه:

.

[illegible]

مریم بسخریه: لا والله!! تصدق کنت فاکره انی صاحیه .
 باسل: اعمل ایه طیب لو انا متعود ان حبیبتی تکون صاحیه لما
 ارجع وتقع تدلغنی شویه وبعد کده تنیمنی زی کل یوم وانا جیت
 لقیتک نایمه فقولت لازم اصحیکي.

مریم: واللہ مش مسمحاك على الخضه دى ليه كده ياباسل؟؟
 باسل: هههههه انا اسف يا حبيبتي كنت بهزر معلى سامحيني.
 مریم بابتسامه: ماشى خلاص عفونا عنك.

وهنا الباب خبط عليهم.

باسل: ده مين الرزل اللي بيخبط علينا دلوقتي؟؟

مریم: عیب یاباسل.. یلا قوم شوف مین؟؟

باسل: حاضر.

وباس ايدها قبل م يقوم..وقام فتح الباب وكانت الخدامه .

باسل: نعم یاد اده فی حاجه؟؟

الدادہ: اہ ناھد ہانم عاوزہ حضرتک۔

باسل بضیق: طیب انا جایلہا۔

ومشيت الداده.

باسل:روما انا نازل اشوف ماما علوزه ايه وجايلك على طول

اوعى تئامى.

مریم: ہہہہہہہہہہہہہہہہہ ماشی بس یلا روح شوف فی ایہ۔

باسل: حاضر.

ونزل باسل ل ناهد.

باسل: نعم ياماما أأمرى عايزه ايه؟؟

ناهد: اقعد.

باسل: یاما مال..

ناهـد مقاطعا: اقعد يا ولد قـلتكـ.

باسل قعد فی ضیق وقالها: نعم یاماما حضرتك عاوزه ایه؟؟

ناهد

[illegible]

البارت الخامس:

باسل: نعم يا ماما حضرتك عاوزه ايه؟؟

ناهد: انا عايزه اكلّمك فى موضوع مهم يخصك .

باسل: اتفضلى يا ماما اتكلمى انا سمعك .

ناهد: انت مش شايف ان مراتك اتاخرت فى الخلفه؟؟

باسل: يعنى ايه مش فاهم!! قصدك ايه يعنى؟؟

ناهد: قصدى انها ممكن تكون م بتخلفش .

باسل بعصبيه خفيفه: انتى بتقولى ايه احنا لسا مكملناش سنتين

مع بعض لسا بدرى .

ناهد: اهو فى السنتين دول كان ممكن تجيبو فيهم عيال .

باسل بضيق: استغفر الله العظيم.. انا نفسى افهم حاجه.. انتى حاطه

مريم فى راسك ليه م بتحببهاش ليه؟؟ ادينى سبب واحد يخليكى

تكرهيا!!

ناهد بعصبيه: انا دلوقتى بكلمك فى موضوع محدد متخرجش عنه

لو سمحت .

باسل: طب ماشى مش هخرج هاه.. انتى عايزه ايه يعنى ياماما من

الاخر؟؟

ناهد: عايزاك تروح بيها للدكتور وتشوف هى اتاخرت فى الحمل

ليه؟؟ وعلى فكره انا حجزتلك عند دكتور ايمن بكره .

باسل مقدرش يستحمل اكثر من كده وغصب عنه اتنرفذ وقالها: لا

بقى.. كده كتير انا عارف انك بتكرهيا بس مش هتوصل ل كده

مش كفايه اهانتك ليها كمان عايزنى انا كمان اهنها .

انا بجد تعبت منك يا امى والله ومش عارف اخر الموضوع ده

ايه؟؟

وهنا جه جلال .

جلال: فى ايه؟؟ مالكو صوتكو على كده ليه؟؟

باسل بغضب: تعالى يا بابا... تعالى شوف ماما بتقولى ايه؟؟

جلال بلوم ممزوج بغضب: انتى برده قولتيله .

باسل: مدام انت عارف الموضوع يرضيك كده يرضيك الكلام ده؟؟
جلال: والله يابني انا قولتلكها انك هترفض بس هي م سمعتش
الكلام ومصره انك لازم تتج...
ناهد مقاطعا بسرعه: جلال.

باسل: في ايه انتو مخبين عليا حاجه ولا ايه؟؟
جلال بص ل ناهد لقاها بتبصله بصه معينه معناها متقولوش
حاجه.

جلال: لا يابني هنخبي ايه يعني؟؟ مافيش حاجه.
ناهد: بوص ياباسل.. انا كبرت ومحدث ضامن عمره.. ونفسي قبل
م اموت اشوفلك عيال ولو انت رفضت طلبي ده هتاكد فعلا انك
مش بتحب امك او بتهتم لامرها.
ومثلت انها بتعيط.

باسل اتاثر لما شافها بتعيط وقرب عليها وباس راسها وحضنها
وقالها: حاضر ياماما هعمل اللي انتي عايزاه.
بس ارجوكي متعيطيش ده انا لا عشت ولا كنت عشان دموعك
تنزل بسببي.

ناهد بابتسامه: ربنا يخليك ليا يا حبيبي وم يحرمنيش منك.
باسل ابتسم لها وباس ايدها واستنذن منها هي وجلال وطلع
اللاوضه.

وبعد م طلع.

جلال بزهول: انتي اقنعتيه ازاي؟؟ انا مش مصدق.. مش ممكن
وافق ازاي؟؟!!

ناهد بابتسامه انتصار: او مال انت فاكرا ايه هو انا بلعب.

جلال: انا هجنن معقول باسل وافق يتجوز؟؟!!

ناهد باستنكار: انت افكرت ايه؟؟ انا لسا م فتحت هوش في
الموضوع ده.

جلال بعدم فهم: اومال انتى كلمتيه فى ايه؟؟ وهو كان متعصب
ليه؟؟ ولما قالك هعملك اللى انتى عايزاه.. تو انا مش فاهم حاجه !!
ناهد بتنهيده: افهمك.. انا بس قولتله يروح بمراته للدكتور يشوفها
اتاخرت فى الحمل ليه؟؟ ولو كانت بتخلف يبقى مش هقوله يتجوز.
اما بقى لو م بتخلفش ف دى ليها تصرفات تانيه معايا.

.....

.....

.....

.....

.....

باسل طلع الاوضه.
مريم بقلق: مالك يا باسل وصوتك كان عالى ليه؟؟ فى حاجه
حصلت؟؟
باسل بارتباك حاول يداريه بابتسامه: مافيش حاجه يا حبيبتي ده انا
وماما كنا بنتكلم عادى.
مريم بعدم تصديق: هعمل نفسى مصدقك.. اصلك لو كدبت على
الدنيا كلها عمرك م هتعرف تكذب عليا.
باسل بصلها وابتسم ومسك ايدها وباسها وخدها وقعدو على
السريير وقالها بارتباك: روما انا عايز اقولك حاجه.
مريم: قول انا سمعك.
باسل: احم.. انا.. انا كنت عايز اخذك بكره للدكتور.
مريم: ليه هو انا عيانه؟؟
باسل: بعد الشر عليكى يا حبيبتي لا مش كده.. انا بس كنت عايز
اخذك اعملك كشف صغير كده عشان.. عشان.
مريم: عشان ايه؟؟
باسل: عشان نشوف ونظمن عليكى على موضوع الحمل يعنى

كانت بتخلف ولالا.

ایمن: یشرفو یاہانم.. بس هی دی الخدمه؟؟

ناهد: لا الخدمه هی انی عایزاک تقول لابنی انها مش بتخلف ومش هتخلف.

ایمن بتوتر: ایوه یامدام.. بس افردی مرات حضرتہ حملت بعد کده سمعتی انا ممکن تبوظ.

ناهد: لا اطمین انا عملا حسابی.. من یوم م ابنی اتجوزها وانا بحطلها فی الاکل والشرب حبوب منع الحمل ف بکده عمرها م هتحمّل.. بس اهم حاجه یادکتور انک تاكدلو انها عمرها م هتخلف. ایمن: حاضر یامدام.

ناهد بفرحه: متشکرا جدا.. وانشاء الله بکره هیوصلک منی مبلغ محترم قصاد خدمتک لیا.

ایمن: انت تحت امرک دیما یامدام.

ناهد فاقت من الذکری دی وهی علی وشها ابتسامه عریضه مخیفه ملیانه غل وکره.

وفی بالها: یا انا یا انتی یا مریم هطلعک من البیت ده زی م دخلتی منه بالهدوم الی علیکی کمان.

.....

.....

.....

.....

.....

فی الیوم التالی.

صحیت یارا علی صوت الموبایل بصت فیہ لقیت رسالہ من فارس مضمون الرسالہ "صباح الخیر لو شوفتی الرسالہ یبقی انتی اکید صحیتی ومدام صحیتی یبقی احب ویاریت متکسفنیش

يحوى بأنفاسه وطناً لا يشبه باقي الاوطان
حبك هذيان ما كان بالحسبان
كنسيم الهواء يقطفني ويللم عمري من الأحزان
يجعل من حضورك نثراً لقصائدي شعوراً شاعراً كالغليان
يعطيني الحب بلا حسابان
يجعني أنثى مدمنة بالعشق من الراس حتى القدمان
حبك يمنحني شعوراً يشبه الفن ورسوم الفنان
لذا قررت أن اغرق غرقاً ولا اصحو
بقربك من عالم الدهشة والهذيان
يارا: ماشى سلام.

فارس: سلام.

**ودخلت يارا وهي مبتسمه على مندهشه وكانت مبسوطه وراحت
تغير هذومها.**

اما فارس كان واقف قدام القصر وفجاءه عينه جت على اليافطه
اللى مكتوب عليها "قصر جلال البحيرى"

ف اتصدم وفتح عينه على الآخر وافتكر ان ده الرجل الى نصب عليه فى 750 الف جنيه وبقى مش مصدق نفسه وفضل يفكر كده لحد م يارا نزلتله وقربت عليه لقيته سرحان .

يارا: فارس.. فارس... فافا اارس.

فارس بانتباه: هاه.. يارا انتی ههنا؟؟

[illegible]

فارس بارتباك: لا ابدأ مافيش يلا يلا بينا.

يارا عقدت حواجبها باستغراب وركبت معاه العربيه وراحو مطعم
على النيل وفطرو هناك وبعد كده طلبو نيسكافيه..وفى الاثناء دى.

يارا: مالك يافارس؟؟ متغير كده ليه؟؟

فارس: وانا مالی یا یارا م انا کویس اهو۔

يارا: اصلك سرحان وشكلك زى م تكون مرتبك فى حاجه؟؟
فارس: لا ابدأ هيكون فى ايه يعنى.
وحاول يغير مجرى الكلام وقالها: هاه اخوكى جابلك العربيه
ولالا؟؟

يارا بابتسامه: اه جبهالى.

فارس: نوعها ايه؟؟

يارا: bmw:

فارس: مبروك.

يارا: الله يبارك فيك.

وسرح تانى وهما قاعدين.

يارا: لااا انا متاكده ان فيك حاجه يلا قول فى ايه؟؟

فارس: ليه الحياه بتبقى صعبه اوى كده على البنى ادم؟؟

يارا: الحياه مش صعبه ولا حاجه البنى ادم هو اللى فى ايده
يخليها صعبه او بسيطه بالنسبه له.

فارس: بس ده كمان صعب اوى.

يارا: هو صعب فعلا بس عارف ايه اللى يخليه سهل.

فارس: ايه؟؟

يارا: الاراراده... بالاراده يافارس تقدر تعمل المستحيل.

فارس فضل يفكر فى كلامها وهما قاعدين.

يارا: سرحت فى ايه تانى؟؟

فارس: انتى ملاكى يا يارا.. انتى ملاكى واللى حواليا كلهم
شياطين.

يارا ابتسمت فى خجل وسكتت.

.....
.....
.....

.....
اما عند باسل ومريم...مريم صحيت وصحت باسل ولكنها كانت
متغيره شويه يعنى كانت مضيقه شويه من مقابلة الدكتور ده
وكانت قلقانه.

باسل:مالك يا حبيبتي بتسرحى كتير ليه من ساعة م صحينا؟؟
مريم:لا ابدأ مش بسرح عادى.

باسل:هو انتى زعلانه عشان قولتلك نروح لدكتور؟؟
مريم بابتسامه خفيفه:تؤتؤ.

باسل:يا حبيبتي انا عارف انك مضيقه بس الموضوع بسيط ومش
هياخد اكثر من نص ساعه انا عايز اطمئن عليكى بس.
مريم:ماشى يا باسل.

باسل قام طبع بوسه خفيفه على شفائيفها وخدها فى حضنه.
وشويه وراحو للدكتور.

البارت السادس:

وراح باسل ومريم لدكتور ايمن وقالهم الكلام المعهود اللى اتفق
عليه مع ناهد.

وكانت الصدمه اكبر على مريم من باسل....وبعد الكشف خدها
باسل ومشيو ومحدث فيهم نطق ب ولا كلمه فى الطريق من شدة
الصدمه.

ووصلو القصر ودخلو وطبعا ناهد كانت فى انتظارهم لكن لما
شافت مريم داخله ودموعها فى عيونها بصتلها وابتسمت
بانتنصار....مريم طلعت على الاوضه على طول وكان باسل هيطلع
معاها لكن ناهد وقفته.

ناهد: باسل.. هاه طمنى ايه الى حصل؟؟
باسل مازلت الصدمه ماثره عليه ورد عليها بهذيان: نعم ياماما
بتقولى ايه.

ناهد بفرحه داخلية: الدكتور قالك ايه؟؟
باسل: قالى.. قالى.. قالى ان رومام بتخلفش.
ناهد بتمثيل: ياخبر معقوله!! اهو ده الى انا كنت خايفه منه.. هح
طب هتعمل ايه دلوقتي يا حبيبى؟؟
باسل بحزن: هعمل ايه يعنى ياماما.. قدر الله وما شاء فعل.. مافيش
فى ايدى حاجه اعملها.
ناهد: لا يا حبيبى فيه طبعاً.
باسل: فى ايه؟؟

ناهد: فى انك تطلقها بقى وتفوق لنفسك وتتجوز واحده من
مستواك وتعيش معاها كويس وتجيب منها عيال.
باسل بانفعال: انتى بتقولى ايه؟؟ انا اطلق مريم!! مستحيل.
ناهد بغضب: يعنى ايه.. انت عايز تموتنى متمسك بيها على ايه فى
اكثر من انها م بتخلفش عشان تتمسك بيها بالشكل ده.. باسل انت
هطلقها يعنى هطلقها.
باسل: على جتتى مش ممكن.

ناهد بزعيق: واضح ان البنات دى عصيتك عليا و بقت تمشيك على
هواها وانت ماشى وراها زى الاعمى لحد م هضيع عمرى
وحياتك كلها وفى الآخر هتندم.. بس انا مش هسمح لها ب كده
انت فاهم.

باسل بصوت عالى: ماما.. دى مراتى وانا الى مسمحكيش او
اسمح لاي حد ان كان يتكلم عليها بالعاطل نص كلمه.
ناهد: انت بتعصى امك عشان خاطر الجربوعه دى.
وهنا مريم كانت واقفه فوق قدام اوضتها وحط ايدى على بؤها

وكتما صوت بكاهها بالعافيه وكانت سامعه الحوار من اوله .
وهنا يارا نزلت من الاوضه على صوتهم العالى وجلال خرج من
اوضه المكتب برده لنفس السبب .

يارا بخضه: فى ايه ياماما؟؟ ايه اللى حصل ياباسل؟؟
ناهد: تعالو انتو فين.. تعالى يا حبيبتي شوفى اخوكى الدكتور ورجل
الاعمال المحترم بيعمل فى نفسه وفى امه ايه عشان خاطر
مراتو.

وانت يا جلال.. تعالى شوف ابنك الوحيد اللى بتفتخر بيه قدام
الناس.. ابنك اللى هو المفروض سند ليك فى الحياه ووريثك بعد
عمر طويل.

واللى المفروض يورث اسمك والجاه اللى عملته فى سنين حياتك
اللى فاتت بعرقك وتعبك وكفاحك لاولاده بيعمل ايه .

طلع انانى لدرجة انه مش عايز يردلى انا وانت جميلنا عليه
ويجبنا حته عيل منه عشان نفرح بيه ويشيل اسمه واسمك
يا جلال وكل ده ليه.. عشان خاطر واحده جابهنا من الشارع .

باسل بغضب ونبره عاليه: ماااا.. كفايه.. انا م...

وهنا نزلت مريم وقربت عليهم وقطعت كلامه وقالت

بدموع: استنى ياباسل... بوصى يانا نهد هانم.. انا عارفه كويس اوى
انا فى نظرك عامله ازاي .

ناهد بصتلها باستحقار .

مريم: وعارفه كمان انا اد ايه ثقيله عليكى ويمكن عليكو

كلكو.. وعارفه كمان انى من يوم م دخلت البيت ده والمشاكل فيه
بتزيد مش بتقل بسببى.. رغم انى مش بشارك اى حد اى حاجه فى
البيت ده وبقضى ايامى كلها فى اوضتى وتقريبا محدش بيشوفنى
عشان يحصل منى مشاكل .

ولو كنتى فكرانى معنديش دم ولا احساس يبقى اكيد حضرتك

متعرفنیش.. ان كنت بستحمل كل الالهات اللى حضرتك وجهتيهالى
فى المده اللى قضيتها هنا دى.. ف انا كنت بستحمل عشان
باسل.. عشانه هو وبس.

انا حبيته واتمنيت اديله السعاده.. بس للاسف ربنا حرمنى من
الامنيه دى حرمنى من انى اسعده.

وبصت ل باسل ودموعها نزلت من عيونها وقالتله: وانا مقدرش
اضيعك حياتك وعمرك زى م والدتك قالت.. عشان كده ياباسل انا
بقولك قدام عيلتك كلها دلوقتى.. طلقنى ياباسل.

وسابتهم وطلعت جرى على الاوضه... باسل وقف مصدوم ومش
مستوعب كل اللى حصل فى اليوم ده اساسا ونفسه يطلع حلم
ويفوق منه.

اما ناهد وقفت مبتسمه وتنهدت بانتصار وفى بالها: المسرحيه
الجميله بتاعتى اول مشهد فيها تم زى م كنت عايزه.. هههه
ويمكن افضل ههههههههه.

اما يارا بصت ل اخوه بحنان ممزوج باشفاق على الحاله اللى هو
فيها.

وجلال باصص ل ناهد بغضب ولوم.

باسل سابهم وطلع جرى على الاوضه.

وبعد م طلع.

يارا بدموع: ليه كد ياماما.. حرام عليكى انا ماكنتش متخيله ابدأ
انك ممكن تاذى مشاعرها بالشكل ده.. وكمان مش هى لوحدها
انتى اذيتى باسل كمان.

ناهد: اسكتى يابنت.. انتى مش فاهمه حاجه.

جلال: مش فاهمه ايه يا ناهد هاتم.. مش فاهمه ايه بس.. انا بس

هسالك سؤال دلوقتى وجاوبى عليه بصراحه... انتى دلوقتى

مبسوطه؟؟

ناهد بابتسامه عريضه: جداااااا يا جلال.
جلال: روحى الله يسامحك يا شيخه.. خربتى بيت ابنك.
وسابها ومشى.

ناهد بضحك: ههههههههه ده انا كده رجعت ابنى زى الاول
يا جلال.. باسل رجع زى زمان.
يارا بصتلها بحزن وسابتها وطلعت اوضتها.

.....

اما باسل طلع الاوضه ودخل لقا مريم غيرت هدومها اللى كانت
لبساها ولبست الهدوم اللى جت بيها اول مره فى البيت ده .
باسل قرب عليها وقالها وانفاسه متسارعه: روما.. حبيبتي انتى
بتعملى ايه؟؟

مريم بدموع: همشى.

باسل: تمشى تروحي فين؟؟ انتى بجد ممكن تسيبيني هاهون عليكى
ياروما؟؟

مريم: انا لازم اسيبك يا باسل.. وانت لازم تنسانى ولازم تتجوز
عشان تجيب اولاد انا مش هعرف اسعدك.

باسل مسك ايدها جامد وقالها: ده انتى سر سعادتي ياروما.. ازاي
بقى بتقولى مش هتعرفى تسعدينى انا بحبك مقدرش اعيش
منغيرك.. مجرد الفكره انك ممكن تسيبيني بتقتلنى لالا انا
مستحيل هعرف اعيش منغيرك.

مريم ببكاء: باسل ارجوك كفايه.. كفايه عشانى وعشانك انت فعلا
زى م قالت مامتك لازم تطلقنى وتتجوز وتخلف لانك الابن الوحيد
يعنى لازم يكون عندك اولاد.

عشان يشيلو اسمك واسم والدك وانا مستحيل اكون انانيه
واحرمك من انك تكون اب.. او احرم مامتك وباباك من ان يكون
ليهم احفاد.

باسل:مريم..انا مستحيل هطلقك..مستحيل هبعد عنك..وده لوحصل
وبعدت عنك هيكون فى حاله واحده بس ان ربنا يكون حكم فى
امرى وقبض روحى.

مريم:بعد الشر عليك..متقولش كده تانى.

باسل:روما..انسى خالص موضوع الطلاق ده انسى خالص انك
تبعدى عنى..انتى م تعرفيش انا بحبك ازاي..انا مستعد اخسر
حياتى عشان افوز بيكى انتى وبس.

مريم:لا طبعا انت لازم تتجوز قولتلك..وعلى فكره ربنا كمان
بيامرك ب كده..هو مش قالك المال والبنون زينة الحياه
الدنيا..يبقى لازم تطيعه وتطيع والدك ووالدتك وتتجوز وتخلف.
باسل حضنها وقالها:حاضر..حاضر هعمل اللى انتى عايزاه..هعمل
اللى هتقوليلى عليه..بس متسيبنيش.

حبيبتي

اقلبي صفحات عمري ومزقيني
اجتثي من صدري الأنفاس واخنقيني
حاصري دقات قلبي واقتليني
حطمي ميناء حياتي وأغرقيني
اشعلي كل أحلامي واحرقيني
لكن لا تتركيني

فأنا بدونك يا حبيبتي كبيت هدمته أعاصير تشرين
أنا بدونك يا حبيبتي رجل يحمل في صدره ألف سكين
قصوري بدونك ككهوف لا ترضى بسكنها الوحوش لو تصدقيني
قلاعي تحمل على اسوارها كلمات تهدم آمال سنيني
افعلي ما تريدن لكن لا تتركيني
فأنا بدونك مثل حطبة في نيران البراكين
يا حبيبتي ارجوك اسمعيني

.....
اما فارس....كان قاعد مع صديقه المقرب طارق وكان سرحان .
طارق:وبعد هالك ياعم المتامل انت هتفضل سرحان كده كتير؟؟
فارس:عارف ياطارق يارا طلعت بنت مين؟؟
طارق:مين؟؟

فارس:بنت جلال البحيرى.
طارق بتفكير:جلال البحيرى.. الاسم ده مش غريب عليا.
فارس:جلال البحيرى اللى نصبنا عليه فى 750 الف.
طارق:وشرفك..وانت عرفت منين؟؟
فارس حكااله لما كان قدام القصر وشاف اليافته اللى مكتوب
عليها"قصر جلال البحيرى"
طارق:يانهار ازرق...ايه الحظ ده ياناس..طب انت هتعمل ايه
دلوقتى؟؟
فارس:هعمل ايه يعنى مش فاهم.
طارق بجديه:فارس انت لازم تبعد عنها..لان لو حد شافك من
عندها واتعرف عليك ويسلام لوكان اخوها اللى روحت ونصبت
عليه هتروح فى داهيه.
فارس:بس انا حبيت يارا بجد..انا حاسس انى ممكن اتغير
عشانها.

طارق:انت بتقول ايه؟؟معقول هتغير حياتك كلها عشان حبيت
واحد!!

فارس:ايوه..انا بحس انى بنى ادم لما بكون معاها..وبلاقى فارس
الحقيقى اللى مدفون جوايا لما بكون معاها .
طارق:ده ايه الفلسفه دى..فارس انت نسيت احلامنا نسيت اننا
كلنا ايد واحد..نسيت ان ماينفعش حد يتخلى عن الباقي
وخصوصا انك مش اى حد..ده انت كبيرنا.

فارس: انا عايز ابطال.. انا بجد عايز ابطال.
طارق: انت اتجننت ولا ايه يافارس؟؟ بقى بعد العمر اللى قضناه مع بعض ده كله عمالين نبني في احلام جاي انت دلوقتي وبكل بساطه بتقول عايز ابطال وبتتخلي عني وعن كل حاجه.. طب بلاش انا.. انت ناسي بقيت صحابنا واخواتنا.. كمال ومصطفى وعادل.
فارس حط ايده على وشه وقاله: انا تعبت خلاص.. م بقتش عارف اعمل ايه او اتصرف ازاي.
طارق: انت لازم تعمل حاجه واحده بس.. لازم تقطع علاقتك بيها نهائي هي اساسا م تنفعكش بكل الاحوال فوق لنفسك يافارس.. فوق لنفسك يا اخويا وياصاحبي.

.....
اما باسل بعد م اقتنع مريم انها مش هتمشي وهتفضل معاه بس بشرط منها انه يتجوز.
نزل ل ناهاد وجلال وقعد معاهم وهو على وشه كل علامات الحزن والضيق.
ناهاد بابتسامه: هاه يا حبيبي.. قولي هتطلقو امتي؟؟
باسل: اطلق مين؟؟ انا مش هطلق مراتي وهي هتفضل طول عمرها مراتي ومافيش مخلوق هيبعدنا عن بعض.
ناهاد بحقن: او مال انت جاي قاعد معانا على اساس ايه؟؟
باسل: انا جاي اقولك لو مهمته بموضوع جوازي اعملي اللي انتي عايزاه وانا موافق عليه.
ناهاد: يعني ايه مش هتطلق مراتك؟؟
باسل: لا مش هطلق مراتي.
وقام وقف عشان يمشي.

ناهد:طب مش عايز تختار عروستك الجديده؟؟
باسل:انا اخترت واحده بس..عن اذنكو.
وخرج باسل من القصر كله يتجول فى ارجاء المدينه لعله يهداء
ويسترخى.
اما ناهد فى بالها:كنت عارفه يامريم انك مش سهله..بس انا
جهزا وعملا حسابى..وعمرى م هتنتصرى عليا واذا كنتى م
مشيتيش النهارده هتمشى بكره..انا مش هسمحك ابدأ انك تخذى
ابنى منى.

.....
اما مريم فوق فى الاوضه صلت وقرأت قرآن عشان تطمئن شويه
وتحس بالامان...وبعد كده مسكت ورقه وقلم وكتبت محادثه للاله
الرحمن وكانت المحادثه كالاتى.
"ربى لقد ضاقت بى الحياه وضاقت بى نفسى..انقذنى من
جباروت البشر وقلة حيلتى امامهم.
وارح لى قلبى وطمئنى برحمتك يا الله وارحمنى يا ربى ف انا
مالى فى دنياى سواك.
ربى الهمنى التفكير وحسن التصرف يارب..يارب"
وهنا خبط الباب عليها.

البارت السابع:

مريم جففت دموعها بسرعه واذنت بالدخول للى بيخبط..وكانت
ناهد..دخلت وهى بتبصلها بكره شديد مريم استقبلت نظرتها بهدوء

تام.

ناهد قربت عليها ووقفت قصاها وقالتها: اوعى تكونى فاكهه انك
عشان هتفضلى مرات باسل انك ممكن تعشمى نفسك انك هتبقى
كده على طول لا.

خليكى واثقه ومستعده ديمه انك فى اى وقت هتخرجى من البيت
ده زى م دخلتیه....والله انتى صعبانه عليا مخططاتك كلها باظت
ومعلش بقى انا اللى بوظتهالك.

مريم: رغم كل الظلم اللى ظلمتیهولى من يوم م شوفتینى انا
عمرى م كرهتك ولا شيلتلك غير المحبه فى قلبى بس دلوقتى
حسبى الله ووکیللى و عارفه انا مش هقولك غير حاجه واحده
بس..

"والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير."

"والله لا يهدي القوم الظالمين."

"إنه لا يفلح الظالمون."

"فانظر كيف كان عاقبة الظالمين."

"وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون."

"فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن في ذلك لآية لقوم يعلمون."

"فكان عاقبتهم انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء

الظالمين."

ناهد: انتى فكرانى هبله يابت انتى؟؟طيب ابنى اهل مصدقك وفاكر
انك العابده الزاهده لكن انا م بكونش من الكلام ده..وانا جيت بس
عشان انورك يا حلوه واعرفك انى صحياك وفى الآخر ابنى م
لهوش غيرى انا وابوه واخته.

انما انتى ياشاطره مالكىش غير الشارع اللى جيتى منه ومسيرك
هترجيله تانى.

وبصتلها باستحقار وسابتها وخرجت.

ومريم فضلت قاعده مكانها بتعيد الى سمعته منها تانى وهى مش
مصدقه وفى بالها: معقوله بتكرهنى اوى كده!! انا اه كنت عارفه
انها بتكرهنى بس ماكنتش متخيله انها هتوصل للدرجه دى.. يارب
ساعدنى انا مش هأمنى الا باسل.. يارب.

وهنا رن موبايها وكانت جارتها الى كانت بتشتغل عندها فى
المطعم قبل م تتجوز باسل اسمها جيهان.. ف ردت بلهفه.
مريم بصوت مخنوق: الو.

جيهان: ايه روما فينك يا وحشه هو يعنى من لاقا احبابه نسي
اصحابه ماكنتش عشره وعيش وملح.
مريم ببكاء: الحمد لله.. الحمد لله اتصلتى فى وقتك يا جيهان.
جيهان بقلق: مالك يا مريم انتى بتعيطى؟؟
مريم ببكاء: انا ضايعه يا جيهان حاسه انى نقصا حاجه.. حاسه انى
عريانه ومكشوفه.

جيهان بقلق اكتر: مالك يا مريم ايه الى حصل لكل ده؟؟
مريم: مش هأينفع فى التليفون انا لازم اشوفك.
جيهان: الى انتى عايزاه يا حبيبتي تحبى تجيلى امتى.
مريم: هاجيلك بكره الصبح فى المطعم.
جيهان: ماشى يا حبيبتي وانا هستناكى.

.....

.....

.....

.....

.....

اما باسل بعد م لف كثير وم حسش بالوقت رجع تانى
القصر.. وطلع الاوضه لقا مريم نايمه ومدياه ضهرها ف دخل
وقعد جنبها على السرير وقرب عليها وملس على شعرها براحه

وصحاها بهدؤ.

بس مريم اساسا كانت صحيا مش نايمه..قامت وقعدت زيه وكانت
تعابير وشها خاليه من اى شعور يعنى ولا فرحانه ولا زعلانه
ملامحها فاضيه.

باسل:روما انتى متاكده انك عايزانى فعلا اتجوز؟؟

مريم:اه ياباسل وده شرطى الوحيد لوكنت عايزنى افضل معاك.
باسل مسك وشها وقالها:ياحبيبتي انتى ازاي بتطلبى منى كده..انا
مش قادر استوعب اساسا..انا بحبك انتى وبس مش عايز حد
غيرك.

مريم بدموع:بس انت محتاج للامر ده عشان تقدر تجيب اولاد..انا
انسانه عاجزه مقدرتش افرحك زى م انت ديما بتفرحنى..بالعكس
انت من ساعة م عرفتني وانا مسبالك متاعب ومشاكل.
باسل خدها فى حضنه وقالها:انتى مش عاجزه ياحبيبتي وربنا
كبير ومش هيسبنا.

مريم:ونعم بالله..بس انت سمعت ب ودنك الدكتور قال ايه.
فلاش باك.

باسل بصدمه:يعنى مافيش امل يادكتور..مافيش علاج حتى
باره؟؟

ايمى:للاسف يا استاذ باسل..الاحتمال ضعيف جدا ويمكن م
يكونش موجود اصلا.

باسل افكر الكلام ده وقالها:بس انا برده مش هسيبك انتى روحى
يا روما.

مريم:ربنا يخليك..بس ممكن تقوم تنام بقى انت ارهقت نفسك
اوى النهارده.

باسل ابتسملها وباسها فى خدها..وقام غير هدومه ونام وهو
حضرها جامد وكأنه خايف ل تروح منه.

.....

.....

.....

فى اليوم التالى.

صحيت مريم وملقيتش باسل ف عرفت انه اكيد راح الشركه ف
قامت ولبست وراحت ل جيهان.

مريم اول م شافتها ارتمت فى حضنها وعيطة.

جيهان: ال ال ايه يابنتى اللى حصلك؟؟مالك يامريم..قولى بقى

انتى م خلتيش اعرف انام من امبارح عشائك.

مريم تماسكت شويه وحاولت تهذا وجيهان جبتلها مائه.

جيهان: بااااا..يلا بقى اهدى كده واحكيلى براحه وعلى مهلك

مالك؟؟وايه اللى حصل؟؟

مريم: هيتجوز.

جيهان: ايه؟؟

مريم بتنهيده: باسل هيتجوز.

جيهان: نعم يتجوز ليه انشاء الله؟؟ايه اللى ناقصه معاكى؟؟او عى

تكونى وافقتى على كده يامريم دى اهانه.

مريم بابتسامة انكسار: وافقت.

جيهان: انتى اتجننتى يابت؟؟ايه اللى يخليكى تعملى كده؟؟ده كده

معناها انه بيقولك انتى مش مليا عينى..قوليلى يامريم ايه اللى

ناقصك م انتى بسم الله ماشاء الله جميله سبحان من ابدعك قوليلى

ناقصه ايه معاكى عشان يروح يتجوز عليكى؟؟

مريم: ناقصه اهم حاجه معايا واللى انا عمرى م هعرف اديهاله.

جيهان بسخرية: يسلام..طب ناقصه ايه طيب ياست مريم؟؟

مريم باصتلها ودمعت وقالتلها: انا مش بخلف يا جيهان..مش

بخلف.

ورجعت تعيط تانى.

جيهان: لا حول ولا قوة الا بالله.. طب بس اهدى. اهدى يا حبيبتي.
مريم: والله انا عايزه اطلع من حياته بقى.. انا سببتله مشاكل كتير
واخرها المصيبة اللى انا فيها دى.. وبسببى كان ممكن يخسر
اهله.

جيهان طبطبت عليها وقالتلها: خلاص يا مريم اهدى.. اهدى
بس.. وبعدين انتى لو سبتيه هتروحي فين؟؟ انتى مالكيش غيره
اساسا دلوقتى وانا اعرف انه بيحبك ف انتى تسببيه ليه؟؟
مريم: اولاً يا جيهان انا فعلاً ماليش غيره بس لو سبته اكيد هعرف
ارتب امورى واعيش زى م كنت قبل م اتجوزه.
ثانياً انا عارفه انه بيحبنى ويمكن هو ده السبب اللى يخلينى
افضل معاه.. بس خايفه فى يوم يكرهنى بسبب كل المشاكل دى
وساعتها انا ممكن اموت.
جيهان بتهيده: بعد الشر عليكى يا حبيبتي.. والله يا مريم انا مش
عارفه اقولك ايه.

مريم بحزن: حسا بالم فى نفسى.

جيهان: قالك لاتقنطوا من رحمة الله.

مريم: حسا انى لوحدى.

جيهان: قالك ونحن اقرب اليه من حبل الوريد.

مريم: بواجه مشاكل كتير فى حياتى.

جيهان: قالك ومن يتقى الله يجعل له مخرجاً.

مريم بصتلها وابتسمت.. جيهان ابتسمتلها هى كمان و خدتها فى
حضانها وطبطبت عليها.

.....
.....
.....

.....
اما فى قصر البحرى .

باسل رجع من الشركه بدرى ولما دخل الاوضه م لقاش مريم
ودور عليها فى المكان الوحيد اللى بتروحله فى القصر كله عند
حوض زهور التوليب اللى زرعينها هما الاتنين مع بعض..برده م
لقاهاش.

ف قلق عليها ودور فى القصر كله ملهاش اى اثر سال الخدامين
قالو م يعرفوش وهنا جت عليه ناهد .
باسل بقلق:ماما م شوفتيش مريم؟؟
ناهد بضيق:ليه بتسئل؟؟هى مش قايلالك انها خارجه؟؟هى لسا م
جتش؟؟

باسل:خرجت!!خرجت راحت فين؟؟
ناهد:هو انت متعرفش ولا ايه؟؟هى م قالتلكش؟؟
باسل:لا..لا ماقلتش..هى ازاي اساسا تخرج منغير م
تقولى!!وهتكون راحت فين اساسا وهى متعرفش حد .
ناهد ببرود ممزوج بفرح فى مريم:الله اعلم.
وطلع موبايله وكلمها بس لقا الموبايل مقفول..فزاد قلقه اكثر
وناهد قاعده بتتفرج عليه وهو رايع جاى رايع جاى قدامها وهى
مبسوطه وقاعده معاه مخصوص عشان تشوفه هيعملها ايه لما
ترجع.

باسل فى باله:ياترى انتى فين ياروما..روحتى فين بس
ياحبيبتي؟؟ده انتى مالكيش غيرى..
وفاق من شروده على صوت جرس الباب..فتحت الخدame
ودخلت مريم.

باسل جرى عليها ومسكها من دراعها جامد وقالها بقسوه
ممزوجه بلمسة حنان:كنتى فين؟؟

مريم بهدؤ: كنت عند جيهان.

باسل: ومبتدئش ليه على الموبايل؟؟ و ازاي تخرجى من غير م
تقوليلى اصلا؟؟

مريم لسا هتتكلم.. قطعها فى الكلام وقالها: تعالى هنتحاسب فوق..
وخدها وطلع بيها الاوضه.. وناهد قاعده فرحانه فيها هي متوقعه
انه ممكن ياذيها.

.....
.....
.....
دخل باسل ومعاه مريم الاوضه وقفل الباب ولفلها وقالها: من امتى
ياروما وانتى بتخرجى من غير اذن؟؟ ومن امتى كنتى بتخرجى
اصلا؟؟

مريم بهدؤ: يا باسل انا كنت متفقه مع جيهان من بليل انى
هارو حلها النهارده الصبح وكنت هقولك الصبح قبل م تروح
الشركه بس صحيت ملقتكش..
باسل: طب م كنتيش بتردى ليه على موبايلك؟؟ انتى مش عارفه
انى بقلق عليكى؟؟

مريم: سامحنى والله البطاريه فضيت..
باسل قرب عليها وحضنها جامد وقالها: حرام عليكى.. عيشتنى فى
رعب الشويه اللى غبتهم دول..
مريم: انا اسفه يا حبيبى سامحنى..

باسل: روما بالله عليكى م تعملى فيا كده تانى.. ده اسوء شعور
حسيت بيه.. لما حسيت انك مش معايا.

مريم: م انا معاك اهو هاروح فين يعنى وانا ليا مين غيرك..
باسل بصلها وقالها: بجد يا حبيبتى.. يعنى مش هتفكرى تسببىنى
ابدا؟؟

مریم: لا طبعاً.. الا اذا كنت انت طلبت منى ده.
باسل: ده يبقی اخر يوم فى عمرى.
مریم: بعد الشر عليك.

اما يارا ف بتحاول تتصل ب فارس كثير لكنه م بيردش ف فضلت
قلقانه وحاولت تتصل تانى لكن مافيش اى رد برده.

• وَأَعُوذُ لِهَذَيْنِ الْأَمْسِ الْبَاتِ غَرِيبًا •
لَطِيفِ أَنْسَابِ كَقَطَرَاتِ مَاءٍ مِنْ بَيْنِ أُنَامِلِي
رُحْلَ بَعِيدَا وَ تَرَكَّنِي مُكَبَّلَةً بِقُيُودِ حُبِّهِ
لَا هُوَ ذَاكَ الطَّقْسُ طَقْسِي
وَلَا تِلْكَ الْأَرْضُ إِرْضِي
وَيَحِيهِ مِنْ أَيِّ مِصْرَاعٍ وَلُجَّ عَالَمِي
وَمِنْ أَيِّ مُورَفِينَ أُسْتُخْلِصَ الْهُوَى ؟
أَوْ هِمَمِّي بِقَبْسَا مِنْ نَارٍ تُلْظِي
أَضْرَمَهَا وَارْتَعَ فِي هَشِيمِ قَلْبِي الْمَسْمُومِ بِعَشْقِهِ
تَبًّا لِحُبِّكَ مَا كَانَ إِلَّا دَاءٌ أَصَابَنِي
أَسْأَلُكَ بِأَيِّ حَقٍّ دَمَرْتَنِي ؟
أَكَانَ حُبِّي لَكَ ذَنْبًا اقْتَرَفْتِهِ ؟
وَأُولِيَّتِ نَفْسُكَ قَاضِيَا وَجَلَّادَا لِتُعَاقِبَنِي
إِلَّا لِيَيْتَكَ أَنْصَفْتَنِي وَأَتَّخَذْتَ مِنْهَا جَكَ الْحَقِّ
فِي حَقِّ أَنْثَى أَحْبَبْتَكَ حَقًّا •

وجت تتصل للمره الاخيره ورد عليها.

فارس:.....:

البارت الثامن:

فارس: الو.

يارا بلهفه: فارس.. يا اه اخيرا ردیت انت كنت فين المده دى كلها

ازای متسئش عنى كل ده؟؟

فارس: ازيك ييارا.

يارا: كويسه بس ز علانه منك بجد ازای متكلمنيش؟؟

فارس: يارا انا اصلا كنت بجاهد نفسى كتيير عشان م اكلمكيش

بس مع اتصالك المستمر كنت بضعف.

يارا: وانت مش عايز تكلمنى ليه؟؟

فارس بتوتر: يارا.. انا.. انا..

يارا: انت ايه يافارس اتكلم.

فارس: انا بحبك.. وانا عارف انك عارفه.. بس..

يارا: بس ايه؟؟

فارس: مش عارف.. خايف.

يارا: وخايف من ايه؟؟

فارس: خايف تسبيبنى بعد كده.

يارا: رغم انك قولتلى الكلام ده وانا المفروض انى كنت اعمل زى

باقى البنات بقى واتكسف وكده بس انت فصلتني.. وهاسيبك ليه

يابنى مش انت بتحبني؟؟

فارس: اووى ييارا.

يارا: وانا هقولك منغير كسوف وانا كمان بحبك.. يبقى هاسيبك

ليه؟؟

يارا الابتسامه مش مفرقاها من كتر الفرح وطففت نور الاوضه
وغطست فى احلامها الوردية مع فارس.

.....

.....

فى اليوم التالى.
وكانت بداية الانفصال العائلى.. باسل طلب الفطار فى الاوضه عنده
هو ومريم.. ويارا راحت النادى وهتفطر هناك.. اما جلال وناهد
بيفطرو لوحدهم.
جلال بلوم: عجبك اللى عملتية فينا ده؟؟ فرقتينا كلنا عن بعض.
ناهد: ليه بتقول كده يا جلال.. انشاء الله لما باسل يتجوز ويخلف
مراته وولاده هيملو البيت والكابوس اللى اسمها مريم دى
هتمشى قريب انشاء الله وهنرجع كلنا زى الاول وهنبقى كويسين.
جلال بابتسامه ساخره: انتى فاكركه انك كده بتقربى باسل
منك.. بالعكس ياناهد ده انتى كده بتبعديه اوى.. انتى ليه مش
قادره تفهمى انه بيحب مراتو.. انتى بس اللى عندك هاكز انها
هتخدو منك وبستحقريها عشان من طبقه متوسطه.. الظاهر انك
ناسيا ان احنا فى البدايه قبل م نجيب باسل ويارا كنا عايشين فى
حاره فوقى ياناهد واتقى الله.
وسابها وقام.
ناهد بغيط: انا هاوريكو انا هعمل ايه فى التقيه اللى انتو بتحبوها
دى يا جلال.
وندهت على الخدامه عشان تطلع تنادى باسل.. وطلعت تندله.

.....

.....

فوق عند باسل ومريم.
لما جالهم الفطار مريم كانت بتاكل حاجات لاتذكر كانها مش بتاكل
اساسا.

باسل: مش بتاكلي ليه ياروما؟؟
مريم: شبعت ياباسل.
باسل: انتى م كلتيش حاجه اساسا.
مريم: انا لوجعانه اكيد هاكل ايه اللى هيمنعنى يعنى؟؟
باسل صنعها سندوتش وقالها: طيب كلى ده وبس.
مريم بضيق: قلتك ماليش نفس.
باسل: عشان خاطرى ده وبس.
مريم اخدته منه.. وهنا خبط الباب.. فقام باسل يفتح وكانت
الخدمه.

الداده: صباح الخير ياباسل بيه.
باسل: صباح النور ياداده.
الداده: ناهد هانم عايزه حضرتك.
باسل: حاضر انا جاى.
ونزل باسل ل ناهد.
باسل: نعم ياماما.
ناهد: اقعد.

قعد باسل وقالها بتهيده: خير.. فى حاجه.
ناهد: اه.. انا اخترتك مراتك الجديده خلاص.
باسل بقبضه داخلية: ممم طب ماشى.
ناهد: ماشى يعنى ايه؟؟!!

باسل: يعنى اعملى اللى انتى عايزاه انا اتكلمت.
ناهد: طيب ياباسل.. عموما هى بنت واحده صاحبتى ومتعلمه
وجميله واسمها نيهال و انت بكره هاتروح تقابلها وتعقدو تتكلمو

مع بعض.

باسل:ليه بقى انا مش هقع مع حد.

ناهد:لازم تقعد معاها عشان تتعرفو وبعدين متنساش انها بنت

ناس ومن عيله يعنى لازم تقدرها مش زى ال...

باسل مقاطع بغضب:ماما..لاخر مره هقولك متغلطيش فى مراتى

ولا لازم تعرفى انى مش بحب ولا هحب غيرها واذا كنت هتجوز

البنت اللى انتى اخترتها دى ف انا هتجوزها عشان موضوع

الاولاد و بس مش اكثر..ومش انت عايزانى اروح اقبالها..

حاضر هقابلها عن اذنك.

وسابها وطلع.

.....

.....

..بنت قاعده فى اوضتها ومسكا سجاره فى ايدها والاولاضه من

حواليها فوضه ومتكركه ومشاغله مزىكا روك بصوت

عالى..وهنا دخلت عليها مامتها.

الام اسمها مديحه.

مديحه بضجر:انتى مش هتعقلى ابدًا يانيها..قولتك ميت مره

توطى الزفت ده وانتى بتسمعيه وقولتك كمان ترتبى اوضتك دى

مش تسيبيها كده دى ولا سوق الكانتو.

نيهال مسكت رموت كنترول بتاع الكاسيت وقفلته وبصلتها

وقالتلها:مالك بس يامامى هو انتى كل يوم هتدخلى تتخانقى معايا

وتقوليلى الكلمتين دول؟؟

مديحه:م هو انتى عمرك م هتعقلى ابدًا بس انتى مالكيش ذنب انا

اللى غلطانه..انا اللى دلعتك زياده واقول يابت سيبيها تدلع م هى

بنتك الوحيدة..وفى الاخر يوصل بيكى الدلع لحد انك تشربى

نادر: يابنتى العيله دى اشهر من المشاهير ذات نفسيهم.. دول
يحتكمو على ملايين ده غير القصر اللى ساكنين فيه حاجه كده
خرافه انا حضرت عندهم قبل كده حفله مع ابويا.
نيهال: ماشى يا baby انا مضطره اقفل now عشان هخرج مع
العريس ههههههه... بس متخافش يا نادر ده انت اللى فى
القلب.

نادر: ماشى يانهال.. هاكلمك بعدين.
نيهال: باى.

.....

.....

اما عند باسل ومريم.
باسل جهز نفسه للقاء العروسه المبجله اللى اختارتهاله امه.
مريم: رايح فين يا باسل؟؟
باسل بارتباك: هاه.. انا.. انا رايح المستشفى.
مريم: انت مكسوف تقولى انك رايح تشوف العروسه.. متكسفش
انا مش هزعل.
وابتسمتله وراحت تقعد على احد الكراسى الموجوده فى الاوضه.
باسل: وانتى عرفتى منين؟؟
مريم: امبارح نزلت ارواح المطبخ عشان اساعد الداده فى الغدا ف
وانا معديا سمعت مامتك بالصدفه وهى بتقولك.
باسل: ياروما مش انتى اللى طلبتى منى ده.
مريم: وانا لسا بطلبه و م قولتكش حاجه.. روح يا باسل.
باسل قرب عليها وقومها من على الكرسى ووقفها قصاده
وقالها: لازم تعرفى انى مغصوب على كده.. ولازم تعرفى كمان انا
بحبك انتى وبس ومش هحب ابدًا حد غيرك.. وهى مش هتكون

اکتر من وسیله عشان تجیب اولاد.
مریم: لا یاباسل حرام..ربنا هیحاسبک لو عملتها علی انها
کده..انت لازم تکرמה طالما هتکون مراتک.
باسل بصلها اوی واستغرب ازای ممکن یكون فیها كمية الطیبه
دی.

مریم: بتبصلی کده لیه؟؟
باسل: بحبک یاروما..بحبک یاحیاتی کلها.
وحضنها وهی کمان حضنته جامد.
وبعد کده راح یقابل نیهال.

البارت التاسع:

خرج باسل من القصر وراح لبیت نیهال علی حسب الميعاد
واتصل ب الام مديحه..وبعتلو نیهال.
باسل اول م شاف نیهال اتصدم من منظر لبسها وشكلها
عموما...كانت لابسا تيشيرت كات باللون الابيض وهوت شورت
جينس فاتح ومكياجها كثير واوفر.
باسل فی باله: یانهار اسود..بقی دی بنت الناس وبنت العیله
المحترمه..بقی دی الی من مستوا یا امی..الله یسامحک علی
اللی عملتیه فیا.
وهنا جت علیه نیهال وركبت عربيته.
نیهال: های یاباسل ازیک.
باسل بابتسامه باهته: ازیک انتی یانیهال.

نيهال: انا كويسه تمام..بس ايه ده انت طلعت حلو جذاب زى م
بيقولو عليك ده انا كنت بقول على صحابى انهم بيبالغو لما
بيتكلمو عليك.

باسل استغرب من قلة كسوفها وحيائها وتحررها ازاي تتكلم كده
عن راجل وكم ان يكون قاعد معاها.

نيهال: هاه..هنروح فين؟؟

باسل: اللي انتي عايزاه انتي حبه تروحي فين؟؟

نيهال: كافيه... هایل.

باسل: ماشى.

و اتحرك باسل فى طريقه للمكان اللي قالتله عليه..ووصلو ودخلو
وقعدو.

نيهال: انت ساكت كده ليه؟؟ ده انا بيتهيئلى انا بس اللي

بتكلم..مالك؟؟

باسل: لا ابداه فيش..بس زى م تقولى كده انى نوع هادى من
البشر ب اسمع اكر من م بتكلم.

نيهال: لاااا..انا مش بحب السكوت ده خالص عايزاك تتفاعل معايا
وتحفظ اطوارى ده احنا هنعيش سوا.

باسل: انشاء الله..انتى مش عايزه تسالينى عن حاجه؟؟ المفروض
ان دى قاعدة تعارف.

نيهال: اعتقد انى عرفاك كويس سمعت عنك كتير قبل م اجى قبلك

دلوقتى وعموما الايام جايله كتير وهنتعرف اكر بعد الجواز.

باسل: طب انا كنت عايز اقولك حاجه.

نيهال: قول.

باسل: انا مش هانفع اعمل فرح..يعنى عشان انتى عارفه انى

متجوز وعملت فرح قبل كده.

نيهال بعد تفكير: ماشى بس انا عندي شرط قصاص طلبك.

باسل:ايه هو؟؟

نيهال:نسافر امريكا لل. honey moon.

باسل:ماشى..بس مش هيبقى اكثر من اسبوع.

نيهال:لا اسبوع ايه..لاحظ انى انا اول مره اتجوز يعنى..مش
كفايه م فيش فرح.

باسل بصرامه:هو اسبوع..انا مش هقدر اتاخر عن شغلى وكل
حاجه هنا اكثر من اسبوع.

نيهال فى بالها:او ك يا باسل..بس نروح هناك ابقى شوف مين اللى
هيمشيك من هناك على الاقل بعد اسبوعين.

باسل:هاه..قولتى ايه؟؟

نيهال okay:يا باسل.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

اما فى قصر البحيرى.

مريم قاعده كاعدتها وحيده حزينه منتظره عودة حبيبها..وهنا
خبط عليها الباب..ف اذنت بالدخول..ودخلت يارا.

يارا:ازيك يامريومه.

مريم بابتسامه:انا الحمد لله كويسه انتى ازيك ييارا.

يارا:تمام..او مال باسل لسا مرجعش من الشركه ولا ايه؟؟

مريم:لا..هو مش فى الشركه اصلا.

يارا:او مال هو فين؟؟

مريم بحزن:راح يشوف مراته الجديده.

يارا بتاثر: معلش يا حبيبتي.. اكيد انتى تعرفى باسل كويس زى م انا اعرفه.. هو بيحبك انتى ولو م كنش موضوع الاولاد عمره م كان هيفكر فى كده وانتى عارفه.

مريم بابتسامه محمله بالحزن: عارفه.

يارا: بوصى بقى انا كنت جايه اقولك سر.. عشان انا بصراحه هموت واقول لاي حد وانا عارفه انتى بتعرفى تكتمى الاسرار ومش هتقولى لحد بس مش ده اللى انا عايزاه بضبط انا كنت عايزاكى تقولى ل باسل كمان انا عارفه انه بيحبك وبيسمع منك.
مريم: قلقتينى ييارا فى ايه؟؟

يارا بابتسامة كسوف وحطة ايدها على وشها: بصراحه ياروما انا فى واحد بيحبنى وعايز يتجوزنى.
مريم بفرحه: بجد.. الف مبروك ييارا والله فرحتينى وخففتى عنى بالخبر الحلو ده.

يارا: ربنا يخليكى ليا ياروما.

مريم: ايوه بس انا لسا مش فاهمه انتى عايزانى يعنى اقول ل باسل ان جايلك عريس ولا عايزانى اقوله ايه بالضبط؟؟
يارا: بوصى يا روما انا اه عايزاكى تقولى له ان جايلى عري.. بس فيه مشكله كده ممكن تخليه يرفض بس انا بقى هتكل على ربنا وعليكى فى الحكايه دى.

مريم: وهو ايه اللى هيخليه يرفض.. هو مش شاب كويس؟؟

يارا: كويس جدا جدا.. بس بصراحه هو.. هو هو..

مريم بقلق: هو ايه ييارا؟؟

يارا: بصراحه هو كان متربى فى دار ايتام ومالهوش عيله.. بس والله هو انسان كويس جدا ده معاه شهاده متخرج من كلية الهندسه.

مريم: حبيبتي انتى مش شايفه انها مشكله.. ومشكله كبيره كمان.

يارا: اومال انا جيتلك ليه ياروما انتى هتساعدىنى صح؟؟
مريم: اه طبعاً يا حبيبتي.. بس باسل قولى انا وانتى هنقدر
عليه.. بس المشكله الحقيقه مامتك.. انتى شوفتى بتعمل معايا انا
ايه رغم انى ليا اهل بس الله يرحمهم بقى كلهم.. فما بالك بقى
انتى بتقولى ان الشاب ده ملهوش عيله اساساً تفتكرى رد فعلها
هيكون عامل ازاي.

يارا بضجر: م هو انا هتجوزو يعنى هتجوزو ماليش دعوه بقى ب
ماما.

مريم: لا ياراي عيب م يصحش دى مامتك وانا بقولك اوعى تعملى
اي حاجه متهوره.

يارا: اكيد مش هعمل حاجه بس انا عايزه اتجوز فارس يا
مريم.. انا بحبه.

مريم بابتسامه: انا فهماكى يا حبيبتي.. فهماكى ياراي.. بوصى
سيبيها عليا وانا هقول ل باسل وهنشوف طريقه نقدر نقنع بيها
مامتك.. ومتخافيش لو ليكو خير فى بعض محدش ابدأ هيقدر
يفرقكو.

يارا ابتسمت لها وقامت باستها فى خدها وحضنتها.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

اما فارس ف راح الملجئ.. والاولاد اول م شافوه جريو عليه كلهم
وحضنوه وهو كان جايلهم هدايا كتير وفضل يلعب معاهم
واتبسط من الوقت الى قضاء معاهم.

باسل:دی انسانه مش محترمه لبساها وطريقة كلامها واسلوبها
دی بتشرب سجایر یاماما.

ناهد:وماله..هی مش اول ولا اخر واحده بتشرب سجایر.
باسل:اه بس انا مش هسمح ب كده..طالما هتكون مراتی یبقى
تحترم نفسها وصللها الرساله دی من فضلك تنسی خالص
موضوع السجایر والكلام الفارغ ده.

ناهد تنهدت بغیظ:ماشى یاباسل اما اشوف اخرتها معاك.

.....
.....
.....
.....
.....
.....

اما یارا قاعده فی اوضتها بتفكر ازای هیكون الموقف لما یجى
فارس ویتقدملها..وخایفه میوافقوش علیه..وهنا رن موبایلها
وكان فارس ف ردت.

یارا:الو.

فارس:ازیك.

یارا بتهیده:كویسه.

فارس:لا صوتك مش عاجبنى..حصل حاجه ولا ایه؟؟

یارا:لا ابدام فیش.

فارس بعدم تصدیق:ماشى..عموما انا كنت عایز اخذك معايا
مشوار بكره.

یارا:مشوار..هتودینی فین؟؟

فارس:هی مفاجاه..بس عشان اطمنك انتی هتروحوى بعربیتك

وهتمشى ورايا فى الطريق وهتتبسطى اوى لما تشوفى المكان .

يارا: حمستنى على فكره ماشى خلاص.. هتجلى الساعه كام؟؟

فارس: الساعه 2 بعد الظهر كويس؟؟

يارا: تمام.. بس اوعى حد من الحرس او البواب يشوفك .

فارس: اطمنى .

يارا: ماشى.. اه نسيت اقولك خبر حلو .

فارس: بجد خبر حلو طب قولى .

يارا: انا كلمت مرات اخويا وقولتلها تقوله عليك وكده عشان يبقى

عرفك لما تيجى تتقدملى .

فارس باقتضاب: ايه.. ليه ياراي عملتى كده؟؟

يارا: فى ايه يافارس؟؟

فارس: مافيش بس انا لسا ورايا حاجات كتير لازم اعملها قبل م

اخذ الخطوه دى.. المفروض كنتى تاخدى راى الاول .

يارا: ايه اللى انت لازم تعمله الاول يعنى؟؟

فارس: انتى عمرك م هتفهمينى.. بوصى يا حبيبتى انا كل اللى هقدر

اقول هو لك انى بعيد نفسى من اول وجديد وبصلح امورى وعمايزك

تعرفى انى اتخليت عن حاجات كتير عشانك وبجدد نفسى من اول

وجديد.. انا نست قولك اساسا انى هشتغل فى شركة مقاولات

وهاسيب شغلى القديم .

يارا: بجد طب كويس.. بس هو كان ايه اساسا شغلك القديم ده؟؟

فارس: مش مهم تعرفى.. بس انا عملت ده كله عشانك.. ف لو

سمحتى ياراي ارجوكى بعد كده اى حاجه تخلصنا انا وانتى ياريت

نتكلم فيها مع بعض قبل م تقولى لاى حد .

يارا: حاضر يافارس .

.....

.....

.....
.....
.....
.....
اما باسل انهي جلسته مع ناهد وطلع الاوضه..ومريم كانت قاعده

على السرير بتقرا فى كتاب.

باسل:مساء الخير يا حبيبتي.

مريم:مساء النور.

باسل راح قعد جنبها على السرير وقالها:بتقري ايه؟؟

مريم:دى روايه.

باسل:بجد..اسمها ايه.

مريم:احببتك اكثر مما ينبغى.

باسل:امممم واضح انها حلوه من عنونها.

مريم:اه جميله..هاه قولى..شوفت العروسه.

باسل بتوتر:اه شوفتها.

مريم:ومالك شكلك مضايق.

باسل:انا ساكت بس عشان اشوف اخرتها مع ماما.

مريم:معلش..م هي امك برده.

باسل:م انا ساكت عشان هي امى..ما علينا يلا مش هتنزلى

تتعشى معانا؟؟

مريم:لا..انا اتعشيت.

باسل بدهشه:اول مره تكلى منغيرى يعنى.

مريم:لا مش قصدى كده..بس انت عارف كويس اوى انى

ماينفعش اتعشى معاكو كلكو او اجتمع معاكو كمان.

باسل:طيب ليه مستنئينيش وكنا اتعشنا سوا هنا؟؟

مريم:اصلى كنت فكراك اتعشيت مع العروسه..صحيح هي اسمها

مریم: اصل بصراحه یعنی یارا کلمتتی النهارده فی موضوع
یخصها وقالتي اقولك عليه.

باسل: وایه هو الموضوع؟؟

مریم: یارا جایلها عریس.

باسل: طیب.. دی حاجه کویسه خلیه یجی یتقدم ونشوفه.

مریم: لا مهو انت م..

باسل مقاطع: فی ایه یاروما اتکلمی علی طول عایزه تقولی ایه؟؟

مریم: هو فیہ مشکله کده ممکن تخی الموضوع یصعب.

باسل: مشکلة ایه؟؟

مریم: اصل الشاب ده کان متربی فی دار ایتام.

باسل بغضب: نعم.. دار ایتام روما انتی بتتکلمی بجد ولا بتهزری؟؟

مریم: انت مالک اتعصبت کده لیه هی جریمه یعنی.. ایه الی حصل

لکل ده.. ایوه اتربی فی دار ایتام وطلع من الدار دی متعلم ومعاہ

شهاده متخرج من کلیة الهندسه.

باسل: انا مالیش دعوه بکل ده... کل ده لنفسه مش لاختی اختی

لازم تتجوز واحد محترم یحافظ علیها ویكون مناسب لیها ومن

عیله زیها.

مریم بتفاجئ ممزوج بحزن: انت الی بتقول کده!! متنساش انی

زیی زیه.. انا مش من عیله زیك ولا هو کمان.

باسل بلطف وهو بیحاول یخفف من حدة الموضوع: روما انا

مقصدکیش انتی طبعا یاحبیبتی.. انا بتکلم علیه هو.

مریم: وانا قلتک انی انا وهو فی مستوى بعض.. ماعلینا

یاباسل.. انت هترفضه یعنی؟؟

باسل: اه.. وقولی ل یارا عشان انا لو کلمتها هزعلها قولیلها

متکلمهوش تانی وتنسی الموضوع ده بالكامل.

مریم: هو ده الی عندک؟؟

باسل:ايوه.

مريم بخيبه امل:ياخساره ياباسل كنت فكراك..ولاخلاص تصبح
على خير.

ونامت واديته ضهرها..باسل قرب عليها وحضنها من ورا
وقالها:ياروما انتى مش فهمانى..يارا هتتعب معاه وغير كده انا
عارف راعى بابا وماما هيكون ايه ف انا بقصر المسافه منعنا
للاخراج ليه.

مريم:خلاص ياباسل اعمل اللى انت عايزه..يعنى مين انا عشان
تسمع منى.

باسل:لا او عى تقولى كده تانى از عل منك بجد والله..انتى
متعرفيش انتى ايه بالنسبه لى انتى اغلى من روحى..ياحبيبتي انا
ساعات ببقى نفسى اقولك كلمه توصف مشاعرى الحقيقه ليكى
بس مش بلاقى...كلمة بحبك بعشقتك قليله عليكى انا بحبك لدرجة
فاقت الحدود ياروما..بحبك لدرجه مش هيتصورها عقلك .
مريم لما سمعت منه الكلام ده ابتسمت ونسيت زعلها منه ولفت
وبصتله وقالتله:وانت كمان متأكد انى بحبك..مش انت بس
لوحدك هاه.

باسل:ههههههههه ماشى خلاص ايه هتضربينى ولا ايه؟؟..روما
انا كل يوم بخدك فى حضنى ممكن تخدينى انتى النهارده فى
حضنك.

مريم:انت هتدلع ولا ايه؟؟

باسل:ههههههههههه لا بس مفتقدك ووحشتينى.

مريم بابتسامه:ماشى.

وحضنته مريم وهو دفن راسه فى حضنها وحضنها جامد ونامو .

.....

.....

محصلش حاجه ل ده كله عادى .

مديحه:والله يابت انتى انا هموت فى يوم بسببك الله يرحمه ابوكى

مش عايشلك كان كسرلك دماغك على تصرفاتك دى .

نيهال:الله يرحمه ياستى..بس بجد يامامى انا مستعده اتنازل عن

حاجات تانيه كتير عشان اروح امريكا هتجنن واروح هناك .

مديحه:لهو انتى لسا متجننتيش..انتى اتجننتى رسمى خلاص..

يارب صبرنى على م بلتنى.

وقامت وسابتها.

.....
.....
.....
.....

اما يارا بعد م قضيت وقت ممتع جدا مع فارس فى الملجئ ومع
ليلى والولاد رocht وطلعت اوضتها وشويه والباب خبط..ف اذنت
بالدخول..ودخل باسل.

يارا:باسل..تعالى فى حاجه ولا يه؟؟

باسل:لا م فيش..انا كنت جاى اتكلم معاكى بس فى موضوع كده.

يارا:خير.

باسل:روما قالتلى امبارح على الشاب اللى عايز يتقدملك .

يارا برتضاع داخلى:هاه وانت رايك ايه؟؟

باسل:بصراحه يايارا انا مصدقتش نفسى..بقى انتى تبصى ل

واحد زى ده ملهوش اصل ولا فصل.

يارا بصدمه:انت بتقول ايه؟؟معقول انت بتقول كده لالا انا حاسه

ان ماما هى اللى واقفه بتكلمنى..مش ممكن انت ياباسل..او مال

انت لما اتجوزت مريم ووقفت قصادنا كلنا كان على اساس

ایه..وعلی فکره موضع فارس زی مریم بضبط.
باسل بحدہ:یارا..ماتقرنیش نفسک بیا..انا راجل انما انتی بنت
یعنی لازم تتجوزی واحد یصونک واحد یعرف یاخذ باله منك..ثم
انا بحب مریم وانتی عارفه کده وطالما بحبها یبقی انا ممکن
اعمل ای حاجه عشانها.

یارا بتحدی:یسلام..طب انا کمان بقی بحب فارس ومستعده اعمل
ای حاجه عشانه..ولعلمک یاباسل انا هتجوز فارس یعنی هتجوز
فارس ورایک مش مهم بالنسبه لی علی فکره.
باسل غضب من کلامها وردها علیه بالكلام ده ومستحملش
وضربها بالقلم.

یارا حطت ایدها علی الجانب الی ضربها فیه وبصلته
بصدمه..کان اول مره یمد ایده علیها اصلا ناهد وجلال عمرهم م
عملوها.

اما باسل قالها:واضح ان کان ناقصك شویه ربایه..وانا مستعد
اربیکی یایارا من اول وجدید..بقی انتی تعلی صوتک علی اخوکی
الکبیر وکمان تقولیلہ الکلام ده..والله عال..ماشی مافیش خروج
من البیت نهائی تانی خلاص..ومالکیش حجه دراستک خلصت ولو
شمیت یایارا انک کلمتی الواد ده تانی انا مش هقول لابیوکی لآ..انا
الی هتصرف معاکي.

وسابها وطلع من الاوضه وهو مضایق انو مد ایده علیها بس هی
الی استفزته بکلامها عن فارس بالطریقه دی.

اما یارا لسا واقفه مکانها مصدومه وحاطه ایدها علی خدها
ونزلت منها الدموع لما ادركت الموقف وقعدت علی سریرها
وعیطت اکثر.

.....

.....

هتخسر بعضها في لحظة كده .. فوقو يا اخونه دى مش عشرة
يومين دول سنين.

فارس: قول للباشا متقوليش انا.

مصطفى: طب خلاص اهدا.. وانت يا عادل اعتذر ل فارس .

فارس: لا ياعم.. انا مش عايز حد يعتذرلى انا طالع انام عن اذنكو.

وطلع فارس اوضتو وهو متعصب ومضايق وكلم يارا .

يارا.....:.....:

البارت الحادى عشر :

يارا ببكاء: الو.

فارس بخضه: ايه مالك بتعيطى ليه؟؟

يارا ببكاء اكثر.

فارس: مالك يايارا اتكلمى بتعيطى ليه؟؟

يارا: اصل.. اصل باسل ضربنى بالقلم.

فارس: طب باسل ضربك بالقلم ليه؟؟

يارا حكته الى حصل.

فارس بغضب: انتى اتجننتى.. طبعا عنده حق عارفه انا لو مكانه
كنت هستقلل عليكى قلم واحد بس.. حد يقول الكلام ده وقدام مين
قدام اخوه.

يارا بحزن: بقى كده يافارس.. وانا الى كنت بدافع عنك وعن حبنا
قدامه جامد تيجى انت تقولى كده.

فارس: الى انتى قولتیه م ينفعش واحده متربيه كويس زيک

تقوله.. ايه هتجوزه يعنى هتجوزه دى!! لا وکمان راعیک ياباسل

مش مهم بالنسبه لى..عايزاه هو كراجل واخوكى يسمع منك كده
يعمل فيكى ايه؟؟!!

يارا:ماشى ماشى..بقيت انا اللى غلطانه دلوقتى شكرا.
فارس:يارا تروحي حالا تعتذريله وتصلحي الللى هببتيه ده.
يارا:نعم!انا اروح اكلمه وهو ضربنى بالقلم لا وكمان اعتذره
مش ممكن.

فارس بحدہ:يارا..اسمعى الكلام بقولك وروحي اعتذريله..والا انا
هحترمه واحترم نفسى ومش هكلمك تانى.

يارا بصدمه:يعنى انت مستعد تتخلى عنى وتسببى؟؟
فارس:لا..بس انا عايز علاقتنا ببعض تبقى قويه من دلوقتى
عشان محدش يعترض طريقنا بعد كده وانا قصدى بانى هحترمه
و مش هكلمك تانى ده قصدى بانى هستنى لما ارتب امورى
واعمل اللى فى دماغى الاول وانفذه عشان اعرف اخليه يوافق
عليا..فهمنى.

يارا:لا انا مش فاهمه حاجه.
فارس:مش مهم..المهم دلوقتى يلا قومى اعملى اللى قولتلك
عليه.

يارا بضيق:حاضر يافارس.
وقفلت معاه وراحت عند اوضة باسل ووقفه شويه وخبطت على
الباب..ففتح باسل الباب ولاقها قصاده بصلها بغضب.

مريم:مين ياباسل؟؟
باسل مردش عليها ودخل تانى وقعد على السرير ودخلت وراه
يارا.

مريم:يارا..تعالى يا حبيبتي.
يارا دخلت وهى باصه فى الارض وقربت على باسل ووقفت
قصاده وقالتله:انا اسفه.

باسل: بتتأسفى ليه؟؟ اللى بيتأسف ده بيبقى عامل حاجه غلط انتى
عملتى حاجه غلط؟؟

يارا بخجل: اه.. عليت صوتى عليك.. وقولتلك كلام ميصحش.
باسل بابتسامه ساخره: طيب كويس والله انك معترفه باخطاك.
يارا: خلاص ياباسل سامحنى انا اسفه.

باسل شويه وقالها: اقعدى ييارا.
يارا قعدت جمبه.

باسل بهدوء: انتى عندك شك ف انى ممكن اعمل حاجه تضرك او
حاجه مش فى مصلحتك؟؟
يارا هزت راسه بالنفى.

باسل: طب يارا انتى شايفه مين فى الدنيا دى كلها ممكن يخاف
عليكى.. قوليلى مين.. صحابك لا طبعاً.. ولاحتى بابا وماما انا
ييارا.. انا اكثر واحد ممكن يخاف عليكى وعمرى م هعمل حاجه
تضرك او مش فى مصلحتك وانا عيشت اكثر منك فى الدنيا دى..
انتى عمرك 23 سنه وانا عمرى 28 سنه ممكن الفرق بينا مش
كبير بس الايام بتعلم اكثر وانا شايف ان مصلحتك مش مع
الشخص ده.

يارا: ياباسل والله ده كويس جدا انت م شوفتهوش وم عرفتهوش
عشان تحكم عليه.

باسل بتهيده: طيب.. هريحك انا هبقى مشغول فى حاجات كده لمدة
شهر بالكثير بعد الشهر هسال عليه وهشوف ايه نظامه وعينته
وربنا يسهل بس هقول رايبى يصراحه لو عجبني او كيه لكن لو
طلع مش كويس ببقى هتنسيه خالص.

يارا بابتسامه عريضه: والله هيعجبك صدقنى.

باسل: اما نشوف.. يلا بقى روحى على اوضتك صدعتينى.
يارا قامت وباسته فى خده وخرجت وراحت على اوضتها.

اما باسل شاف مريم واقفه مبتسماله اوى .
باسل: ايه ياروما مالك؟؟
مريم: اصلك ادهشتنى.. وكسرت توقعاتى فيك .
باسل: اه.. طيب دلوقتى بقت حاجه وحشه ولا حلوه؟؟
مريم: حلوه طبعاً.

.....
.....
ومر كام يوم وجه يوم عقد قران باسل على البنت المبجله اللى
اختارتها له امه.. وكان عباره عن حفله عائليه فقط فى قصر
البحيرى لكن مريم طلبت من باسل انها تمشى من اول اليوم
وتروح عند جيهان.. ووافق باسل رائفتنا بحزنها ولو انه مش
بيحبها تبعد عنه ابدًا.. وراحت مريم ل جيهان فى بيتها "ملحوظه
جيهان وحيدته فى البيت وزوجها مسافر يعنى هى ومريم بمفردهم
فى البيت"

مريم كانت قعده فى الصالون على كنبهايه مع جيهان ومرجعه
راسها لورا ودموعها بتتنزل.
جيهان بتاثر: كفاياكى بقى يا مريم.. ارحمى نفسك انتى م بطلتيش
عياط من وقت م جتلى.
مريم بدموع: هو انا فى ايدى حاجه تانيه غير كده اعملها
ومعملتهاش؟؟

جيهان: م انا قولتلك وانت مسمعتيش الكلام.. قولتلك بلاش
بلاش.. انتى اللى اصريتى عليه انو يتجوز.
مريم اعتدلت فى جلستها وقالتلها: م كانش قدامى حل تانى.. م
كانش ينفع ابقى انانيه.. م كانش ينفع احرمه من انو يكون اب او
احرم باباه ومامته من ان يكون ليهم احفاد .

جيهان بتهيده:بس انتى كده بتعذبى نفسك..انتى عارفه ايه اللى
حصل؟؟انتى بقا ليكى شريكه تانيه فى جوزك.
مريم:م يهنيش..انا كل اللى هاممنى هو..كفايه عليا انى ابصله
ولما احتاج ل حضنه الاقيه حتى لو كان ل وقت قليل..انا بحبه
ياجيهان..بحبه.
جيهان قربت عليها وخذتها فى حضنها وطببت عليها.

.....
اما فى قصر البحيرى بعد م خلصت حفلة الجواز البسيطة ناهد
كانت مبسوطه جدا.
ناهد بابتسامه:شوفت يا جلال النهارده كان حلو ازاي..اهو دى
الناس والنسب اللى يشرف مش الجربوعه اللى فوق دى..هى
صحيح فين؟؟
يارا:مشيت ياماما.
ناهد بابتسامه عريضه:مشيت مشيت راحت فين؟؟
يارا:راحت عند واحده صاحبته وراجعته تانى.
ناهد بشر:الهى م ترجع.
يارا:ليه ياماما حرام عليكى.
جلال بنفاذ صبر ونرفذه:اخرسى بقى..انا اعصابى تعبت منك..انا
نفسى افهم انتى ايه؟؟شايله كميه الكره دى كلها جواكى
ازاي!!والله يانا ناهد انا اتاكدت ان ربنا غضبان عليكى منك لله
بتدمرينا.

ناهد بغضب:ايه يا جلال..الى حصل لكل ده!!ده بدل م تشكرنى انى
بحاول اصلح من احوال ابنى وابعد عنه اللى اسمها زفته دى اللى
طمعانه فيه وفى فلوسه.
جلال:انتى ايه..شيطانه..هى كل حاجه عندك فلوس..دورى على

اصلك ياناھد وافتكرى انا وانتى كنا ايه من سنين م كناش بنلاقى
اللقمہ..متخليش ربنا يغضب علينا ويحرمنا من كرمه بسبب شرك
ده..انا برئ منك.

وسابها ومشى وتبعته يارا وسابوها واقفه لوحدها بتشتعل من
الغیظ

ناھد:ماشى يا جلال انا مش هرتاح الا اما امسح من حياتنا حاجه
اسمها مريم..خدت منى ابنى واديهها بتكره جوزى وبنتى فيا..بس
لا يامريم مش هسمحلك.

.....

اما باسل راح هو ونیهال المطار وفى طريقهم لامريكا..وبعد رحله
استغرقت 9 ساعات وصلو امريكا ووصلو بيت استاجره باسل فى
لوس انجلس..نیھال اول م وصلت البيت وهى فى فرحه لا تحتمل
انها حققت حلم من احلامها على ايد باسل وكانت اول خطه ليها
فى استغلاله.

نیھال:وااااو..شوفت يا baby امريكا حلوه ازای.

باسل بابتسامه باهته:امم.

نیھال قربت عليه ولفت ايدها حوالين رقبتة وقالتله:عارف يا باسل
انت هتتبسط معايا اوى هانسيك كل الناس فى المده اللى هنقدها
هنا مع بعض ولوحدنا.

وقربت عليه اكرت عشان تبوسه..باسل بعد عنها وشال ايدها من
عليه وقالها:انا لازم اعمل تليفون مهم..اطلعى انتى فى الاوضه
فوق وانا هخلص المكالمه وهاجى.

نیھال بتنهدده:ماشى..بس هاخذ معايا شنطتى عشان فيها مفاحاه
هاوريهالك فوق.

وراحت اخدت شنطتها وطلعت الاوضه..وبعد م طلعت باسل طلع

موبایلہ ورکب شریحه خط امریکایہ واتصل ب مریم.

.....

.....

.....

فی الوقت ده كان التوقيت المصرى مبكر وكانت الساعه حوالى
12 الظهر..ومريم كانت قاعده مع جيهان فى البلکونه وجيهان
بتتحايل عليها تفطر معاها ولكن مريم لاحياة لمن تنادى .
جيهان:يابنتى كلی طيب اى حاجه..طب خدى السندوتش ده وبس.
مريم بحزن:لا.

جيهان:لا انتى كده هتقعى من طولك..استغفر الله العظيم
يارب..يامريم ماينفعش كده.
وهنا رن موبایلها وبصت فى الرقم.
جيهان:مين بيتصل بيكى؟؟
مريم:ده اكيد باسل اصل الرقم دولى.
جيهان:طيب ردى.
مريم:الو.

باسل:روما يا حبيبتي وحشتيني يا عمرى.
مريم:وانت كمان يا باسل..بس انا لحقت او حشك ده احنا سايبين
بعض من ساعات.
باسل:انتى بتوحشيني لما ببعد عنك ثانيه يا حبيبتي انا مش عارف
الايام هتعدى ازاي عليا وانتى مش معايا.
مريم:معلش..م انت مش هتحس بالايام طول م معاك العروسه
الجديده.

باسل:عمر م حد هيقدر يملأ مكانك عندي ابدًا يا روما.
مريم:ربنا يخليك.
باسل سمع صوت دوشه وصوت كلكسات عربيات.

باسل:روما انتى فين؟؟

مريم:انا فى البلكونه.

باسل باستغراب:فى البلكونه!!من امتى والقصر بتاعنا بيبقى

حواليه الدوشه دى!!

مريم:لا م هو انا مش فى القصر انا بايته عند جيهان من امبارح.

باسل بغضب:ايه!!وانتى ازاي تباتى برا البيت؟؟

مريم:مش انا قولتلك امبارح ياباسل انى هروحها.

باسل:ايوه قولتيلى بس م قولتيش انك هتباتى..ولو كنتى قولتيلى

عمري م كنت هوافق.

مريم:وايه المشكله يعنى؟؟

باسل:روما منغير كلام كتير لو سمحتى..عشان انتى عارفه انا

محببش ازعلك انا هتصل بالسواق يجي ياخذك..ولو سمحتى قبل م

تخرجى او تروحي فى اى مكان تقوليلى والحركه دى متكررش

تاني بيات برا البيت لا..سامعانى.

مريم بحزن وانكسار:سامعه.

باسل:سلام.

وقفل باسل وبكت مريم من اسلوبه وكلامه معاها كده.

إغضب كما تشاء ..

واجرح أحاسيسي كما تشاء

حطم أواني الزهر والمرايا

هدد بحب امرأةٍ سوايا ..

فكل ما تفعله سواء ..

كل ما تقوله سواء ..

فأنت كالأطفال يا حبيبي

نحبهم.. مهما لنا أسأؤوا ..

إغضب !

فأنت رائع حقاً متى تتور
إغضب !

فلولا الموج ما تكونت بحور ..
كن عاصفاً .. كن ممطراً ..
فإن قلبي دائماً غفور
إغضب !

فلن أجيب بالتحدي
فأنت طفلٌ عابثٌ ..
يملؤه الغرور ..
وكيف من صغارها ..
تنتقم الطيور؟
إذهب ..
إذا يوماً مللت مني ..
واتهم الأقدار واتهمني ..
أما أنا فإني ..
سأكتفي بدمعي وحزني ..
فألصمت كبرياء
والحزن كبرياء
إذهب ..
إذا أتعبك البقاء ..

فالأرض فيها العطر والنساء ..
والأعين الخضراء والسوداء
وعندما تريد أن تراني
وعندما تحتاج كالطفل إلى حناني ..
فعد إلى قلبي متى تشاء ..
فأنت في حياتي الهواء ..

وأنت.. عندي الأرض والسماء ..

إغضب كما تشاء

واذهب كما تشاء

واذهب.. متى تشاء

لا بد أن تعود ذات يوم

وقد عرفت ما هو الوفاء...

نزار قباني.

جيهان:مالك يا مريم.. هو قالك حاجه ضايقتك؟؟

مريم:مش مهم عادى..م انا لازم اتعود على كده مش بقى فى

بديل عنى له.

وبعد شويه جالها السواق ومشيت معاه ورجعت القصر..ودخلت

واستوقفتها ناهد.

ناهد.....:

البارت الحادى عشر :

يارا ببكاء:الو.

فارس بخضه:ايه مالك بتعيطى ليه؟؟

يارا ببكاء اكثر.

فارس:مالك يايارا اتكلمى بتعيطى ليه؟؟

يارا:اصل..اصل باسل ضربنى بالقلم.

فارس:طب باسل ضربك بالقلم ليه؟؟

يارا حكته اللى حصل.

فارس بغضب: انتى اتجننتى.. طبعا عنده حق عارفه انا لو مكانه كنت هستقلل عليكى قلم واحد بس.. حد يقول الكلام ده وقدام مين قدام اخوه.

يارا بحزن: بقى كده يافارس.. وانا اللى كنت بدافع عنك وعن حبنا قدامه جامد تيجى انت تقولى كده.

فارس: اللى انتى قولتیه م ينفعش واحده متربيه كويس زيک تقولہ.. ايه هتجوزه يعنى هتجوزه دى!! لا وکمان راعیک ياباسل مش مهم بالنسبه لى.. عايزاه هو کراجل واخوکی يسمع منك كده يعمل فيكى ايه؟؟!!

يارا: ماشى ماشى.. بقيت انا اللى غلطانه دلوقتي شكرا.
فارس: يارا تروحي حالا تعتذريله وتصلحي الللى هببتيه ده.
يارا: نعم! انا اروح اكلمه وهو ضربنى بالقلم لا وکمان اعتذرله مش ممكن.

فارس بحدہ: يارا.. اسمعى الكلام بقولك وروحي اعتذريله.. والا انا هحترمه واحترم نفسى ومش هكلمك تانى.

يارا بصدمه: يعنى انت مستعد تتخلى عنى وتسيبنى؟؟
فارس: لا.. بس انا عايز علاقتنا ببعض تبقى قويه من دلوقتي
عشان محدش يعترض طريقنا بعد كده وانا قصدى بانى هحترمه
و مش هكلمك تانى ده قصدى بانى هستنى لما ارتب امورى
واعمل اللى فى دماغى الاول وانفذه عشان اعرف اخليه يوافق
عليا.. فهمتى.

يارا: لا انا مش فاهمه حاجه.

فارس: مش مهم.. المهم دلوقتي يلا قومى اعملى اللى قولتلك عليه.

يارا بضيق: حاضر يافارس.

وقفلت معاه وراحت عند اوضة باسل ووقفه شويه وخبطت على

الباب..ففتح باسل الباب ولاقها قصاده بصلها بغضب .

مريم:مين ياباسل؟؟

باسل مردش عليها ودخل تانى وقعد على السرير ودخلت وراه يارا.

مريم:يارا..تعالى يا حبيبتي.

يارا دخلت وهى باصه فى الارض وقربت على باسل ووقفت قصاده وقالتله:انا اسفه.

باسل:بتتاسفى ليه؟؟الى بيتاسف ده بيبقى عامل حاجه غلط انتى عملتى حاجه غلط؟؟

يارا بخجل:اه..عليت صوتى عليك..وقولتلك كلام ميصحش . باسل بابتسامه ساخره:طيب كويس والله انك معترفه باخطاك.

يارا:خلاص ياباسل سامحنى انا اسفه.

باسل شويه وقالها:اقعدى ييارا.

يارا قعدت جمبه.

باسل بهدوء:انتى عندك شك ف انى ممكن اعمل حاجه تضرك او حاجه مش فى مصلحتك؟؟

يارا هزت راسه بالنفى.

باسل:طب يارا انتى شايفه مين فى الدنيا دى كلها ممكن يخاف

عليكى..قوليلى مين..صحابك لا طبعاً..ولاحتى بابا وماما انا

يايارا..انا اكثر واحد ممكن يخاف عليكى وعمرى م هعمل حاجه

تضرك او مش فى مصلحتك وانا عيشت اكثر منك فى الدنيا دى..

انتى عمرك 23 سنه وانا عمرى 28 سنه ممكن الفرق بينا مش

كبير بس الايام بتعلم اكثر وانا شايف ان مصلحتك مش مع

الشخص ده.

يارا:ياباسل والله ده كويس جدا انت م شوفتهوش وم عرفتهوش

عشان تحكم عليه.

باسل بتهيده:طيب..هريحك انا هبقى مشغول فى حاجات كده لمدة شهر بالكثير بعد الشهر هسال عليه وهشوف ايه نظامه وعينته وربنا يسهل بس هقول رايبى يصراحه لو عجبني او كيه لكن لو طلع مش كويس يبقى هتتسيه خالص.

يارا بابتسامه عريضه:والله هيعجبك صدقتى.

باسل:اما نشوف..يلا بقى روحى على اوضتك صدعتينى.

يارا قامت وباسته فى خده وخرجت وراحت على اوضتها.

اما باسل شاف مريم واقفه مبتسماله اوى.

باسل:ايه ياروما مالك؟؟

مريم:اصلك ادهشتنى..وكسرت توقعاتى فيك.

باسل:اه..طيب دلوقتى بقت حاجه وحشه ولا حلوه؟؟

مريم:حلوه طبعا.

.....

.....

.....

ومر كام يوم وجه يوم عقد قران باسل على البنت المبجله اللى اختارتها له امه..وكان عباره عن حفله عائليه فقط فى قصر البحيرى لكن مريم طلبت من باسل انها تمشى من اول اليوم وتروح عند جيهان..ووافق باسل رائفتنا بحزنها ولو انه مش بيحبها تبعد عنه ابداء..وراحت مريم ل جيهان فى بيتها"ملحوظه جيهان وحيده فى البيت وزوجها مسافر يعنى هى ومريم بمفردهم فى البيت"

مريم كانت قعده فى الصالون على كتابايه مع جيهان ومرجعها راسها لورا ودموعها بتنزل.

جيهان بتاثر:كفاياكى بقى يا مريم..ارحمى نفسك انتى م بطلتيش

عیاط من وقت م جتیلی.

مریم بدموع: هو انا فی ایدی حاجه تانیه غیر کده اعمالها
ومعملتهاش؟؟

جیهان: م انا قولتلك وانت مسمعتیش الكلام..قولتلك بلاش
بلاش..انتی الی اصریتی علیه انو يتجوز.

مریم اعتدلت فی جلستها وقالتلها: م کانش قدامی حل تانی..م
کانش ینفع ابقی انانیه..م کانش ینفع احرمه من انو یکون اب او
احرم باباه ومامته من ان یکون لیهم احفاد.

جیهان بتهیده: بس انتی کده بتعذبی نفسک..انتی عارفه ایه الی
حصل؟؟انتی بقا لیکی شریکه تانیه فی جوزک.

مریم: م یهمنیش..انا کل الی هاممنی هو..کفایه علیا انی ابصله
ولما احتاج ل حضنه الاقیه حتی لو کان ل وقت قلیل..انا بحبه
یاجیهان..بحبه.

جیهان قربت علیها وخدتها فی حضنها وطبطبت علیها.

.....
.....

اما فی قصر البحیری بعد م خلصت حفلة الجواز البسیطه ناهد
کانت مبسوطه جدا.

ناهد بابتسامه: شوفت یاجلال النهارده کان حلو ازای..اهو دی
الناس والنسب الی یشرف مش الجربوعه الی فوق دی..هی
صحیح فین؟؟

یارا: مشیت یاماما.

ناهد بابتسامه عریضه: مشیت مشیت راحت فین؟؟

یارا: راحت عند واحدہ صاحبتها وراجعہ تانی.

ناهد بشر: الھی م ترجع.

يارا:ليه ياماما حرام عليكى.

جلال بنفاذ صبر ونرفذه:اخرسى بقى..انا اعصابى تعبت منك..انا
نفسى افهم انتى ايه؟؟شايله كميه الكره دى كلها جواكى
ازاى!!والله ياناها انا اتاكدت ان ربنا غضبان عليكى منك لله
بتدمرينا.

ناها بغضب:ايه يااجلال..الى حصل لكل ده!!ده بدل م تشكرنى انى
بحاول اصلح من احوال ابنى وابعد عنه الى اسمها زفته دى الى
طمعانه فيه وفى فلوسه.

جلال:انتى ايه..شيطانه..هى كل حاجه عندك فلوس..دورى على
اصلك ياناها وافتكرى انا وانتى كنا ايه من سنين م كناش بنلاقى
اللقمه..متخليش ربنا يغضب علينا ويحرمنا من كرمه بسبب شرك
ده..انا برئ منك.

وسابها ومشى وتبعته يارا وسابوها واقفه لوحدها بتشتعل من
الغيظ

ناها:ماشى يااجلال انا مش هرتاح الا اما امسح من حياتنا حاجه
اسمها مريم..خدت منى ابنى واديهما بتكره جوزى وبنتى فيا..بس
لا يامريم مش هسمحلك.

.....

.....

اما باسل راح هو ونيهال المطار وفى طريقهم لامريكا..وبعد رحله
استغرقت 9 ساعات وصلو امريكا ووصلو بيت استاجره باسل فى
لوس انجلس..نيهال اول م وصلت البيت وهى فى فرحه لا تحتمل
انها حققت حلم من احلامها على ايد باسل وكانت اول خطه ليها
فى استغلاله.

نيهال:وااااو..شوفت يا baby امريكا حلوه ازاى.

باسل بابتسامه باهته:امم.
نيهال قربت عليه ولفت ايدها حوالين رقبتة وقالتله: عارف ياباسل
انت هتتبسط معايا اوى هانسيك كل الناس فى المده اللى هنقدها
هنا مع بعض ولوحدنا.

وقربت عليه اكثر عشان تبوسه..باسل بعد عنها وشال ايدها من
عليه وقالها: انا لازم اعمل تليفون مهم..اطلعي انتى فى الاوضه
فوق وانا هخلص المكالمه وهاجى.
نيهال بتنهد: ماشى..بس هاخد معايا شنطتى عشان فيها مفاحاه
هاوريها لك فوق.

وراحت اخدت شنطتها وطلعت الاوضه..وبعد م طلعت باسل طلع
موبايله وركب شريحه خط امريكايه واتصل ب مريم.

.....
.....

فى الوقت ده كان التوقيت المصرى مبكر وكانت الساعه حوالى
12 الظهر..ومريم كانت قاعده مع جيهان فى البلكونه وجيهان
بتتحايل عليها تفطر معاها ولكن مريم لاحياة لمن تنادى .
جيهان: يابنتى كللى طيب اى حاجه..طب خدى السندوتش ده وبس .
مريم بحزن: لا.

جيهان: لا انتى كده هتقعى من طولك..استغفر الله العظيم
يارب..يامريم ماينفعش كده.

وهنا رن موبايلها وبصت فى الرقم.

جيهان: مين بيتصل بيكى؟؟

مريم: ده اكيد باسل اصل الرقم دولى.

جيهان: طيب ردى.

مریم: الو.

باسل: روما یا حبیبتی وحشتینی یا عمری.

مریم: وانت کمان یا باسل.. بس انا لحقت او حشك ده احنا سایبین بعض من ساعات.

باسل: انتی بتوحشینی لما ببعد عنك ثانیة یا حبیبتی انا مش عارف الایام هتعدی ازای علیا وانتی مش معایا.

مریم: معلش.. م انت مش هتחס بالایام طول م معاك العروسة الجدیة.

باسل: عمر م حد هیقدر یملا مكانك عندی ابدأ یاروما.

مریم: ربنا یخلیک.

باسل سمع صوت دوشه وصوت كلکسات عربیات.

باسل: روما انتی فین؟؟

مریم: انا فی البلكونه.

باسل باستغراب: فی البلكونه!! من امتی والقصر بتاعنا بیبقی

حوالیة الدوشه دی!!

مریم: لا م هو انا مش فی القصر انا بایتہ عند جیهان من امبارح.

باسل بغضب: ایه!! وانتی ازای تباتی برا البیت؟؟

مریم: مش انا قولتلك امبارح یا باسل انی هروح لها.

باسل: ایوه قولتیلی بس م قولتیش انك هتباتی.. ولو كنتی قولتیلی

عمری م كنت هو افق.

مریم: وایہ المشكله یعنی؟؟

باسل: روما من غیر کلام کثیر لو سمحتی.. عشان انتی عارفه انا

محبش از علك انا هتصل بالسواق یجی یاخذک.. ولو سمحتی قبل م

تخرجی او تروحي فی ای مکان تقولیلی والحركة دی متکررش

تانی بیات برا البیت لا.. سامعانی.

مریم بحزن وانکسار: سامعه.

باسل:سلام.

وقفل باسل وبكت مريم من اسلوبه وكلامه معاها كده .

إغضب كما تشاء ..

واجرح أحاسيسي كما تشاء

حطم أواني الزهر والمرايا

هدد بحب امرأةٍ سوايا ..

فكل ما تفعله سواء ..

كل ما تقوله سواء ..

فأنت كالأطفال يا حبيبي

نحبهم.. مهما لنا أسأؤوا ..

إغضب !

فأنت رائعٌ حقاً متى تثور

إغضب !

فلولا الموج ما تكونت بحور ..

كن عاصفاً.. كن ممطراً ..

فإن قلبي دائماً غفور

إغضب !

فلن أجيب بالتحدي

فأنت طفلٌ عابثٌ ..

يملؤه الغرور ..

وكيف من صغارها ..

تنتقم الطيور؟

إذهب ..

إذا يوماً مللت مني ..

واتهم الأقدار واتهمني ..

أما أنا فإني ..

سأكتفي بدمعي وحزني ..

فألصمت كبرياء

والحزن كبرياء

إذهب ..

إذا أتعبك البقاء ..

فالأرض فيها العطر والنساء ..

والأعين الخضراء والسوداء

وعندما تريد أن تراني

وعندما تحتاج كالطفل إلى حناني ..

فعد إلى قلبي متى تشاء ..

فأنت في حياتي الهواء ..

وأنت.. عندي الأرض والسماء ..

إغضب كما تشاء

واذهب كما تشاء

واذهب.. متى تشاء

لا بد أن تعود ذات يوم

وقد عرفت ما هو الوفاء...

نزار قباني.

جيهان:مالك يامريم..هو قالك حاجه ضايقتك؟؟

مريم:مش مهم عادى..م انا لازم اتعود على كده مش بقى فى

بديل عنى له.

وبعد شويه جالها السواق ومشيت معاه ورجعت القصر..ودخلت

واستوقفتها ناهد.

ناهد.....:

عند باسل...بعد اللقاء الذى توا انها مع نيهال..دخل ياخذ
شاوور..ونيهال كانت نايمة على السرير والموبايل بتاع باسل رن
وكان جنبها ف ردت بصوت ناعس.

نيهال:الو.

مريم لما سمعت صوتها اتجمدت مكانها وتسارعت نبضات قلبها.

نيهال:الوو.

مريم بهذيان:اللو.

نيهال:ايوه مين معايا؟؟

مريم:ب ب..باسل موجود؟؟

نيهال:مين حضرتك.

مريم:انا...انا مريم.

نيهال:مريم..مر..اللاه هو انتى مراته؟؟

مريم:ايوه.

نيهال:اممم..باسل مش فاضى دلوقتى ابقى اتصلى بعدين...

وقفلت السكه فى وشها وقفلت الموبايل خالص.

اما مريم لما سمعت منها الكلام ده انتابها خوف لا رعب ان ممكن

كلام ناهد يحصل وباسل يسبها..خصوصا لما اتكلمت ومردش

عليها ومرضيش يكلمها..ونوعا ما حسست بمصدقية كلام ناهد.

.....

اما فارس ويارا طلعو فى نزهه مع بعضهم..فارس اخدها فى

مكانه المفضل بس لما وصلو المكان قبل ما يارا تشوفه كان

حافظ ايده على عنيتها عشان كان عملها مفاجاه.

يارا:خلاص يافارس ولا ايه؟؟

فارس:لالا استنى.

ووقفها فى حته معينه وشال ايده من على عينها وقالها:يلا فتحى.

لتنظر يارا على مكان اشبه باماكن عالم الاحلام والخيال..المكان

كان عبارة عن جنينه كبيره مليانه بالورود بكل انواعها وفي
وسطها دايره خاليه من الحشائش اللى بتبقى موجوده فى ارض
الجنينه وهما واقفين جوا الدايره دى .
وقدامها كان فى حاجه اشبه بالبحيره وجواها شموع طايفه على
وش المايه وبلونات .

يارا بصت للمكان بذهول ممزوج باعجاب .
يارا وهى بتبص للمكان :الله يافارس ..ايه المكان التحفه ده .
فارس :المكان ده خلوتى السريه ..كل م ببقى مضايق باجى هنا
وبرده لما ببقى فرحان كمان باجى هنا ..بس النهارده بقى انا ظبته
زى م انتى شايفه كده عشان المفاجاه تكمل .
يارا :يعنى هى دى المفاجاه؟؟
فارس بابتسامه :لسه حاجه ناقصه .
يارا :هى ايه؟؟

فارس طلع من جيب بدلتة علبة مجوهرات صغيره وفتحها وكان
جواها اسوره الماز ذوقها رفيع وجميل جدا ..ومسك ايد يارا
ولبسها لها وباس ايدها .
فارس بحب :كل سنه وانتى طيبه يا يارا ..النهارده عيد ميلادك .
كل عام وانت حبيبتي

..
أقولها لك على طريقتي

..
متجاوزاً كل الطقوس الاحتفاليه
التي يمارسها العالم منذ 1975 سنة

..
وكاسراً كل تقاليد الفرح الكاذب
التي يتمسك بها الناس منذ 1975 سنة

يارا:ياااه بكاش اوى..وبعدين ممكن م يكونش حد يعرف ان
النهاده عيد ميلادى جايز نسيو.
فارس:ماشى ياستى تحبى نقعد هنا شويه ولا نروح نتعشى فى
مكان كده.
يارا:لا خلىنا هنا نتمشى شويه وناخدنا كام صوره سوا.
فارس بابتسامه:اوك.

.....
اما باسل كان بيتغدا هو ونيهال فى احد المطاعم بولاية لوس
انجلس وبعد كده روجو الفيلا وقعدو فى الليفنج.
نيهال بانبهار:شوفت ياباسل..شوفت الحياه هنا حلوه اوى
ازاى..شوارع مرتبه ومافيش زحمه وكل واحد فى حاله.
باسل:وهى عجاكى اوى؟؟
نيهال:جدا..بقولك كل واحد فى حاله محدش بيتدخل فى حياة
الاشخاص زى عندنا الناس المتخلفين.
باسل:وهى دى حاجه كويسه..ده لو حد هنا حصلتله حاجه
وبيستغيث بجيرانه مثلا ولا حد هيسئل فيه لكن عندنا احنا العكس
تماما مصر احسن من 100 دولة اوروبيا وعلى راعسهم امريكا
الى عجاكى دى.
نيهال:ياحبيبى احنا مش هنتقاش دلوقتى فى الاحوال الى تخص
البلاد انا بس بقولك راى فى البلد..يااه ولا نيويورك ياباسل
مسمينها ارض العزباء هههههههه.
باسل بصلها باستهزاء على هايفتها وعدم نضجها والتفاها الى
فيها.
نيهال:باسل بلييز بكره لازم تودينى لاس فيجاس.
باسل:نعم..فيجاس!!دى من الولايات البعيده والسفر ليها بطيران.
نيهال:اولا عادى يعنى ممكن نروح اسهل بالطيران..ثانيا مين

قالك ان دى الطريقه الوحيد للسفر هناك احنا ممكن نروح
بالعربيه.

باسل بصرامه: لا مش رايح انا حتة.. اظن ان الولايه اللى احنا
فيها كويسه.

نيهال بضيق: اووف.. طب خلاص توديني بكره واشنطن نفسى
اشوف جسر واشنطن ياباسل.

باسل: انشاء الله... هو فين موبايلى صحيح؟؟
نيهال: معايا.

باسل: معاكى!! بيعمل ايه معاكى؟؟
نيهال: عادى يا baby قولت اخليه معايا واقفله عشان محدش
يزعجنا.

باسل بغضب: ايه.. قفلتيه.. هاتى الموبایل.

نيهال: هتعمل بيه ايه؟؟

باسل: نعم.. وانتى مالك انا اعمل اللى انا عايزه.

نيهال مصطنعه البكاء: كده ياباسل.. واحنا لسا مكملناش يوم مع
بعض بتزعقل.

باسل بتنهيده: طب خلاص متزعليش.. بس انا بعلمك تتعملى ازاي
انا מבحبش الطريقه دى.

نيهال: وانت كنت عايز الموبایل ليه؟؟ عشان تكلم مراتك.

باسل: اعتقد ان دى حاجه متخصصكيش.

نيهال: لا طبعا تخصصنى.. انا واحده فى شهر العسل وجوزى
المفروض يبقى ليا انا وبس.

باسل: طيب.. عشان متقوليليش انت بتزعقل بعد كده والكلام ده
بكل هدوء اهو هاتى الموبایل.

نيهال بغیظ: ماشى.. اتفضل موبایلک اهو.

وسابتله الموبایل على التراييزه وطلعت الاوضه.

وشورلها على واحده تانيه وقال: ودى هتبقى لونها بنفسج.. اما
دى بقى هتبقى لونها ازرق.. وانا هسميها على اسمك.. "روما."
مريم: هههههه واشمعنا دى اللى هتسميها على اسمى؟؟
باسل بابتسامه: عشان اللون الازرق لون صافى.. لون البحر
والسما وانتى صافيه وجميله زيهم.
وفاقت من شرودها ودموعها بتنزل بغزاره على صوت رن
الموبايل.. ف شافت باسل هو اللى بيتصل ف حسنت صوتها
عشان م يبنش انها كانت بتعيط وردت.
مريم: الو.

باسل.....:

البارت الثالث عشر:

مريم: الو.

باسل: صباح الخير يا حبيبتي حسب التوقيت عندك.

مريم: صباح النور اه فعلا الساعه واحده بعد نص الليل.

باسل: ازيك.

مريم: الحمد لله.

باسل:روما انتى لسا ز علانه منى عشان ز عقتك
الصبح؟؟متز عlish يا حبيبتي انا اسف..بس انا بجد مبحبكيش
اساسا تخرجى من البيت تقومى تباتى بره وكمان م
تقوليليش..بس انتى عارفه انى اتعرفدت عليكى عشان بحبك
وبغير عليكى.

مريم:انا مش ز علانه منك يا باسل.

باسل:بجد.

مريم:بجد.

باسل:طب مالك؟؟صوتك مش عاجبنى..هو حد من اللى عندك
ضايقك ولا ايه؟؟

مريم:لا لا ابدأ..ما فيش حاجه صدقتى.

باسل بعدم تصديق:ماشى..بتعملى ايه؟؟

مريم:قاعده جمب الورد بتاعنا.

باسل:ايه.. انتى قاعده فى الجنينه فى الوقت ده؟؟

مريم:اه يا باسل..وفيه ايه يعنى؟؟

باسل:لا اطلعى دلوقتى حالا الاوضه متقعديش لوحدك فى الجنينه

مریم: اہ الحمد للہ.

باسل: طیب نامی بقی واتغی کویس عشان الجو برد.

مریم: حاضر یاحیبی.. وانت کمان خلی بالك من نفسک وکل کویس.

باسل: ماشی یاحیبتی.. تصبحی علی خیر.

مریم: وانت من اهلہ.

باسل: بحبک.

مریم: وانا کمان.

وقفل معاها.

أحبه رغم يقيني التام

بأنني لا أستطيع أن أعاقبه

من شدة حبي له

و لا أستطيع أن أسامحه رغم يقيني بحبي له

صراع داخلي يجول بداخلي

لا قدرة لي أن أكون معه أو لا أكون

...

و لا قدرة لي أن أخرج مني

أو أن أقاوم حنيني الذي يكويني من أجله

و لا أن أعود و كأن شيئاً لم يكن .

فاتن حمود.

.....
.....
.....

ومر كام يوم على ابطالنا وجه ميعاد رجوع باسل وكان ميعاد
الطيّاره الصبح بدرى لكن نيهال عطلت المنبه عشان ميصحاش
باسل فى الميعاد ويسفرو.

صحى باسل من النوم واستغرب ان المنبه م رنش لانه عارف ان
هو بيتاخر فى النوم وكانت مريم هى ديما اللى بتصحيه..ف مد
ايده ومسك المنبه وبص فيه وفتح عينه على اخرها لان عدا
ساعتين على ميعاد الطيّاره.

فاعتدل بسرعه فى مكانه وصحى نيهال.

نيهال بضيق: ايه ايه ياباسل عايز ايه؟؟

باسل: اصحى الطياره فاتتنا.

نيهال ببرود: طب وماله.

باسل باستغراب: وماله!! بقولك الطياره فاتتنا تقوليلى وماله.

نيهال: اصلك هتعمل ايه يعنى؟؟ هترجعها تانى ولا هتقدم
الساعه.. ابقى احجز فى واحده بكره مش مشكله يعنى.

باسل بصلها بغیظ ومسك موبايله واتصل بشركة الطيران يستعلم
عن اول طياره نازله مصر قالوله بعد اربع ايام.

باسل بغضب: عاجبك كده.. مافيش طيران ل مصر الا بعد اربع
ايام.

نيهال: وانا مالى انت بتتعصب عاليا ليه؟؟ هو انا اللى برتب
الرحالات.

باسل بصلها بحنق.

.....

.....

.....
.....
.....
.....

اما مريم كانت فى الاوضه دخلت اخدت شاور وجهزت نفسها
كويس جدا للقاء باسل وكانت مبسوطه انه راجع وفاجاه رن
الموبايل.. ف من كتر م هى مشغوله بتجهيز نفسها م بصتش فى
الرقم.

مريم: الو.

باسل: روما ازيك يا حبيبتي.

مريم بفرحه: باسل.. انت وصلت يا حبيبى؟؟

باسل بتوتر: لل لل لا.. الطياره فاتتني.

مريم سرعان ما ذهبت البسمه من على وشها وقالتله بحزن: يعنى
انت مش جاي؟؟

باسل: لا.

مريم: طيب هترجع امتي؟؟

باسل: مافيش طيران الا بعد اربع ايام.

مریم: طیب یاباسل.

باسل: انتی زعلتی یاحیبیتی.

مریم: لالا مزعلتش وهزعل لیه.. عادى.

باسل: روما والله انا حجت على اول طياره نزله مصر بس
الرحله مترتبه كده ربنا يعلم انا مضايق ازاي عشان هبعد عنك
المده دى كلها.

مریم: خلاص یاباسل محصلش حاجه ترجع بالسلامه.

وهنا سمعت صوت نيهال بتكلمه ف اتوترت ومقدرتش تسمع
صوتها اكثر من كده وقالتله بسرعه: ابقى كلمنى تانى سلام.

وقفلت معاه وكلمت جيهان... وحكتلها اللي حصل.

جيهان بسخریه: وانتی فاکره ان الطیاره فعلا فاتتہ.

مریم: یعنی ایه قصدك ایه؟؟

جيهان: قصدی انو بیکذب علیکی طبعاً.. یابنتی اللی بیبقی وراه
سفر ده وبالذات لما یكون بالطیاره بیبقی مجهز نفسه وعامل
حسابه کویس اصلاً لازم یكون فی المطار قبل میعاد الطیاره ب
ساعه او ب ساعتین.. وانتی هبله صدقتیه.

مريم: طيب هو هيكذب عليا ليه؟؟

جيهان: عشان بيهرب منك بشياكه.. عجبته البرنسيسه بتاعته
الجديده وقال يقعد معاها كمان كام يوم ف اخترع الحجه دى .

مريم بحزن: معقول يا جيهان!!

جيهان: طبعا يابنتى انتى متوقعه ايه من الرجاله.. كلهم زى بعض
بيجرو ورا شهواتهم.. انتى بس اللى طيبه ومن السهل ان الناس
تضحك عليكى بكلمتين.

مريم: بس باسل بيحبنى انا متاكده يا جيهان.

جيهان: انا عارفه انو بيحبك.. بس اكيد بيحب نفسه اكثر.

مريم حزنت واتصدمت فى نفس الوقت من كلام جيهان.. وحطت
كلامها جمب كلام ناهد وبدأت تصدق كلامهم.. "انها مجرد نزوه
فى حياة باسل."

اما عند ناهد ف هى قاعده مع جلال فى الاوضه .

ناهد بابتسامه: شوفت يا جلال نيهال كلمتنى وقالتلى ان هى وباسل

هيقعدو کمان اربع ايام فى امريکا.

جلال:وانتى مالك مبسوطه كده ليه؟؟

ناهد:طبعا لازم اكون مبسوطه ده معناه ان باسل اتبسط مع نيهال
وحابب القعهده معاها..وده کمان معناه انى ماشيه صح واخيرا جت
الى هتنسى باسل مريم دى خالص وقريب يا جلال قريب هتمشى
من حياتنا البلوه دى.

جلال:ياناهد حرام عليكى انا ساعات بسال نفسى انا سكتلك ازاي
على انتى بتعمليه ده..والله انا ساكت عليكى عشان باسل ويارا
انما انا اساسا زهقت منك.

ناهد بضجر:كده يا جلال..ماشى بتيجى على مراتك ام عيالك عشان
واحد جت فى وسطنا غلطه.

جلال:والله يانااهد انا خايف عليكى من حساب ربنا ليكى فى الدنيا
والاخره بسبب ظلمك للبننت دى.

ناهد:انت کمان بتقولى حساب انا هتاسب عشان البت دى..ده انا
باخذ سواب عشان ببعدها عننا..دى طمعنا فى ابنى وفى فلوسه.

جلال بتهيده:ربنا هيديكى يانااهد.

.....

.....

.....
.....
.....
.....

اما مريم قاعده فى الاوضه على سريرها وازالت مساحيق
التجميل من وشها وبدلت هدومها الى كانت لبساها ورجعت زى
م كانت.

وهنا خبط عليها الباب واذنت بالدخول ودخلت يارا.

يارا: ازيك يامريومه.

مريم باتسامه ممزوجه بالحزن: كويسه الحمدلله.

يارا: ايه مالك يامريم.. فى حد زعلك ولا ايه؟؟

مريم: لالا ابدأ مافيش حد زعلنى.

يارا: او مال مالك شكلك مضايق.

مريم: اصل باسل مش راجع النهارده.

يارا: ايه ده بجد.. ليه؟؟

مريم: بيقول الطياره فانتو.

يارا: بيقول!! هو انتى مش مصدقه ولا ايه؟؟

مریم: عادى يایارا.. هتفرق فى ايه اذا كنت هصدق او لا.. هل هيرجع يعنى طبعا لا.

يارا: يامریم اکید يعنى هو مش بيکذب علیکی.. هیکذب علیکی لیه
يعنى؟؟

مریم: یاحبیبتى انا م قولتش حاجه م انا ساکته اهو.

يارا بتاثر: معلش یاروما.. طیب هو راجع امتى؟؟

مریم: قالى بعد اربع ايام.

يارا بتهیده: ماشى یاحبیبتى.. طب هاسییک انا بقى وهاروح اکلمه
افهم ايه اللى حصل بالضبط.

مریم هزتله راسها.. وخرجت یارا من الاوضه.. وفتحت مریم
التلفزيون.

وفضلت تقلب لحد م وقفت عند قناه معینه کان شغال علیها
الاغنيه دى واندمجت اوى معاها.

ما بتعلمش .. بغيره القلب ما بيحلمش
ينام الليل و سهرانه فى هواه ما بنامش
يروح و يغيب و ينسانى..
و لما يجيبنى من تانى
يسامحه القلب فى ثوانى
كأنه ليالى متألمش
ما بتعلمش..

وليه .. دايمًا بعديله .. وراضى القلب بقليله
بياخد منى و اديله .. وقلبي بحبى ما بيبخلش

ما بتعلمش .. بغيره القلب ما بيحلمش
ينام الليل و سهرانه فى هواه ما بنامش
يروح و يغيب و ينسانى..
و لما يجيبنى من تانى
يسامحه القلب فى ثوانى
كأنه ليالى متألمش

وليه .. بتعدى أيامى .. و تهرب منى قدامى
غرامة دا كل أحلامى .. وليه أحلامى مبتكلمش

ما بتعلمش .. بغيره القلب ما بيحلمش
ينام الليل و سهرانه فى هواه ما بنامش
يروح و يغيب و ينسانى..
و لما يجيبنى من تانى
يسامحه القلب فى ثوانى

كأنه ليالى متألّمش

الاغنيه لانغام..تاليف|جمال بخيت.

وخلصت الاغنيه وحست مريم بتعب نفسى وارهاق بدنى ف
نااامت.

.....
.....
.....

اما فارس كان خارج من الفيلا استوقفه طارق صديقه.

طارق:فارس.

فارس:نعم ياطارق عايز حاجه؟؟

طارق:اه يا فارس..انا نفسى افهم انت ايه اللى جراك ايه اللى
قلب حالك بالشكل ده..معقول عملت فى نفسك كل ده عشان البنت
دى.

فارس بحده:طارق..من فضلك م تجبش سيرتها تانى بعد اذنك.

طارق:طيب ماشى مش هجيب سيرتها..بس تقولى هتفضل كده
لحد امتى؟؟

فارس:افضل كده ازای یعنی مش فاهم!!

طارق:مش فاهم ایه بس..یافارس احنا متعطلين ورانا شغل
كتير..واهم حاجه العمليه الجديده دى احنا معروض علينا مبلغ
كبير لو عملناها... وانت مروق دماغك على الاخر.

فارس:بقولك ايه..من الاخر كده انا خلاص..بطلت ولو انتو حابين
العمليه دى اوى اعملوها انتو وانسونى انا فى العمليه دى او غير
العمليه دى.

طارق:لا ماينفعش..ده انت مطلوب بالاسم يافارس عيب عليك
اللى بتعمله ده انت بتتخلى عننا عشان...

فارس مقاطع بغضب:طااارق..قولتك متجيبش سيرتها صدقتى لو
عملتها تانى هنخسر بعض..الا دى ياطارق.

طارق:خلاص يافارس متزعش..انت عارف انا بحبك اد
ايه..وعارف غلاوتك عندى اكثر من الكل ف انا مقدرش ازعلك.

فارس بابتسامه:وانت كمان ياض عارف غلاوتك عندى..وانا مش
زعلان منك.

وحضنو بعض.

لكن فى حد كان واقف بيسمع حوارهم والله اعلم بقى هيتصرف

قد تقولى هذه أنانية فأقول
نعم وهذا مكانها المفهوم ؟

فلا تعالج الخطأ بالخطأ
فأنتى مثلى مجروحه مهمومه

تفهمى الأمور على غير روية
وتتعجلى بالحكم وتسيئ الظنون

وبهذا التعجل سأفقد صوابي

يوما فأتخذ قرارا محتوم

وتكونى أنت وحدكى
المتهمه والملومه .

يارا بجديه:طب بوص انت لازم تمشى بسرعه دلوقتى قبل م حد
يشوفك.

فارس:حاضر حاضر همشى.

يارا حطت صوبعها على سنانها وعضته بتفكير وقالتله:بس انت
هتخرج ازاي؟؟

فارس:زى م دخلت..هنط من على السور.

ويسقط كينبوع النهر في الوجدان

ويرميني في مدن الجنون

نحو عالم الأشجان

لست ادرك ما يحدث بحالي الآن

هل اكتب شعراً ام اعيش بالاحلام

أم أني قد وصلت الى حد الهذيان

فهل لعاشقه مثلي أن تقف عن الدوران

وان لا تستنشق اكسجين الحب بأحراف وادمان

حبي مستنقع دافئ لا يستطيع دخول خلوته اي أنسان

حباً يتغلغل بطبول النبض ولا يقبل الانحناء امام النسيان

حباً يشبه الزهر ويعوض القلب عن كل الحرمان

يحوى بأنفاسه وطناً لا يشبه باقي الاوطان

حبك هذيان ما كان بالحسبان

كنسيم الهواء يقطفني ويللم عمري من الأحزان

يجعل من حضورك نثراً لقصائدي شعوراً شاعراً كالغليان

يعطيني الحب بلا حسابان

يجعلني أنثى مدمنة بالعشق من الراس حتى القدمان

حبك يمنحني شعوراً يشبه الفن ورسوم الفنان

لذا قررت أن اغرق غرقاً ولا اصحو

بقربك من عالم الدهشة والهذيان

فاتن حمود.

.....

وبعد ثلاث ايام قبل رجوع باسل ب يوم..كان قاعد على السرير
مرجع راسه ل ورا ومغمض عينه لانه مرهق من كتر الخروج كل
يوم واللف الكثير..وبيقارن حياته البسيطة الجميله مع مريم
وحياته المتعبه والكيئبه مع نيها.

واترسمت على وشه ابتسامه لما افكر الكلمات دى اللى مريم
قالتها له قبل كده لما كان عيان وهى كانت سهرانه جمبه طول

الليل ولما عتبها على سهرها قالتله "انت عندى زى عيني فى
مقامها كده.. عارف ليه؟؟ عشان العيون اغلى حاجه عند الانسان
ممكن الانسان يفقد اى حاجه ويحزن شويه.. لكن لو فقد عينه
ممكن يموت من كثر الحزن.. عرفت بقى انا بحبك وبهتم بيك
ليه.. عشان م افقدكش.. عشان انت اغلى حاجه عندى امتلكها."

فابتسم زياده وقال بصوت واطى وهو مغمض عينه: وحشتيني
ياروما.

.....
.....
.....

فى اليوم التالى صحيت مريم وخايفه تتبسط ان باسل راجع لا
ميرجعش زى المره اللى فاتت.. المهم قامت وخذت شاور وجهزت
نفسها تانى وفضلت قاعده مترقبه الساعه ومنتظره فور عودة
حبيبها "باسل".

.....
.....

اما باسل اخيرا عاد الى الاراضى المصريه.. وبعد م خلص
اجراءات المطار وكل حاجه خرج هو ونيهال فى طريقهم لقصر
البحيرى.

ووصلو ودخلو وطبعا كانت ناهد اول من ينتظرهم.. شافت نيهال
خدتها بالحضن وفضلت تتكلم معاها.. وهنا ظهرت يارا شافت
باسل ابتسمت وجريت عليه حضنته.

يارا: باسل.. ازيك يا حبيبي وحشتني.

باسل وهو بيضمها بحنان: وانتى كمان وحشتيني.. ازيك.

يارا: الحمد لله يا حبيبي كويسه.

باسل بصوت واطى: هى روما فين؟؟

يارا: هتكون فين يعنى.. فى الاوضه طبعا.. يا حرام مش بتنزّل
تروح فى اى حته هنا بسبب ماما.

باسل: طب بوصى اسمعى هقولك ايه.

يارا: ايه؟؟

واتفق باسل مع يارا على خطه يعملوها على مريم.. طلعت يارا
اوضه باسل ومريم ودخلت بعد م اذنت مريم بالدخول.. دخلت
وهى بتتكلم فى الموبايل.

يارا وهى بتمثل ان ملامحها حزينه: ايوه يا باسل.. اه طلعتها
اهو.. ماشى اهيه معاك.. خدى يا مريم باسل عايزك.

مريم خدت منها الموبایل بقلق وردت:الو.

وهنا خرجت يارا.

باسل:ايوه ياروما ازيك يا حبيبتي.

مريم:انا كويسه ياباسل.. هو انت فين؟؟

باسل:للاسف ياروما انا مش راجع كمان النهارده.. ملحقتش.

مريم اتصدمت واتأكدت من كلام جيهان اللي قالت هولها وفاقت على صوته.

باسل:وللاسف اكتر مش هرجع الا بعد اسبوع.

مريم بعد صمت وصوت مبجوح:ماشى ياباسل.. ترجع بالسلامه.

وقفلت.. وراحت اقعدت على السرير و فضلت تعيط.

وهنا ظهر باسل عند باب الاوضه وقالها بابتسامه:روما.

مريم اتنفضت من مكانها وبصت لمصدر الصوت لقيته باسل ف عليت ضحكتها من بين دموعها وقامت ونطت من مكانها وجريت عليه وحضنته جامد وهو كمان حضنها جامد اعتثرها من شدة الحزن بقدر م كانت وحشاه.

.....
.....
.....
اما عند ناهد ونيهال كانو قاعدين سوا فى الليفنج وناهد مبسوطه
ب نيهال اوى ويارا قاعده معاهم فى ضيق وملل من احادتهم
التافهه.

ناهد:ايوه يا حبيبتي كملى..وبعد م روحتو نيو يورك.

نيهال ببحث بعينها: هو فين باسل صحيح؟؟

يارا بابتسامه تستفزها:فوق..عند روما.

نيهال:روما!!مين روما دى يا انطى؟؟

ناهد بضيق:دى ال...

يارا مقاطعا:ماما!!..وبصت لنيهال بابتسامه باهته وقالتلها:دى
مراته يا حبيبتي.

نيهال:اممم.

ناهد:يارا روحى نادى باباكى عشان يسلم على نيهال وعشان
ميعاد الغدا قرب.

يارا:حاضر ياماما.

وندهت ناهد على الداده عشان تطلع تنادى باسل...ونزل منغير
مريم لانها رفضت تنزل تقعد معاهم كلهم وهما كمان معاهم نيهال
ف بعثلها الاكل مع الداده...

.....
.....
.....

اما فارس كان قاعد فى اوضته ودخل عليه فاجاه عادل صاحبه .

فارس بغضب:ايه يابنى ده..مش تخبط قبل م تدخل.

عادل:معلش يا بشمهندس فارس..طب مقولتش ليه انك اشتغلت
فى شركة مقاولات؟؟والله كنا هنفرحك.

فارس:انت عرفت منين؟؟

عادل:مش مهم..المهم يا فارس انا جيت افوقك وارجعك عن اللى
انت فيه..انت لازم ترجعلنا بقى كفاياك كده..يعنى هى الشركه اللى
انت فيها دى بيطلعك منها كام كل اول شهر..2000 جنيه
3000 جنيه..انت ممكن بشغلتك اللى انت محترف فيها تعمل اد
المبلغ ده مليون مره.

فارس:انت يابنى م بتفهمش قولتك انا بطلت احفرهاك على

جسمى عشان تصدق.

عادل: فارس.. الناس مستعجله العمليه لازم تتم قريب.. وخليك متأكد انك هتعملها يعنى هتعملها برضاك.. او غصب عنك.

فارس قام من مكانه بغضب ووقف قصاده وقاله: ده لا عاش ولا كان اللى يخلى فارس يعمل حاجه غصب عنه.. وانت يا عادل لو م كنتش صاحبى ومتربيين سوا انا كنت هتصرف معاك تصرف مش هيعجبك.. بس انا هعمل حساب للاخوه والصدقه اللى دامت بينا سنين وهعتبر انى مسمعتش كلامك ده.. وعشان اريح دماغى منك واتجنب اننا نزل من بعض انا همشى من هنا خالص.

عادل بسخريه: وهتروح فين بقى؟؟ هو انت ليك غيرنا.

فارس: اه.. انا اشتريت فيلا تانيه يا استاذ وهاروح اقعد فيها وهاخد معايا لولا.. وسايبهالكو مخدره واشبعو.

عادل بصله بغضب وابتدى يفكر ينفذ فكرته.....

البارت الخامس عشر:

فى قصر البحيرى لما خلصو الغدا قعدو سوا وطبعا ناهد ونيهال مندمجين سوا.. اما باسل وجلال ويارا كانوا زهقتين من كلامهم التافه والجو الممل اللى صانعينو ناهد ونيهال.. باسل قام بزهق عشان يطلع.

ناهد: رايح فين يا باسل؟؟

باسل: طالع استريح ياماما.. متنسيتش انى راجع من سفر.

ناهد: بس احنا م لحقناش نقعد مع بعض اقعد شويه.

باسل بز هق: بعدين.

وطلع باسل.. لقي مريم قدام الاوضه ماسكه شنطة السفر اللى كانت معاه وسابها عندها وبتديها ل الداده.

مريم: لو سمحتى ياداده خدى الشنطه دى بتاعت باسل وديهاو فى الاوضه التانيه.

الداده: حاضر يابنتى.

باسل: ايه ياروما فى ايه؟؟

مريم: لا ابدأ كنت بقول ل داده توديلك شنطتك فى الاوضه التانيه.

باسل: حبيبتي الشنطه دى ليكى.

مريم: ليا!!

باسل موجهها كلامه للداده: خلاص ياداده اتفضللى انتى.

ومشيت الداده..وخذ باسل الشنطه ومسك ايد مريم ودخلو
اللاوضه.

مريم:ايه حكاية الشنطه دى يا باسل؟؟

باسل: م قولتلك يا حبيبتي دى بتاعتك..انتى م فتحتيهاش؟؟

مريم:لا..من امتى وانا بفتح حاجه تخصك.

باسل بتنهيده:طب تعالى.

وخذها ومسك الشنطه وقعدو على السرير وفتح الشنطه
وقالها:الشنطه دى فى هدايا ليكى جبتها لك معايا من هناك.

مريم:ليه يا باسل كده..دى حاجات كتير اوى.

الشنطه كان فيها هدوم وفساتين وادوات تجميل وكل مايلازم
الانثى.

باسل بابتسامه:ما فيش حاجه كتيره ابدأ على روما حبيبتي.

مريم:ربنا يخليك بس الحاجه دى برده كتير هعمل ايه ب كل ده؟؟

باسل:انتى مالك مكبره الموضوع كده ليه..الحاجه عجبتي
اشترتها لك خلاص.

مریم بابتسامه: طیب یا حبیبی تسلّمی.

باسل لمعت عینه خبثا وقالها: طیب قومی قیسی الحاجه کده
یاروما.. عایز اشوفهم مظبوتین علیکی ولالا.

مریم: لالا هما مظبوتین اکید.

باسل: لاء یمن یکن فی حاجه کده ولا حاجه کده مش مظبوته.

مریم: لا یاحبیبی انا متاکده انهم مظبوتین.

باسل: طیب بوصی خدی قیسی ده وبس.

وطلعها من الشنطه فستان دانتیل اسود قصیر لا یستر بقدر ما
یکشف.

مریم بصتله بدهشه وقالتله: ماینفعش.

باسل: لیه یاروما ده انتی وحشتینی اوی.. ولا انا الی مش
وحشك؟؟

مریم: لا طبعا یاباسل وحشتی بس متنساش مراتک الجدیده دی..
انت لازم تقعد معاها هی دلوقتی.

باسل بضیق: استغفر الله العظیم طیب لیه بتجیبی سیرتها دلوقتی.

مریم: یا باسل انت لازم تكون عادل.

باسل بانفعال:يسلام..يعنى انا كنت بقالى معاها اسبوعين هناك
وانتى هنا كنتى لوحده وبتقوليلي لازم ابقى عادل!!

مریم: علی الاقل انا بقالی معاک حوالی سنتین انما هی اسبوعین
زی م انت قلت یعنی قلیل۔

باسل: انا نفسی افهم انتی بدفعها كده لیه.. انتی المفروض
تكرهیها اساسا.

مریم بحزن: ده ظنك فيا.. انا عمرى م كرهت حد حتى لو كان
ظلمنى ظلم كبير ..وبمشى ديما على كلام حبيبي.

باسل بغيره:حبيبك مين؟؟
 مريم بابتسامه حب:محمد.. عليه الصلاة والسلام.. اسمع كده هو
 قال ايه..

يقول صلى الله عليه وسلم (لا تقاطعوا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا
وكونوا عباد الله إخوانا)

باسل بصلها بحب وباسها فى راسها وقالها: خربيت طيبتك اللى
هتوديكي فى 60 داهيه دى.

[illegible]

باسل: انتى محصلتيش ياروما..ومش هتحصلى.

وطبع بوسه خفيفه على شفايفها وحضنها.

.....
.....
.....
اما فارس كان قاعد بي فكر فى طريقه عشان يعرف ياخذ خطوه فى
موضوعه هو ويارا ولكنه مش لاقى..وبيتخيل الموقف لو باسل
اخوها شافه هيعمل ايه ف حس بخيبة امل والهموم اتملكته..ف
راح ل ليلى فى الملجئ..راحلها فى المكان اللى دايما بتقعد فيه
لقاها قاعده على كرسى ف قرب عليها وقعد على ركبته فى
الارض وحط راسه على رجليها.

فارس: ازيك يا لولا.

ليلى بقلق: مالك يا فارس؟؟

فارس: مهموم يالولا..مش عارف اتصرف ازاي؟؟وحاسس انى
لوحدى.

ليلى: يا حبيبى انت مش لوحدهك..معاك ربنا فى كل مكان مش هو
قالك فاذكرونى اذكركم واشكرو لى ولا تكفرون.

فارس:بس انا عملت حاجات كتير غلط فى حياتى.

ليلى:الغلط انك تستمر فيها.

فارس:والله يالولا بعدت عن كل حاجه وحشه.

ليلى:طب ايه اللى تعبك اوى كده يا حبيبى؟؟

فارس:خايف يارا تسيبنى يالولا..والله انا بحبها اوى واتصلحت
عشائها..سبت كل حاجه عشائها.

ليلى:وهى هتسيبك ليه يا حبيبى؟؟

فارس بدموع:انا خايف احكيك انتى كمان ف تكرهينى وتحرمينى
من حضنك يالولا.

ليلى ضربته على راسه براحه وقالتله:يا عبيط فى ام تكره ابنها
انت مش عارف لولا بتحبك اد ايه؟؟

فارس بتهيده:هحكيك يالولا..هحكيك لانى محتاج احكى.

وحكاها فارس عن تاريخه فى عالم النصب والسرقة وحكاها انه
نصب على اهل يارا قبل كده..وكان بيعيط وهو بيحكى فتاثر
ليلى بدموعه بس كانت غضبانه منه...وبعد م خلص حكى.

ليلى بغضب:بقى دى اخرت تربيتى فيك يا فارس..تسرق..ده اللى

انا علمتهولك لما كنت معايا هنا؟؟

فارس وهو ماسك ايدها وبيبوسها:والله انا عملت ده كله غصب
عنى كنت عايز اساعدك واساعد الولاد هنا فى الملجئ.

ليلى:تساعدنا بفلوس حرام.

فارس:والله يالولا انا توبت صدقيني سبت الشغل ده خالص.

ليلى:.....:

فارس ببكاء:عشان خاطرى ياماما متسكتيش كده ده انا
فارس..هو مش انا ابنك برده مش انتى قولتيلي من شويه الام
مش بتكره ابنها..عشان خاطرى سامحيني يالولا.

ليلى بصرامه:لو عايزنى اسامحك ترجع كل قرش سرقتة من
الناس.

فارس:حاضر حاضر..انا هجمع كل الفلوس اللى عندى وهرجع
لكل واحد حقه وهشتغل وهرجع الباقي بس سامحيني.

ليلى:امشى يا فارس..ولما تنفذ اللى اتفقنا عليه ابقى
تعالى..ساعتها هحس انك فعلا ابني فارس..انما انا دلوقتي
شايفاك غريب عنى ومن دلوقتي لحد م تنفذ الاتفاق ..انا مش
عايزه اشوفك.

فارس مسح دموعه وقام باس راسها ومشى وقرر انه هيرجع كل
حاجه سرقها واول حد هيرجعله فلوسه هيكون "باسل"

.....
.....
.....

فى اليوم التالى....صحى باسل وهو شاعر بضجر من نيهال لانها
مش متحملة اى مسؤوليه مش زى مريم كانت بتهتم بكل تفصيله
تخصه ف بمجرد م جت على باله ابتسم وقام جهز نفسه لاستقبال
يوم جديد واول يوم فى مجموعة شركات البحيرى بعد اجازته
اللى دامت اسبوعين بسبب سيادة الانثى المبجله "نيهال"

انتهى من تجهيز نفسه.

وراح الاول ل مريم فى الاوضه دخل لقاها صاحيه وقاعده قدام
المرايا وواضح انها كانت بتاخذ شاور لان شعرها كان مبلول
ومتناثر منه حبات الماء وكانت لبسا قميص قطنى قصير باللون
الابيض.

مريم اتخضيت لما الباب اتفتح منغير م حد يخطب كده وقالت
بخضه:مين؟؟

باسل:وهو مين غيرى بيدخل الاوضه دى.

مريم تنهدت بارتياح:حرام عليك ياباسل خضتنى.

باسل: اسف يا حبيبتي.

وراح وقف وراها وخذ من ايدها المشط وسرحلها شعرها.

باسل باعجاب: وaaaa شعرك طول ياروما.

مريم بابتسامه وهى بصاله فى المرايا: انا اصلا مبسوطه انه طول
انا بحب شعري وهو طويل.

باسل: وانا كمان بحب شعرك يكون طويل.

وخلص تسريح فيه وخلا سايب كده وقالها: كده احلى.

مريم بابتسامه: ماشى.. يلا بقى عشان متتاخرش على شغلك.

باسل: ومستعجله على ايه ياروما م انا كده كده رايح.. مستكتره
عليها اقعد شويه معاكى.

مريم: لا يا حبيبى بس انا مش عايزاك تتاخر انت عمرك م
اتاخرت.. وبعدين مش كفايه انك بقالك اسبوعين غايب اكيد هيبقى
فى شغل كتير.. ف انا عايزاك تخلصه كله بسرعه عشان تفضالى
انا بعد كده.

باسل قومها من على الكرسي ووقفها قصاده وقالها: اه لو تعرفى
النار اللى جوايا بسببك.. انا مش مرتاح ياروما انا مش برتاح الا
وانا معاكى.. انا مش بعرف انام بليل عشان م بلاقيكيش فى

حضنى..عارفه فى الايام اللى فاتت دى انا اتاكدت انى بحبك اكر
من روحى.

وحضنها.

مریم:وانت کمان یاباسل عارف انا بحبك اد ایه..ده انت کل حاجه
لیا فى الدنيا.

باسل:الله یسامحك انتی الی اصریتی علیا اتجوزها.

مریم بدموع:بس لما تیجی اللحظة الی هتشوف فیها ابنك او
بنتك هتنسى کل ده وهتسانی انا شخصیا من کتر م هتبقى
فرحان.

باسل:انا مش ممکن انساکی یاحبیتی انتی مش بتفارقى تفکیری
اساسا وانا م کنتش عاوز اولاد الا منك انتی وبس مش من حد
تانی.

مریم:معلش بقى یاباسل نصیبی کده..الحمدلله...ومسحت دموعها
وبصتله وقالتله: یلا بقى هتتاخر.

باسل بابتسامه:سلام یاروما.

وباسها فى خدها.

ومشى فى طریقہ للشركه.

...ووصل الشركه وطلع مكتبه وشويه ودخله عمرو صديقه .

عمرو وهو على وشه علامات الدهشه والذهول: الحق يا باسل .

باسل: لا يا عمرو وحياة ابوك كلمة الحق يا باسل دى متقولهاش خالص عشان انا عارف اللى هيجى بعدها فانجز وقولى ايه المصيبه المره دى .

عمرو: مصيبة ايه يا جده.. دى معجزه ولا بالسكر ولا بالشعوزه .

باسل بضيق: اخلص يا عمرو فى ايه؟؟

عمرو: فاكر ال 750 الف جنيه اللى اتنصب علينا فيهم من فتره .

باسل: وهى دى حاجه تتنسى.. اه يانارى لو الاقى ابن ال....الى ضحك عليا ومثل انه العميل ده يامين يدلنى عليه.. بس انت ايه اللى فكرك بالموضوع ده؟؟

عمرو: م هى دى المعجزه اللى حصلت ومش لاقيلها تفسير !!

باسل: معجزة ايه م تنطق .

عمرو: الفلوس رجعت يا باسل .

باسل: نعم!!

عمرو:ايوه..ال750 الف رجعو ياباسل.

باسل:عمرو انت شارب حاجه على الصبح..رجعو ازاي يعنى؟؟!!

عمرو قعد على الكرسي اللى قصاده وقاله:هحكليك...الصبح فى واحد جه سلم الامن شنطه وقالهم دى للمدير التنفيذى..وانت عارف ان انا المدير التنفيذى...المهم واحد من الامن طلعللى وادانى الشنطه دى فتحتها لقيت فيها الفلوس ومعاهم جواب .

باسل باستغراب:جواب!!

عمرو:اه.

باسل:فى ايه الجواب ده؟؟

عمرو:خد اقراه بنفسك.

باسل خد منه الجواب وقراه...مضمون الجواب كان .

"عزيزى الاستاذ باسل البحيرى..تحية طيبه وبعد..اتقدم اليك باعتذارى لارتكابى خطأ مريع حين اختلست منك مبلغ وقدره 750 الف جنيه واعتذر ايضا لانى قمت بأغشاشك وانتحلت شخصية عميل احد الشركات التى تتعامل معها فى اشغالك..ولانى ندمت على ما فعلت وتوجهت الى الله وسالته التوبه قررت ان اعيد اليك حقك كى يرضى عنى تماما واسألك مسامحتى والعفو عنى

والاستغفر لى..ولك جزيل الشكر..تحياتى"

باسل انتهى من قرأت الجواب وهو مندهش ومستغرب.

عمرو:مستغرب؟؟عندك حق انا مش مصدق اصلا لحد دلوقتى!!

باسل:والله ربنا قادر على كل شئ..بس مش عارف ليه فى شعور كده مش قادر اوصفه..ايه اللى يخلى الشخص ده يرجع المبلغ ده كله تَوُّ حاجة..حاجة مش داخله دماغى.

عمرو:ياعم انت ايه اللى همك دلوقتى م الفلوس رجعت ابيه وكله تمام يبقى خلاص بقى اى حاجة تانى مش مهم.

باسل مازال مش مقتنع بالامر ومش ناسيه بس مش مديله اهميه.

.....

اما فارس حس براحه شديده بعد اتمام اول عمل صالح وخير يعمله فى حياته وهو مقرر انه هيرجع كل حاجة كان سرقها من الناس وحس ان دى الطريقه والحل والوحيد اللى هيشفعله عند يارا وهيرجع انسان نضيف تانى.

.....

.....

.....

اما عند مريم..نزلت كعادتها فى مكانها الوحيد اللى بتروحله فى القصر..راحت عند حوض زهور التوليب وفضلت واقفه قصاده وسرحانه لحد م جه صوت من وراها افاقها من شرودها .

هو انتی بقی روما؟؟

مریم رفت لمصدر الصوت..لقيتها نيهال فارتعدت داخليا وحاولت
تهدي نفسها قدامها ولكنها اترعت بعد كده..مش من نيهال
لا....من الكلب اللي نيهال مسكه سلسلته في ايدها.

مريم فضلت تبعد بظهرها وهي خائفة وبتترعش وقالت لها: من فضلك ابعدي عني الكلب ده.

نيهال ضحكت وهى بتقرب عليها وقالتها: هههههههههههه
هو انتى بتخافى من الكلاب.. هههههه ازاي بس ده لطيف خالص.

مريم برعب وهى بتبص للكلب:لوسمحتى ابعديه.

نيهال لسا بتقرب عليها وهي بتضحك.

مريم دمعت من كثر الخوف وهنا الكلب فلت من ايد نيهال وجرى
على مريم ولما رجعت اكثر بضرها وقعت فى البسين وهى
بتعرف تعوم باسل علمها بس من كثر خوفها نسيت كل حاجه...
فى اللحظة دى كان باسل رجع وشاف الموقف ف جرى ونط فى

البسين وطلع مريم منه وهى مسكت فيه جامد وهى بتترعش
وبتعيط جامد.

باسل وهو حضنها وبيملس على شعرها: اهدى اهدى يا حبيبتي
متخافيش.

وبص ل نيهال بغضب شديد ونيهال اترعبت من بسته.

باسل بصوت عالى: انتى حسابك بعدين مش دلوقتى عشانها هى
بس.

وهنا كل اللى فى القصر جم على صوت باسل العالى ولقوه حاضن
مريم وهى بتترعش وبتعيط جامد فى حضنه وهما الاتنين مبلولين
وسالوه فى ايه ولكنه مردش عليهم.. ونده على حارس من حرس
القصر.

الحارس: نعم يا باسل بيه.

باسل بغضب: اى حيوان هاسيب كلاب تانى فى القصر بالنهار
هغوره من هنا انتو فاهمين.. م اشوفش كلاب تانى بالنهار.

الحارس: امرك يا باسل بيه.

وسابهم وخذ مريم وطلعو الاوضه وقعدها على السرير براحة
وراح جاب منشفه ونشفها من المايه وقعد جمبها وحاول يهديها
ومسك ايدها وفضل يفرك فيها عشان تدفى.. مريم م كنتش بتبطل

عياط وفصلت تترعش اكثر مش قادره تنسى الموقف اللى كانت فيه.

باسل خدها فى حضنه وقالها: بس بس اهدى ياروما خلاص انا معاكى اهو.. خلاص الموضوع انتهى محدش هيعملك حاجه محدش يقدر يقربك اساسا وانا موجود.

مريم اتمسكت اكثر بحضنه وهو ضمها جامد عشان تحس بالامان وبعد شويه هديت نوعا ما.. باسل حط ايده على صدرها لقا نبضها متزايد جدا.

باسل: روما حاولى تنظمى انفاذك عشان نبض قلبك ينتظم يا حبيبتي.

مريم لسا بتعيط.

باسل: طب بوصى اهدى خالص كده وعلى مهلك هدى نفسك.

وقام جبلها مايه وشربت وبعد شويه هديت خالص.

بس اعصابها لسا تعبانه وبتترعش خفيف.

باسل مسك ايدها وقالها: بوصى يا حبيبتي اوعذك ان ده مش هيتكرر تانى خلاص تعالى هساعدك تغيرى هدومك.

وقامت مريم معاه وغيرت هدومها وخدها تانى ونيمها على

السريير وفضل جمبها لحد م نامت وبعد كده طلّع من الاوضه
وراح اوضته التانيه لقاها فاضيه ونيهال مش جواف نزل يدور
عليها تحت.

.....
.....
.....
نيهال كانت قاعده مع ناهد وحكتلها اللي حصل وفضلت قعده
معاها لانها خايفه من باسل ليعملها حاجه وهما لوحديهم..
سمعت باب من ابواب الاوض فوق بيتزرع جامد وخطوات
شخص نازل بغضب على السلم ف اترعبت اكثر.

ونزل باسل وهو في قمة غضبه لمجرد العبث مع حبيبته ممكن
يعمل اي حاجه.. اتجه ناحية نيهال.. ناهد وقفت قصاده ونيهال
واقفا وراها.

ناهد بحدّه: عايز ايه يا ولد؟؟

باسل بغضب: او عى كده ياماما خليني اكلم المستخبية وراكى دى .

ناهد: ولد.. اتكلم عدل دى مراتك.

باسل بغضب وصوت عالى: بوصى يانيهال من اولها كده.. لحد
مريم في خطوط حمر.. اللي حصل النهارده ده انا عمرى م هسمح
انه يتقرر تانى.. عمايلك المتخلفه دى لو عملتيها مره تانيه

وبالذات مع مريم قسما بالله ساعتها مش هبقى عارف انا ممكن
اعمل فيكى ايه.. اتمنى تكونى فهمتى لان ده اول واخر انذار.

ومشى وسابهم.

ناهد: ايه مالك يا حبيبتي متخافيش.

نيهال: م اخفش ازاي يا انطى انتى م شوفتيهوش ده انتى لو كنتى
مش موجوده كان ممكن يضربنى.

ناهد بتهيده: هي الزفته اللى فوق دى السبب فى كل اللى بيحصلنا
كلنا ده.. دى هي العاده السيئه الوحيدده اللى عند باسل.. بس
متخافيش هتمشى.. هتمشى وقريب اوى كمان.

.....

اما مع حلول الليل فى الوقت المتأخر.. الداده كانت بتمشى تنضف
لو كان فى حاجه فى الادوار اللى فى القصر لحد م سمعت صوت
جاي من اوضة مريم وهي عارفه انها لوحدها ففتحت الباب
براحه ودخلت وقربت على مريم و.....

البارت السادس عشر:

الداده قربت على مريم وهى نايمه لقيتها بتقول كلام مش مفهوم
زى اللى بيتمتو بعبارات مش مفهومه..وبصتلها اكثر لقت حبات
عرق كتيره متناثره على وشها ف شدت مندبل من الكومود اللى
جمبها ومسحتلها العرق.. بس وهى بتمسح لقيتها حرارتها عاليه
جدا.

الداده بخضه:ياحببتي يابنتى.

وحاولت تصحيحها ولكن لاحياة لمن تنادى..ففكرت تعمل ايه تروح
تصحى باسل..خافت..قالت تروح ل يارا احسن.

خرجت من عند مريم وراحت ل يارا..خبطت على الباب ودخلت
بعد م اذنت يارا بالدخول.

يارا:نعم ياداده فى حاجه؟؟

الداده:ايوه يابنتى فيه..الست مريم تعبانه خالص وسخنه جدا
وبصحيحها مش بتصحى انا خايفه يكون فيها حاجه يابنتى.

يارا بخضه:مريم..طب استنى انا جايه معاكى اشوف فيها ايه.

وراحت يارا مع الداده اوضة مريم وقربت عليها وحطت ايدها
على جبينها ووشها بتتحسسها لقيتها فعلا سخنه جدا.

يارا:ياخبر اسود..دى فعلا الحراره عاليه جدا.

الداده بتردد: اروح اصحى باسل بيه يابنتى؟؟

يارا: اه طبعا روحى.... ولا اقولك لا.. بس انزلى ياداده هاتى طبق كبير وحطى فيه كام حنة تلج وقماشه واطلعى عشان نعملها كمدات.

الداده وهى بتهز راسها: حاضر يابنتى.

ونزلت الداده.. وفضلت يارا قاعده جمب مريم بتبصلها بتاثر وبتحاول تصحيحها لكن مش بتصح.. ياه يامريم كم انتى مثال للفتاه الجميله الرقيقه.. المحبوبه من قبل الناس اجمعين.. ولكن يالقسوة الزمان عليكى.

وظلعت الداده معاها الحاجه اللى طلبتها يارا وقعدو هما الاتنين طول الليل جمب مريم بيعملولها كمدات ولكن الحراره مش بتنزل وغصب عنهم غلبهم النعاس ونامو جمبها وهما بيعملولها الكمدات.

.....

.....

تانى يوم صحى باسل وكان يوم اجازته ف طبعا اول حاجه بتيجى على باله لما بيصحى "مريم" ف راحلها الاوضه.

دخل باسل ليجد يارا قاعده على ركبته فى الارض ونايمه حاطه راسها على طرف السرير جمب مريم.. والداده قاعده نايمه جمب

مریم علی السریر وحاطه علی راس مریم قماشه.

ف فتح عینه علی الآخر من المنظر وقرب علیهم وقال بصوت
عالی عشان یصحو: فی ایه؟؟ ایه الی حصل؟؟

یارا\الداده قامو مفزوعین من صوته.

یارا بخضه: بسم الله الرحمن الرحيم.. ایه یاباسل مالک؟؟

باسل: انا الی بسئلك فی ایه مالها روما؟؟

الداده: یابنی انا كنت بنصف الادوار امبارح بلیل فاجاه سمعت
صوت الست مریم زی م تكون بتتوجع دخلتلها لقیته سخته
ومولعه روحت للانسہ یارا جبتها هنا وقعدنا جمبها طول اللیل
بنعملها کمدات.

باسل بغضب: انتو اغبیه ازای متصحونیش؟؟

یارا: فی ایه یاباسل.. مرضیتش اقلقك قولت انا هخاد بالی منها انا
والداده.

باسل بصلها بغضب وراح جمب مریم وتحسسها لقا الحراره
عالیه جدا ومنزلتش وشافیفها لونها ابیض ف اتخض علیها
وقالهم بغضب وبدون وعی: نهارکو اسود علی دماغکو
یا اغبیه.. ده الی کنتو بتاخذو بالکو منها.

يارا والداده بصو لبعض و عذروه لما غلط فيهم لانهم مقدرين
الموقف وعارفين مدى حبه ليها وعارفين كمان انهم غلطانين لما
م صحهوش.

باسل قام بسرعه ودور على ورقه وقلم وكتب اسم حقته مخفضه
للحراره وقال ل الداده: خدى الورقه دى شوفى اى حد يروح
يشترى الحقنه دى بسرعه.. يلا.

الداده: حاضر.

ونزلت الداده.

باسل قال يارا بعصبيه: غورى من وشى.

يارا مشيت من قدامه لما لقите اتعصب كده.

باسل راح قعد جنب مريم وتحسسها تانى وهو قلقان عليها
وخدها فى حضنه وقال: مالك بس ياروما.. فيكى ايه
ياحبيبتي.. ازاي تعبتى بالشكل ده.

وبعد شويه جتله الداده ومعها الحقنه خدها باسل منها وقالها
تخرج بره.. وجهز الحقنه وشمر كوم مريم وادها الحقنه فى
دراعتها.. وبعد شويه نزلت الحراره نوعا ما وفتحت مريم عيونها
بتعب وببطء.

باسل بلهفه: روما.. روما انتى سمعانى يا حبيبتي.

مریم بتعب و هذیان: باسل..ااااا.

باسل بخضه: مالك يا حبيبتي فيكى ايه؟؟

مریم بتعب ودموع: جسمى كله يا باسل..جسمى كله وجعنى.

باسل حضنها وقالها: معلى يا حبيبتي دى عضلات جسمك مشدوده
من البرد عشان كده جسمك وجعك ..بس هتبقى كويسه انشاء
الله.

وبعد شويه سالها: حاسه ب ايه ياروما؟؟

مریم: مش حاسه ب حاجه غير الم جسمى وبردانه شويه.

باسل قلقة زاد على عليها واتصل ب دكتور زميله متخصص فى
الحالات دى حكااله كل اللى هى فيه وقاله يعمل ايه..وقفل باسل
معاه وشال الغطه من على مریم وتحسس اطراف رجليها لقاها
متلجه وتحسس اطراف ايدها برده لقاها متلجه..ف نفذ اللى
زميله قاله عليه .. قام من مكانه وقالها: قومى تعالى معايا
يا حبيبتي.

مریم: فين؟؟

باسل شالها من السرير واتجه ل الحمام وقالها: لازم تاخذى دوش
بارد عشان الحراره تنزل.

مريم: لا ياباسل بالله عليك بارد لاء.

باسل: روما معلش استحملى عشان تبقى كويسه.

استسلمت مريم لرغبته ودخل بيها الحمام ونزع عنها هدومها وحطها تحت المايه الباردة ففضلت تتنفض تحتها وتترعش جامد وهو كان بيتئلم عشانها وهو شايفها كده ف دخل معاها تحت المايه وحضنها.. وفضلت تحت المايه لمدة نص ساعه لحد م بطلت ارتعاش.. قفل باسل المايه ولبسها ال ما يدعى ب البرنس وشالها وداها على السرير وراح جبلها هدوم ولبست ونامت.

غطاها باسل وباسها فى خدها وراسها وبدل هدومه ونزل ل الداده.

باسل: من فضلك ياداده اعملى ل مريم اكل مسلوق وشوربة خضار.. ميطلعهاش الا المسلوق وشوربة الخضار.

الداده: حاضر ياباسل بيه.

باسل بلطف: وانا اسف على اسلوبى.. بس اعذرني كنت قلقان عليها.

الداده بابتسامه: انا مش زعلانة والله.. ربنا يخليكو لبعض يابنى.

باسل ابتسم لها وخرج من المطبخ وجهه يطلع ل مريم تانى

استوقفته نيهال وهى قاعده مع ناهد فى الليفنج .

نيهال:باسل..الله انت هنا..ده انا كنت بحسبك خرجت انت كنت
فين؟؟

باسل بحنق وغضب:كنت فين عايزه تعرفى كنت فين..حاضر انا
هقولك كنت فين.

وقرب عليها وهو غضبان..نيهال خافت من منظره وهو جاى كده
عليها.

باسل:كنت عند اللى وقعت امبارح فى البيسين بسببك..كنت عند
اللى جالها برده وتورم فى العضلات بسببك..كنت عند اللى مش
قادره تتحرك فوق من السرير بسببك...عرفتى كنت فين.

ناهد بحدده:جرا ايه ياباسل..نيهال م كنش قصدها م كنتش تعرف
انها بتخاف من الكلاب بتزعقلها كده ليه؟؟

باسل بصلهم باستنكار وغضب وسابهم وطلع...وناهد على وشها
ابتسامه عريضه وفرحانه فيها وقالت بصوت منخفض:الهى
متقومى خالص وتموتى وترىحينى بقى.

نيهال:بتقولى حاجه ياطنط؟؟

ناهد بابتسامه:لا ابدأ يا حبيبتى.

يارا: انت بتتحر.. ايه مش بتتعب!!

فارس: لا اكيد بتتعب.. بس كله عشانك.

يارا: عشانى!!

فارس: اه طبعاً.. انا بعمل كل ده عشانك.. عشان اعرف اجى وانا واثق ان اهلك هيوفقو عليا.

يارا: يا فارس متخافش انا هعرف اتصرف فى الموضوع ده.. بس متجيش على نفسك بالشكل ده هى شغله واحده كفايه عليك.

فارس: متقلقيش عليا يايارا.. انا متعود على كده من زمان.. المهم انتى عامله ايه??

يارا بتهيده: كويسه.

فارس: حاسس صوتك مضايق فى حاجه??

يارا: بصراحه فيه.

فارس بقلق: فى ايه??

يارا حكته الى حصل.

فارس: عنده حق.. يعنى مراته تعبانه بالشكل ده وانتى

يارا:حاضر بس يارب م يتترفدش عليا.

فارس:متخافيش بس اسمعى الكلام.

اما عند باسل.

ف هو مش مفارق مريم ولما الداده خلصت الاكل بتعاها اللي طلبه باسل صحاها واكلها الاكل كله وبعد م كلت نامت تانى فى حضنه.

اشتقت ان اشم رائحتك داخلي

اشتقت ان اري صورتى فى عينيكى

اشتقت ان تلمس شفاتيكى يدي

اشتقت ان اغفل فى ضمة يدكى

اشتقت ان اسمع همسك فى اذنى

اشتقت ان اقول حبيبتي وحشتيني

وبعد شويه خبط الباب ف اذن بالدخول..ودخلت يارا وهى باصه فى الارض قربت عليهم وقعدت على طرف السرير.

يارا: روما عامله ايه؟؟

باسل وهو بيوصلها بحق: نايمه.

يارا: هي بقت كويسه؟؟

باسل: الحمد لله.

يارا: يا باسل انا اسفه.. بس والله م كنت عايزه اقلقك قولت انا والداده هناخد بالننا منها وهتبقى كويسه الصبح.

باسل: واللى حصل العكس يا هانم.. سبتوها لحد م تعبت اكثر.. عارفه حرارتها كانت كام الصبح لما قيستهلها. 39° يعنى كان فاضل درجتين بالضبط وتوصل حرارتها للحد الادنى وكانت هتروح خالص ده لو م كنتش انا جيت ولحقتها.... وكمل بسخريه: وجايه تتاسفيلي.. اعمل ايه باسفك لو كان جرالها حاجه.

يارا: والله م كنت اعرف انها هتوصل ل كده انا قولت هعملها كمادات والحراره هتنزل و...

باسل مقاطع بصرامه: خلاص يا يارا.. خلاص.

وهنا خبط الباب مره ثانيه ف اذن بالدخول.. ودخل جلال.

باسل قام من مكانه وسند راس مريم على المخده وقال: اتفضل

يابابا.

جلال: ايه ياباسل مريم مالها؟؟

باسل بتنهيده: تعبانہ يابابا خدت برد من اللى حصل امبارح
وعندها ورم فى العضلات ف مسبب خمول وصداع والم فى
جسمها.

جلال: اه.. طيب مش بتديها علاج؟؟

باسل: اه طبعاً بديها.

جلال: معلى ربنا يشفيها انشاء الله هتبقى كويسه.

باسل: يارب.

.....
.....
اما عند ناهد كانت قاعده فى الاوضه وشويه ودخل عليها جلال .

ناهد: كنت فين يا جلال؟؟

جلال: كنت بشوف مريم.

ناهد بضيق: مالها زفته؟؟

جلال:البنت تعبانہ خالص ياناہد..لو تشوفیہا وہی نايمہ مش
حاسہ بالدنيا من كتر تعابہا..شکلہا واخذہ دور جامد .

ناہد بشر:يارب م تقوم منہ .

جلال بغضب:حرام علیکی..لیہ بتقولی کدہ اتقی اللہ ياناہد..اتقی
اللہ فی البنت عشان ربنا یرحمک دہ انتی ہتشوفی یوم .

ناہد:جراک ایه یاجلال..انت بتکلمنی کدہ عشانہا..اہ م انا نسیت
انہا الملائک الطاهر البریئ بالنسبالک انت وابنک وانا بالنسبہ لکو
الشيطان الوحش صح .

جلال:انا مش ہرد علیکی..عشان زہقت من کتر الکلام معاکی فی
الموضوع دہ..بس ياناہد انا بحذرک تضیق البنت دى
تانی..عشان انا جبت اخری معاکى خلاص .

.....

.....

ومع سکون اللیل والصمت خایم علی القصر کلہ والکل نايم..فی
اوضة يارا رن موبایلہا فقامت من النوم بضیق وہی بتشتم الی
بیصل بیہا دلوقتى .

وردت بضیق:الوو .

البارت السابع عشر:

يارا بضيق:الو.

المتصل:مساء الخير يانسه.

يارا:صباح الزفت على دماغ حضرتك..انت مين يا حضرة؟؟محدث علمك ان ميصحش الاتصال بالناس فى الوقت ده.

المتصل:ايه ايه اهدى بس..ده انا فاعل خير.

يارا:وعايز يافاعل الخير؟؟

المتصل:احب اقولك يانسه ان فارس اللى حضرتك بتحبيه ده م يستهلش حبك.

يارا اعتدلت فى جلستها وقالتله بحدده:انت مين؟؟وتعرفنى وتعرف فارس منين؟؟

المتصل:مش مهم..المهم انا حبيت افوقك واعرفك فارس على حقيقته..فارس ييارا هانم نصاب..للص وحرامى.

يارا اتسعت عينها على الاخر من الكلام وقالتله بانفعال:انت كداب..فارس انسان محترم انت مين..انطق قولى انت مين؟؟

ونعمل العملية اللى هتکسبنا ذهب دى .

مصطفى: ادعى ربنا ان فارس م يعرفش انك انت اللى قولت ل يارا عليه كده .

عادل: محسنى انى قولت لها سر الخريطة .. يابنى مسيرها كانت هتعرف هى الحاجات دى بتستخبه؟؟

مصطفى: ايوه بس فارس تاب بجد .

عادل: يا عم انت بتصدق .. وبعدين مالك يادرش انت هتفكر زيه ولايه .. لا فوق الله يكرمك .

مصطفى بصله باستنكار .

.....
.....
.....

صحيت مريم فى الليل ولقيت باسل قاعد جمبها على السرير و مرجع راسه ل ورا ونايم .. ف صعب عليها وصحته عشان ينام كويس .

مدت ايدها وهزته: باس ...

وقبل م تكمل صحى مفزوع عشانها وقالها: مالك يا حبيبتي انتى

کویسہ فیکی حاجہ۔

مريم: بس اهدا مالك.. الحمد لله انا كويسه.

باسم تہد بارتیاح: الحمد للہ..قولیلی انتی بقیتی کویسہ.. موجودہ
لسا فی حاجہ بتوجعک؟؟

مریم بابتسامہ: انا کويسہ ياحبيبي..طول م انت معايا.

باسم ابتمسملها ومد ايدده وتحسس وشها وقال: الحمد لله الحراره
ابتدت تنزل.

مریم: الحمد لله.

باسل: عارفه یاروما.. انا مش هسامح نفسي ابدًا.. یعنی انا لو كنت
معاكى م كنش كل ده حصل انما انتى كنتى لوحداك يا حبيبتى
..قوليلى ياروما.. قوليلى اتالمتى اد ايه امبارح .

مریم: یاباسل صدقنی انا بقیت کویسه..هما کانو شویة برد عشان وقعت فی البسین وانت عارف الجو شتی وسقعه عشان کده تعبت انما دلوقتی بقیت کویسه.

باسل: انا مش هسيبك تانى ابدًا.

[illegible]

فى اليوم التالى صحيت يارا ولنقول قامت من سريرها لانها م نامتش طول الليل...قامت لبست هدمها واتصلت ب فارس .

فارس:صباح الخير ييارا.

يارا:عايزه اشوفك.

فارس:ايه؟؟

يارا:عاييزه اشووفك.

فارس بقلق:مالك ييارا..فى حاجه حصلتلك؟؟

يارا:لا ابدأ بس عايزه اشوفك.

فارس:انتى قلقتينى على فكره..مالك؟؟

يارا بانفعال:قولتلك م فيش..انا عايزه اشوفك حالا يافارس.

فارس:طيب طيب..تقابلينى فى النادى؟؟

يارا:او كيه قدامك اد ايه؟؟

فارس:يعنى على م استنذن من الشغل و اوصل ساعه بالكثير.

يارا:تمام ماشى سلام.

باسل: انا خلصت يا حبيبتي خلاص.

مريم رجعت بصتلہ تانی وقالتلہ: بجد.. انا محستش بيها.

باسل بابتسامہ: مش قولتلك.

وهنا خبط الباب.

باسل: ادخل.

ودخلت يارا.

يارا: ازيك يا مريومه عامله ايه دلوقتي يا حبيبتي؟؟

مريم بابتسامہ: الحمد لله احسن.

يارا: يارب ديما يا حبيبتي.. باسل.

باسل: نعم ييارا.

يارا: انا كنت عايزه اسالك سؤال.

باسل: اسالى.

يارا بتوتر: هو.. هو فعلا من شهرين اتسرق منك فى الشركه

750 الف جنيه؟؟

باسل: اه فعلا بس انتى عرفتى منين؟؟

يارا اتصدمت تانى لما اتاكلها اللي سمعته وفاقته على صوت
باسل.

باسل: يار ااا.

يارا: هاه.. بتقول ايه؟؟

باسل: بقولك عرفتى منين؟؟

يارا بارتباك: من.. من من واحد صحبتي بتشتغل عندك فى
الشركه.

باسل: اممم طيب.

يارا: طيب عن اذنكو بقى.

مريم: باسل: اتفضلى.

ومشيت يارا.

مريم بذهل: معقول يا باسل.. اتسرق منك فعلا المبلغ ده؟؟!!

باسل: اه شوفتى..بس حصلت حاجه من يومين عجيبه جدا.

مریم: ايه؟؟

باسل: الفلوس رجعت.

مریم باستفراب: رجعت!! رجعت ازای!!

باسل: هحكيلك.

.....
.....
.....

اما فارس وصل النادى ومستنى يارا وعمال يبص فى الساعه
وقلقان..ووصلت.

فارس: ايه مالك يايارا قلقتينى فى ايه؟؟

يارا: انت حرامى؟؟

فارس بصدمة: انتى..انتى مين قالك؟؟

يارا بدموع: يعنى انت حرامى؟؟

فارس: یارا.. اقعدی وانا هفهمك.. هفهمك كل حاجه..

یارا:بس..متقولش حاجه..انا مش عايزه اسمع حاجه..

وسابته ومشيت.. اما فارس لما استوعب اللي حصل جرى وراها
لحد قدام بابا النادی ومسك ايدها وقالها: استنى بس خلىنى افهمك .

يارا شدة ايدها من ايده وقالتله بانغعال: تفهمنى ايه.. تفهمنى ايه
بس.. هتقول ايه يافارس عشان تبرر موقفك هاه.. قولى هتقول
ايه؟؟

فارس: انا عارف انى غلطت بس والله صدقنى انا من يوم م
عرفتك وانا بطلت كل حاجه من دى.. بعدت عن الشغل ده
بسببك.. سبت كل حاجه عشانك انا مش قايلك امبارح انى بشتغل
شغلتين.. انا بعمل كل ده عشان ارجع كل حاجه خدتها من الناس..

یارا:م تقول كل حاجه سرقتهـ..ولا مش قادر تقولها..بتوقع
صح..بس خلاص يافارس انا مش عايزه اشوفك تانى.

ومشیت من قدامه وهو جری وراها: یایارا اسمعینی.

وهنا خبطته عربيه وهو بيجرى وراها.. يارا التفتت لقيته متسطح
على الارض وغرقان فى دمه.

يارا-فاارس

فارس انفاسه تسارعت والرؤيه ابثدت تختفى من عينه وقالها بصوت متقطع وابتسامه:بحبك يايارا.

وهنا فارس فقد الوعي.

عدني ان لا ترحل

كن معي ضماد لجروحي

ماء از جفت عروقی

محرمًا ليمسح دموعي

كن هنا... بين ضلوعي

قلبي وانا لا نستطيع ان نودعك

لا ترحل... فكلی امل ببقائك

لا ترحل فتقتل امل دام بوجودك

كن معي كاضلي.. لازمني حتى في مسيرتي

كن معي

كن معي

كن معي ..ياحبيبي

لا استطيع ان اعيش بدونك

سارحل ان رحلت

اسمع نداي لا تعاندني

فاانا اسمعك لتسمعي

انصت لي ... فل تسمعي

هل تخيلت ان تكون يوم بدوني

انا ايضا لم اتخيل ان اكون يوم بدونك

اعشقك مهما تالمت من جروحك

مهما طعننتي كلماتك القاسيه

سااكون لك متى ماشات

ولاكن عدني ان تبقى معي

حبيبي

؟؟؟!!!!!!!!!!!!!!

البارت الثامن عشر:

وجريت العربيه اللى خبطت فارس ومحدث حتى عرف ياخذ
ارقامها...واتلمو الناس على يارا وفارس وطلبو الاسعاف وخدوه
المستشفى ودخلوه غرفة العمليات.

ويارا واقفه برا منهاره فى العياط وفضلت تدعى وتقرأ
قرآن...وفاجاه جت عليها الممرضه.

الممرضه:يا انسه.

يارا:نعم.

الممرضه:الاستاذ اللى جوا كان قبل م نبداء العمليه عمال يقول

كلام ملغبط ومش مفهوم واللى فهمناه من كلامه ان فيه ورقه فى
محفظته عايز يديهالك.. هو انت مش اسمك يارا؟؟

يارا:ايوه.

المرضه:اتفضلى.

واديتها الورقه...مضمون الرساله اللى فى الورقه كان .

"الجواب ده انا كتبتبه من يوم م عرفت انى بحبك يارا انتى
انسانه رقيقه وجميله اوى ومن اول يوم اتقابلنا لما خبطنا فى
بعض النادى فاكده،من يومها وانا حاسس انى بحبك اوى حببت
ابتسامتك اللى عمرى م هنسها وكل حاجه حصلت بينا فى
الشهرين خلتنى احبك اوى..وانا خايف من اليوم اللى يجى
وتعرفى فيه حقيقتى انا خايف تبعدى عنى..ده انتى ملاكى اللى
خلانى ابعد عن العالم اللى كنت فيه مش عايز اسيبك ابدأ انا
بستمد منك قوتى..نفسى تفضلى جمبى علطول انا بحبك..اتمنى
انك انتى كمان تكونى حبتينى...بحبك...فارس"

يارا رمت الورقه وجريت على غرفة العمليات وراحتله وصرخت
وعنيها كلها دموع:لا مش هتموت انا بحبك..انسى كل اللى انا
قلته ارجع يافارس..متموتش انا ازاي هعرف اعيش منغيرك يارا
مينفعش تعيش من غير فارس..يافارس ارجع ارجوك متسبنيش.

وهنا الممرضات طلعوها من غرفة العمليات وهى فضلت تعيط بره
الايوضه

..وعدا ساعه ونص وخرج الدكتور.

يارا: هاه يادكتور فارس اخباره ايه؟؟

الدكتور: يانسه ده انكتبلو عمر جديد انا مندهش احنا ازاي انقذناه
الخبطة كانت جامده جدا على دماغه..بس هو حاليا تمام بس فى
كسر فى الرجل الشمال والايده الشمال كمان وطبعاً فيه شوية
كدمات.

يارا بدموع: بجد يادكتور يعنى هو كده وبس م فيش حاجه تاني؟؟

الدكتور: اطمنى يانسه هو دلوقتى كويس جدا وبعد ساعه هيتنقل
غرفه عاديه تقترى تشوفى هناك..عن اذنك.

يارا: اتفضل.

ومشى الدكتور وفضلت يارا عند الغرفه لحد م طلعو فارس على
السريـر النقال ودخلو الاوضه العاديه..وهى فضلت معاه ومش
سايباه.

والوقت اتاخر عليها ف ناهد اتصلت بيها ويارا قالتلها انها هتبات
عند واحده صحبتها..وفضلت مع فارس.

.....

.....
فی الیوم التالی:

فی القصر عند ناهد..هی قاعده هی و نیهال کالعاده سوا .

نیهال متصنعه البکاء: شوفتی یا انطی باسل بیعمل ایه..سایبنی انا
لوحدی بقالو یومین وقاعد مع مراته التانیه ازای .

ناهد: معلش یا حبیبتی بس مضیقیش نفسک انتی واوعی تعیطی
کده تانی بقی انتی هتعیطی من حته بنت زی دی .

نیهال: لما هو بیحبها اد کده اتجوزنی لیه؟؟

ناهد: یا حبیبتی حب ایه ده مجرد بیشفق علیها یا حرام عشان
ملهاش حد ومسیره یعرف انه مش بیحبها .

نیهال: لا یا انطی کده کتیر اوی انا عمری م حد زعق فیا وزعلنی
زی باسل کده انا اعصابی تعبت بجد لا انا مش هقدر اک

ناهد مقاطعا بسرعه: لا یا حبیبتی شیلی الافکار دی من راسک وانا
اوعدک انا هتصرف معاه وهعرفه قیمتك واوعدک کمان ان مریم
دی مش هتطول معانا .

وندهت ناهد علی الداده وقالتلها تطلع تنادی باسل .

اما عند باسل ومريم....قاعدين على السرير وباسل نايم وحافظ
 راسه على رجل مريم وهى بتمرر ايدها على خصلات شعره
 الاسود الغزير الناعم.

وهنا خبط الباب مريم صحته.

مریم: باسل.. باسل..

باسل بنوم: نعم یاروما فی حاجه؟؟

مريم: قوم شوف الباب بيخبط.

باسل:طب م يخط يا حبيبتى.

[illegible]

باسم بضيع: حاضر قايم اهو يومه اسود الى على الباب انشاء الله.

[illegible]

وقام باسل فتح وكانت الدادة.

ناهد بانفعال:كفايه قاعده مع الهانم اللى فوق دى..انت ناسى
مراتك اللى المفروض انها عروسه جديده مش كفايه انك
بتزعقلها والله كتر خيرها البنت انها ساكتة عليك بالشكل ده بس
انا بقى مش هسكت.

باسل:فى ايه ياماما..م هو كان قدامك هى عملت فيها
ايه..وبسببها هى قاعده فوق فى السرير مش قادره تتحرك.

ناهد:انا م يهمنىش ده كله انشا الله يحصل فيها ايه انا اللى يهمنى
نيهال..دى بنت ناس ومن عيله وليها اصل مش ال....

باسل مقاطع بغضب:ماما..كده كثير..ودى مش اول مره اقولك
متغلطيش فى مراتى..بس واضح ان م فيش فايده..اوكى انا
هخادها من هنا ونروح نعيش فى بيت لوحدنا واشبعى انتى ببنت
الحسب والنسب.

ناهد وهى بتتصنع البكاء:هتسيب امك وتمشى ياباسل عشان
مراتك..ياخسارة تربيتى فيك.

باسل بضيق:ياماما ابوس ايدك كفايه بقى..انا تعبت مش عارف
ارضى مين ولا مين..اسغفر الله العظيم..خلاص مش ماشى بس
ارجوكى ملكيش دعوه ب مريم.

ناهد:ماشى..بس كفايه كده بقى..انت قعدت معاها يومين لازم
تروح تقعد مع نيهال.

باسل:ايوه بس مريم لسا مخفتش.

ناهد بلا مبالاه:الداده واختك ممكن ياخدو بالهم منها وهى
اتحسننت شويه يعنى كمان يوم او اتنين وهتخف خالص.

باسل:ياماما بس...

ناهد بصرامه:خلاص ياولد..اسمع الكلام.

.....

.....

اما عند يارا وفارس فى المستشفى.

يارا قاعده على كرسى جنب فارس وبتبصله بحنان وهى
بتعيط..وهنا خبط الباب ودخلت الممرضه.

الممرضه:اتفضلى يانسه دى حاجة الاستاذ اللى كانت فى جيوب
هدومه امبارح.

وادتها الموبايل والمحفظه ومفاتيح العربيه.

يارا:شكرا.

الممرضه:العفو عن اذنك.

يارا: اتفضلى.

وبعد شويه رن الموبايل.. يارا بصت فى الرقم لقيت المتصل
اسمه "طارق" ف ردت.

طارق: انت فين يا فارس؟؟ اتاخرت ليه مش قايلك تعالى هتتغدا
معانا انت لسا زعلان يابنى.

يارا: انا.. انا مش فارس.

طارق بص فى موبايله بيتأكد انه رقم فارس وقالها: حضرتك
مين؟؟ هو مش ده موبايل فارس؟؟

يارا: ايوه.. بس.. انا يارا.

طارق: اه اه عرفتك انتى الانسه يارا البحيرى.. اهلا يا انسه.. بس
هو فين فارس؟؟

يارا بدموع: فارس فى المستشفى وانا معاه.

طارق بخضه: ايه.. فى المستشفى ليه؟؟ حصله ايه؟؟

يارا: فى عربيه خبطته الصبح قدام النادى.

طارق: انتو فى مستشفى ايه؟؟

يارا:مستشفى ال.....

طارق:طيب انا جاى حالا.

وقفل معاها..وكان قاعد معاها عادل ومصطفى وكمال .

كمال:ايه ياتارق مين اللى فى المستشفى؟؟

طارق:فارس.

كمال:ايه..ايه اللى حصله؟؟

طارق:مش عارف اللى رد عليا يارا وقالتلى خبطته عربيه الصبح
قدام النادى انا هروحله.

كمال:استنى هنيجي معاك.

وقامو كلهم وراحو المستشفى.

اما عند يارا لما قفلت فاق فارس وهو بيتئاوه.

يارا بلهفه:فارس..فارس انت كويس؟؟

فارس بتعب:يارا..انتى هنا يا حبيبتى.

يارا بدموع:اه..اه هنا معاك.

فارس:يارا ابوس ايدك متسبنيش..انا مليش غيرك.

يارا مسكت ايده وقالت ببكاء:مش هاسيبك يافارس..مش هاسيبك.

فارس:يا يارا والله انا رجعت كل حاجه سرقتها من الناس بس لسا
فاضل مبلغ كبير شويه لما اطلع من هنا هرجعه ومش هعمل كده
تانى.

يارا:طب كفايه كلام استريح انت دلوقتى.

وهنا الباب اتفتح..ودخلو صحابه.

طارق بلهفه:فارس مالك ياخويا ايه اللى حصلك؟؟

فارس:متقلقش ياطارق..دى حادثه بسيطه.

كمال:حمدله على سلامتک يافارس.

فارس:الله يسلمك يا كمال.

مصطفى: خضيتنا عليك والله..قولى بس مين اللى عملها فيك وانا اروح اجبهولك من قفاه.

[illegible]

عادل بص علی یارا واستغرب انها لسا معاه رغم انها عرفت حقیقته.. وعرف انها فعلا بتحبہ ففکر فی خطہ تانیہ.

عادل: فارس.. حمد لله على السلامه يا غالى كده تخضنا عليك .

فارس بعتاب: الله يسلمك يا عادل.. وشكرا لمحبتك يا صديقي..

طارق: بقولكو ايه احنا مش عيال بقى عشان تفضلو زعلانين من بعض كده دى عشرة سنين ده احنا اخوات ياض انت وهو.

فارس: طبعاً اخوات.. وانا عارف كده قوله هو..

طارق: یلا یاض یاعادل روح احضن فارس وبوس علی راسه۔

عادل بشر من جواه: واللہ لاوریک یافارس۔

عكس اللى قدامهم كلهم عامل انه طيب ويحبه روح حضنه .

وهنا الكل خد باله من يارا.

كلهم: ازيك يانسه.

يارا بابتسامه: الحمد لله.

طارق: احنا متشكرين اوى انك خدتى بالك من فارس.

يارا: لا شكر على واجب.. طيب يافارس انا اطمنت عليك مع
اصدقائك هروح دلوقتي وهاجيلك بكره.

فارس بحب: متاخریش یایارا.

یارا بابتسامہ: حاضر.. سلام.

ومشيت يارا وراح طارق قعد جمب فارس على السرير بس غلط
وقعد على رجله المكسوره.

[illegible]

طارق: اسف اسف.. معلى يا فارس.. وكملى بخت: بس ايه ياعم
الفيلم الرومانسى اللى شوفته من شويه ده .

فارس: اخرس ياض ملكش دعوه.

طارق وهو بيغمزله:ايوه ياعم..عقبالنا يارب لما نلاقى اللي يتخض علينا كده..دى البت عيطت وهى بتكلمتى فى الموبايل.

فارس بابتسامه: بجد یا طارِق؟؟

[illegible]

كلهم: عقبالنا يارب.

اما فى القصر عند الداده فى المطبخ..جت بنتها سماح التى تبلغ من العمر 24 سنه وهى خريجة صيدله..جت تزورها.

الداده: عامله ايه ياسماح؟؟

سماح: الحمد لله ياماما كويسه.

الداده: دیمایا حبیبتی.. عیذاکی تخی بالک اوی من نفسک الحته
عندنا مش کویسه اوی یابنتی وانتی لوحدک.

سماح: متخافيش ياماما ده انا سماح.. طيب خلى حد كده يقربلى وهو مش هيلاقى دكتور يخيطوه.

الدادہ ضحکت بشده من جملتها: هههههههههههههههههههههههههههههههه
اه يافقرية منا عارفه انك بنت فى البطاقه بس.

سما بز عل مصطنع: بقى كده ياماما.

الدادہ: یابت انا بهزر معاکي ده انتی قمر هو فيه زیك.

سماح: ههههههه ماشى..بس بمناسبة القمر..مين الواد القمر
الموز اللي كان برا ده؟؟

الداده: بس یابنت عیب احترامی نفسک.

سماح: ایه یاماما ده سؤال بریق واللہ اصلہ بصراحہ جمیل اوی
قوامہ الریاضی جامد جسمہ ممشوق وقمحاوی وعیونہ واسعہ
ورمادی وشعرہ طویل سنہ و ناااعم وغزیر کده الواد موز
یا ولدتی.

الداده: احترامی نفسک یابت.

[illegible]

الدادہ: ماشی یا غلباویہ.. ابقی سلمیلی علیہ..

سماح: يوصل.. مش ناويه تسيبي الشغل بقى ياماما.. انتى خلاص
كبرتى وبعدين انا الحمد لله اتخرجت وبشتغل يعنى انتى مش
محتاجه للشغل.

الداده:والله ياسماح انا لولا الست مريم كنت فعلا سبت الشغل هنا .

سماح:ودى مين الست مريم صحبة البيت الرزله اللى بره
دى..اللى اول م شافتنىوقلدتها بلهجه ساخره:انتى مين
عاوزه مين...حاسستنى انى جايه من كوكب تانى.

الداده:الله يسامحها بقى..وعموما مريم دى تبقى مرات ابنها
وعينى عليها الست ناهد مبهدلاها على الاخر تصورى خلت ابنها
يتجوز عليها وكمان نفسها تطفشها من هنا باى شكل وانا صعبان
عليها اسيبها لوحدها البنت ساعات بيفرق معاها وجودى .

سماح:ماشى ياماما اما اشوف حنيئك دى هتوصل ل فين .

الداده:طب اسكتى بقى وخليكى قاعده هاروح اطلعها الاكل
وهجيك تانى.

سماح:ماشى.

وراحت الداده تحضر الاكل وحطت فى الشوربه الحبوب اللى
ادتهالها ناهد عشان تحطها فى الاكل ل مريم .

سماح:انتى بتحطى فى الاكل ايه ياماما؟؟

الداده:ده يابنتى الست ناهد قالتلى بروتين او حاجه كده ادتهولى
عشان احطه للست مريم فى الاكل عشان تخف بسرعه والله
تتحسد بقت طيبه معاها اليومين دول .

سماح قامت من مكانها وقالت لها: وريني كده.

وخذت منها شريط الدوا.

واتصدمت بعد كده وقالت لها: هي بتستغل جهلك وبتخليكي تحطى
حبوب منع الحمل فى الاكل لمرات ابنها.

الداده :.....

البارت التاسع عشر:

الداده بصدمه: انتى بتقولى ايه ياسماح؟؟

سماح: بقول اللى سمعته ياماما.. الست دى مجرمه ازاي جت لها
الجرائه تعمل كده.

الداده: يابنتى الست مريم اساسا مش بتخلف.. وناهد هاتم جوزت
باسل بيه عشان السبب ده.

سماح بضحكه ساخره: م هي دى اللعبه ياماما.. كانت بتحط لها
الحبوب من زمان عشان متخلفش.. وانتى قولتيلي انها نفسها
تطفشها من هنا باي شكل.. اه يابنت ال... وليا شيطانه ماما انتى
لازم تقولى ل باسل ده.

الداده: لا يابنتی انا مالیش دعوہ.

سماح: یعنی ایه.. هتسکتی علی الجرمه دی؟؟

الداده: یابنتی الله یخلیکى انا مش فاهمه کلامک وبعدين احنا مش
اد الناس دول... بوصى انا ممکن اقول للست مريم لکن باسل بیه
لاء.. کده البیت کله ممکن یولع.

سماح: ماشی یاماما.. بس المهم حد یعرف المصیبه دی.. زنبها ایه
مریم دی عشان الست دی تعمل فیها کده.. ربنا ینتقم منها.

.....
.....

فی الیوم التالی.. صحیت یارا وراحت ل فارس.. خبطت ف اذن
بالدخول.. ف دخلت لقیت معاه طارق صاحبه.

یارا بابتسامه: صباح الخیر.

فارس\طارق: صباح النور.

یارا: ازیك؟؟

فارس بابتسامه حب: مدام شوفتك یبقی اکید کویس.

يارا بصت فى الارض بكسوف.

طارق: احم طيب انا هاروح اجيب حاجه نشربها من تحت.. عن
اذنكو.

فارس: يارا: اتفضل.

وخرج طارق.. وقعدت يارا على الكرسي جنب فارس.

يارا: كويس انك عندك صحاب بيهتمو بيك.

فارس: بس كلهم الا طارق.. طارق ليه معزا خاصه عندي وهو
كمان على فكره.. تقدرى تقولى ان انا وهو وجهين لعمله واحده.

يارا: اممممممم.. فارس انت رجعت المبلغ اللى سرقته من
شركتنا ازاي؟؟ اصلى انا عرفت انه كان مبلغ كبير 750 الف
جنيه.. جتهم منين؟؟

فارس: وانتى عرفتى منين انى سرفت شركتكو؟؟

يارا: اصلى سالت على الموضوع كله امبارح وعرفت.

فارس: اه.. جبتهم من شغلى.. مش قولتلك انى بشتغل.

يارا: ايوه بس شغلك لايمكن يجبك المبلغ ده فى الوقت القصير
ده.

فارس:م انا جمعت كل الفلوس اللي كانت عندى واول ناس رجعتهم فلوسهم كانوا انتو..والباقي هرجعهم لما اخرج من هنا باذن الله.

يارا بصتله وابتسمت وبصت فى الارض.

فارس: یارا هو انتی لسا ز علانہ منی..واللہ لولا انتی ظہرتی فی
حیاتی م کنت عمری هبعء عن الطریق ده..لکن انتی خلقتی فارس
جدید..عملتیه علی مزاجک..سامحینی یایارا.

ودموعه نزلت وحط ايده السليمه على وشه ومسح دموعه .

يارا بېكاء: خلاص بقى.. انا مش بحب العياط.

فارس بضحك ممزوج بدموعه: ههههههههههههههههههههه طيب خلاص .

یارا: طب وانا کمان بقى واللہ بحبك عشان کده سامحتک و عارف
مش هقدر اعيش منغیرک.. واللہ یافارس بحبك.

فارس بابتسامه: الله.. على كلامك يا ايرا.. يارتتى كنت عملت الحادته من زمان.

یارا: اسکت بقی متکسفنیش وبعیدین انا مش هسامح نفسی لانی
كنت السبب فی الحادثه دی.

طارق: احم احم.. فى ايه يافارس احترمنى شويه على الاقل قدام
الانسه يارا.

فارس: احترمك.. ماشى ياخويا.

.....
.....

اما عند باسل.. ف هو مع نيهال من الليله الى فانت.. ف قام ولسه
هاىخرج من الاوضه.

نيهال: رايح فين ياباسل.

باسل التفت ليها وكان هيقولها انتى مالك.. بس افكر كلام ناهد.

باسل بحق: رايح اظمن على روما.

نيهال: انت لحقت.. انت يدوب سايبها امبارح.. وبعدين اشمعنا انا
لما انت كنت عندها م كنتش بتيجى تظمن عليا؟؟

باسل: عشان هى تعبانه.. وانتى الى كنتى السبب فى كده.

نيهال: وانا عملت ايه.. هى الى جبانه فى حد يخاف من الكلاب.

باسل بغضب: بوصى عشان مش عايز افقد اعصابى.. اخر مره
تتكلمى عنها خالص.. فهمانى.. اخر مره.

وسابها وخرج وراح ل مريم.

.....
.....
.....

اما عند مريم الداده كانت عندها وبتحاول تقولها على موضوع
الحبوب.

مريم: ايه ياداده بقالك ساعه عمالا تتكلمى وانا مش فاهمه اى
حاجه.

الداده بتردد: م هو يابنتى انا بصراحه مش عارفه اقولك ايه.

مريم: هتقولى ايه بعنى.. اتكلمى ياداده بقى الله يكرمك.

الداده: امرى لله.. الس...

وقبل م تكمل دخل عليهم باسل.. الداده اتجمدت مكانها ولسانها
اتعقد.

باسل: مساء الخير.

مريم\الداده:مساء النور.

الداده بتوتر:ااااا..طب عن اذنكو.

مريم:استنى ياداده..كنتى عايزه تقولى ايه؟؟

الداده بتفكير:ااا..اه عندك حاجه للغسيل.

مريم بذهول:انتى كنتى عايزه تقولى كده!!

الداده:اه.

مريم:هههههههههههههههههههههه..لا ياداده مش عندى.

الداده:طب عن اذنكو.

باسل امريم:اتفضلى.

وخرجت الداده.

مريم:انت ايه اللى جابك؟؟انا مش قولتلك تقعد مع مراتك.

باسل:انا مش طايقها ياروما..وبعدين ايه اللى جابك دى؟؟

مريم:عشان مش بتسمع الكلام..ربنا قال وان خفتم الا تعدلوا

فواحدة او ما ملكت ايمانكم.

باسل:روما بالله عليكى اسكتى شويه انا عارف كل ده.

مريم:ولما انت عارف بتخالف ليه؟؟

باسل قرب عليها وحط ايده على بؤها وقالها:اسكتى شويه بقى
ياشيخه.

مريم شالت ايده وراحت قعدت على السرير.

باسل:هاه..حاسه ب ايه النهارده؟؟

مريم:الحمد لله كويسه.

باسل:يارب ديما يا حبيبتي..وكمل بخبث:مش ناويه تقيسى الهدوم
الى جبتهملك؟؟

مريم بكسوف وودت وشها فى الاتجاه التانى وقالتله:انت عايز
ايه؟؟

باسل بتهيده:مش عايز..لكن انما للصبر حدود هاجى فى مره
وانا الى هلبسهوملك.

مريم:طب اسكت بقى وروح ل مراتك.

باسل بز هق: يوووووووه مراتك مراتك.. مش رايح ياستى و مش
جاى اقولك انا ماشى.

مریم: فى ايه ياباسل مالك قلبت كده ليه؟؟

باسل: بس بقى والله انا اعصابى تعبت منك و كلكو من ماما و زنها
عليا بكلام ملهوش لازمه و من التانيه الى اتحسبت عليا مراتى
و خلاص مستحملها بالعافيه هى وتفقتها انتى حتى م بقتيش زى
الاول.

مریم بدموع: ليه ياباسل.. انا عملت حاجه ضيقتك اوى كده.. طيب
كنت قولى انا عملت ايه.. انا عارفه انى تعباك معايا انا اسفه
شوف انت عايز ايه و انا هعملو.. لو عايزنى اخفف من عليك
و على اعصابك الحمل و امشى همشى.

باسل: انتى اتجننتى انتى كمان.. هو انا بقولك الكلام ده عشان
تقولى كده.. انتى عارفه كويس انى مقدرش ابعد عنك.. و بعدين
اخر مره اسمعك تقولى امشى دى تانى قال تمشى قال ده كنت
كسرت رجلك.

مریم ابتسمت.

باسل قرب عليها و خدها فى حضنه و قالها: متزعليش ياروما.. انا
الى اسف عشان زعلتك.. و انا كنت اقصد ب ان انتى م بقتيش زى
الاول انك قللتى اهتمامك بيا و كل شويه تقوليلى مراتك انا
زهقت.. اقولك على حاجه بقى.

مريم:ايه؟؟

باسل:تعالى ننزل نقعد مع الورد بتاعنا.

مريم بابتسامه:يلا.

مريم بتردد:بس الكلاب.

باسل:لا خلاص محدش فيهم بيخرج الا بعد الساعه 12 بليل
ودلوقتي عشره ونص متقلقيش..وبعدين انا معاكى هتخافى وانا
معاكى.

مريم:لا.

باسل بابتسامه:طب يلا.

أعشق رجلاً يسكن بين رجال الأرض

يقيدني ، يحررني ، يفقدني عقلي

يعلقني بحبال الحب ويللم أحاسيسي

يبعثرني ، يستعمرني ويدلني

يشطرنني نصفين ، نصفاً معه ونصفاً يعيش لأجله

أعشق رجلاً

...

يقلب تاريخي ، يقتحم ذاكرتي ينحشر بمخيلتي

يعانق أحاسيسي ،،

هناك رجل ، يسكن عمري و كأنه مولود من رحمي

"أعرف رجلاً حين يحبني تغار نساء العالم أجمع "

يغريني بثقافته واهتمامه وجنونه وحنانه

أهوى رجلاً

...

ينسبح في هواء أهدابي ، يغرقني .. ويغرق فيني

مثل النار يشعلني مثل الثلج يذفيني

يغمرني بعطف حبه وينفرش فوق جسدي كمعطف حرير

أقرأ موسيقىة العشق في عينيه

أسير معه إلى المجهول من دون أن أخشى من أي مكروه

تذوب نفسي برجل يلاحقني بعطر الورد

...

يستنشقتني وكأنه القدر

أعرف رجلاً يسكن عمري

...

علمني أن العمر لنا ومنحني الثقة بعمرى

وغير ترتيب الأفكار في عقلى

"لذا ها أنا الآن أشهد..."

ألا رجلاً بالعالم استطاع أن يقتحم حنيني إلا أنت
"

فاتن حمود.

ونزلوا اتمشوا الاول فى جنينة القصر وهما ماسكين فى ايدين
بعض.

باسل: شايفه ياروما النجوم دى كلها.

مريم: اه شيفاه.. مالها؟؟

باسل: اهو نور النجوم دى كلها يبقى صفر على الشمال جنب
نورك وجمالك.

مريم بابتسامة كسوف: طب ليه الكسوف ده دلوقتى؟؟

باسل: ابعدي عنها ياروما نزلوها ل تكون مش نضيفه.

مريم: حرام عليك م هي جميله خالص اهي.

باسل: جميله خالص.. طب بوصي هاتها عشان اطلعها بره القصر
لحسن لو الكلاب طلعت وشافوها هايفتكو بها انا مش عارف
اساسا هي دخلت القصر ازاي!!

مريم: ايوه عندك حق طلعتها لحسن ممكن ياكلوها.. ولو اني حبتها
خالص.

باسل مسك القطه وطلعتها من القصر ورجع ل مريم لقاها بتقاوم
النحاس وبتفرق في عيونها.

باسل: روما .. عايزه تنامي يا حبيبتي؟؟

مريم: بصراحه اه.

باسل: طب تعالى نطلع.

مريم: اه هنطلع بس انت هتروح الاوضه الثانيه وانا هروح
اوضتنا.

باسل: ليه بس ياروما.. ليه انتي عارفه احنا بعدنا عن بعض اد
ايه.. من ساعه م اتجوزت البتاعه اللي فوق دي.

البارت العشرون:

مریم فتحت الباب لقيت الداده.

مریم: نعم ياداده.. جايه تساليني على الغسيل تانى ههههههههههه.

الداده دخلت وقفلت الباب وراها و مریم مستغربه من تصرفاتها.

مریم: فى ايه ياداده؟؟

الداده: بوصى يابنتى والله لولا غلوتك عندى وانك اطيب واحده فى البيت ده انا عمرى م كنت فتحت بوى وقولت حرف.. بس انتى اتظلمتى ظلم كبير اوى ولازم تعرفى الحقيقه.

مریم: اتكلمى ياداده علطول فى ايه؟؟

الداده: انتى يابنتى زيك زى اى واحده ست .. تقدرى تخلفى.

مریم بابتسامه حزينه ساخره: ياريت.. بس للاسف انا اتحرمت من النعمه دى.

الداده: لا يابنتى.. انتى متحرمتيش ولا حاجه.

مریم: لا ياداده.. هى دى الحقيقه اللى قالهالى الدكتور واللى اثبتلى جواز باسل يبقى فى متحرمتش دى.

الداده: لا متحرمتيش وانا معرفش ايه حكاية الدكتور ده بس انا
الى اعرفه انك كويسه اوى بدليل الى انا عرفته النهارده.

مريم: عرفتى ايه؟؟وقصدك انا مش فاهمه حاجه!!

الداده بتنهيده:بوصى يابنتى..انتى عارفه ان انا بنتى سماح
دكتور صيدلانيه.

مريم:اه حكتيلى عنها قبل كده..بس انا برده لسا مش فاهمه اى
حاجه!!

الداده: انا هقولك..سماح جت النهارده تزورنى..وكانت قاعده
معايا وانا بحضرك الغدا شافتنى بحطك فى الشوربه
دوا..هتسألينى هتقوليلى ايه الدوا ده هقولك ناهد هانم اديتهاولى
وقالتلى احطك منه فى الاكل عشان تخفى بسرعه..بس سماح
بنتى لما شافتوه قالتلى انه..انه..انه.

مريم بنفاذ صبر: انه ايه ياداده؟؟

الداده:قالتلى انه حبوب منع الحمل.

مريم اتصدمت وغمضت عينها وفتحتها اكثر من مره عشان تتأكد
من الى سمعته وقالتلها:وهى طنط ناهد هتخطلى ليه فى الاكل
حبوب منع الحمل وانا اساسا مبخلفش.

الداده:يابنتى افهمى بقى..انتى كويسه جدا هى الى عملت فيكى

كل ده..هى اللى كانت بتحتطك الحبوب من زمان عشان
متخلفيش..م كله كان قدامى انا عارفه انها مش بتحبك وعايظه
تمشيكي من هنا باى طريقه بس عمرى م كنت اتخيل انها ممكن
تاذيكي بالشكل ده.

مريم فقدت القدره على الوقوف ف اترمت على السرير وهى
بتاخذ نفسها بصعوبه وقالتلها بصوت متقطع:دد داده انتى..انتى
متاكده؟؟

الداده:طبعاً يابنتى انا ايه اللى يخلينى اكذب فى حاجه زى
دى..ولولا انى بعزك والله كمان مره م كنت قولتلك انا ميرضنيش
انك تفضلى مغفله طول عمرك وحياتك تضيع وانتى بالشكل ده
ومش عارفه حاجه.

مريم باسلوب هستيرى:انا..انا لازم لازم امشى من هنا..مशिنى
ياداده..مशिنى من هنا.

الداده قعدت جمبها وطبطبت عليها وقالتلها:اصبرى يابنتى بس
تمشى فين..انتى نسيتى باسل بيه..نسيتى هو بيحبك اد
ايه..وعموما انا بطلت احطلك الحبوب دى فى الاكل من ساعة م
عرفت الحقيقه خليكى يابنتى مع جوزك لحد م تبان الحقيقه
وانشاء الله تكونى حامل فى مده قصيره.

مريم ببكاء وهستريا:لالا..انا انا مش هحمل انا مش هاجيب
ولاد..مش عايظه احمل اللى خلاها عملت فيا كده ممكن تعمل ايه
تانى تحطلى ثم فى الاكل او لما اخلف تموت عيالى لالا انا مش

عايزه ولاد مش عايزه احمل.

الداده خدتها فى حضنها وطبطبت عليها وهى متأثره على حالتها
وقالتلها:بوصى يابنتى..انا عارفه ان الكلام كان صعب عليكى
وفوق طاقة اى انسان انه يتحملة..بس هرجع واقولك متسببش
حقك..جوزك حقك..لو سبتيه هى هتنجح فى اللى كانت
عايزاه..وكم ان لو سبتيه تخيلى حالته هتبقى عامله ازاي .

مريم ببكاء:بس انا مش عايزه ..ومش هقوله حاجه ..مش عايزه
احمل خلاص.

الداده:طيب اهدى بس دلوقتي ونامى وانشاء الله هتتحل بس
شيلى من دماغك حكاية انك تمشى وتسببى جوزك دى..اتفقنا.

مريم هزت راسها وهى بتبكي.

.....
.....
.....

فى اليوم التالى..مع دقائق ساعة المغارب .

خرج فارس من المستشفى برفقة اصدقائه..بس هو لسا دراعه
متجسس ف طلب من طارق يوديه النادى يقابل يارا..وراح فعلا
هناك وطارق سابهم وقعد فى ترابيزه تانيه.

فارس: اه..بس كنت مغير شكلى شويه..بس خايف بقى ليكون
اخوكى عنده دقت ملاحظه ويكشفنى.

يارا: لا متخافش وبعدين انا هتجوزك يعنى هتجوزك..انت فاهم.

فارس: لا ييارا عيب متقوليش كده تانى..انا مرضاش انك تخرجى
عن طوع اهلك وتخساريهم بسببى.

يارا بنفاذ صبر: حيرتنى معاك..شويه تقولى كده وشويه تقولى
هتجوزك..انت بتلعب بيا كده يافارس.

فارس: انتى فكرانى كده..انا م قولتش انى هاسيبك انا قولت نتجوز
برضا اهلك.

يارا: طيب لو م وافقوش يافارس هتعمل ايه؟؟

فارس: صدقينى هعمل المستحيل وهتكونى ليا ومراتى فى الآخر
وقدام الناس كلها..ثقى فيا ييارا ومتقلقيش.

.....
.....

اما فى القصر عند مريم.

الداده جبتلها الاكل عشان تتعشا.

مريم بقلق: لا لاء.

الداده: يابنتى صدقيني محدش عمل الاكل غيرى.. محدش حط فى حاجه.

مريم بدموع: مش عايزه اكل تانى فى البيت ده.. انا كرهت الاكل وكرهت نفسى وكرهت كل حاجه.

الداده بصتلها باشفاق.. وهنا دخل باسل.

الداده: الحمد لله يابنى انك جيت.

باسل بقلق: فى ايه ياداده؟؟

الداده: الست مريم مش عايزه تاكل.

باسل: ليه ياروما؟؟

مريم بصت للداده ومش عارفه تقول ايه.. وزى م تكون بتقولها جاوبى عنى.

الداده: اصل.. البرد يابنى لسا مخرجش منها يعنى تلاقيها ملهاش نفس كده.

باسل: لالا لازم تاكلى يا حبيبتي عشان تخفى خالص.

وخذ من الداده الاكل وقرب عليها ومد ايده عشان ياكلها.

مريم: لو سمحت يا باسل مش عايزه اكل.. ارجوك لو سمحت.

باسل: طيب خلاص خلاص.. بس هاتكلى كمان شويه لان م ينفعش
تفضلى كل ده من غير اكل.

وادا الاكل للداده وقالها تخرج بره... وخرجت.

باسل بيص ل مريم بتفحص: مالك ياروما؟؟

مريم بتوتر: ابدأ.. م م فيش.

باسل بابتسامه: اممم عرفت بتعملى كل ده عشان متنفذيش اللى
اتفقنا عليه امبارح.. لالا انسى انا لا يمكن هاسيبك النهارده.. لانك
وحشتيني اوى.

وشدها لحضنه وحضنها جامد وسطحها على السرير ومال على
مستواها وانها عليها بالقبلات ولكن برقه.. مريم افكرت كلام
الداده وشافت ناهد قدام عينها وتسارعت انفاسها وحست ب باسل
بينزع عنها الهدوم ف صرخت وقالت: "لا.."

باسل وقف فورا الى بيعمله وبصلها وقالها: مالك ياروما؟؟ فى
ايه؟؟

مریم اعتدلت فی جلستها وفضلت تعیط.

باسل بیبصلها باستغراب ومش فاهم ایه سر ثوارنها وبکائها ده.

باسل رفع وشها وقالها: مالک.. ایه الی حصل لكل ده؟؟ انا عملت
حاجه زعلتک.. انا مش فاهم حاجه مالک فی ایه؟؟

مریم ببعض الهدوء: م فیش.

باسل: لا فیه.. روما انتی تعبانه؟؟

مریم بسرعه: اه اه.. تعبانه.

باسل: طیب ولا یهمک یاحبیبتی.. کنتی قولتیلی من الاول.. خلاص
على راحتک.

وباسها فی خدها وقالها: تعالی بقی هتنزلی عشان نتعشا کلنا
تحت.

مریم: لا مش هنزل.

باسل: لیه.. م تخافیش نیهال مش تحت راحت ل مامتھا یلا تعالی
انا مش هاسیبک تکلّی هنا لوحدک زی کل مره.

وقبل م تتکلم شد ایدھا وخرجو من الاوضه ونزلو.. ناهد اول م

شافتها بصلتها كالعاده بضيق لكن جلال ويارا فرحو لما شافوها .

جلال بابتسامہ: اہلا اہلا.. اخیرا روما نزلت و ہتتعا معانا۔

باسل:لوسمحت يابابا.. "روما"ده انا بس اللي بناديها بيه.

جلال:يسلام ياخويا..طب خلاص هنيالك اطلع انا منها واشبع انت بيها.

باسم اِجلال : ههههههههههههههههههههه .

وناهد بصلتهم كلهم بغيظ..وقعدو وبداءو ياكلو الا مريم.

باسل: مش بتکلی لیه یاروما؟؟ لا کده ماینفعش.

وفضل هو اللى ياكلها بايدہ..وہنا خبط الباب ودخلت نيهال ولما شافت مريم بصتلها بحنق وغيظ خصوصا انها دخلت لقيت باسل بياكلها بايدہ.

ناھد: تعالیٰ یمانانی یا حبیبی.. تعالیٰ اتعشی معانا.

مریم قامت عشان تطلع.

باسل: ايه رايحه فين؟؟

مریم: ہطلع۔

باسل:بس انتى م كلتيش حاجه.

مريم:لا كده كويس.

ووهى خارجه من اوضة السفره رن جرس الباب.

ناهد:لوسمحتى يامريم قبل م تطلعى افتحى الباب اصلى طلبت من
الداده تعملى كام حاجه فى اوضتى.

مريم راحت تفتح منغير م ترد عليها..فتحت ولقيت واحد فى
اواخر العشرينات.

مريم:نعم حضرتك عاوز مين؟؟

الشاب بصلها وتنح من جمالها الطاغى وخصوصا عيونها..وفاق
على صوتها.

مريم:يااستاذ.

الشاب:ااا..انااا.

وقبل م يكمل جه باسل ووراه ناهد.

ناهد بابتسامه:مكرم..ازيك يا حبيبى.

وراحت حضنته..مكرم وهو بيص ل مريم:كويس يا خالتو..انتى ازيك.

ناهد: کویسه یا حبیبی.. انت رجعت امتی من امریکا؟؟

مكرم برده وهو لسا باصص ل مریم: امبارح.

باسل خد باله من نظر مكرم اللى م تشلش خالص من على مريم
فاشتعلت نيران الغيره فى قلبه وقرب عليه وسلم.

باسل باقتضاب: اھلا ازیک یامکرم.

مكرم: اهلا ب ابن خالتي الواطى..مش بتسال ليه ياعم بقى تبقي
فى امريكا من مده ومتعديش عليا.

باسل: الوقت كان قليل وبعدین انت قاعد فی سان فرانسيسكو وانا كنت فی لوس انجلوس یعنی المسافه كانت بعيدہ.

مکرم: ماشی یاعم ھا کولھا بمزاجی..قولیلی یا خالتو مین البنت
الخلوه دی صاحبة العیون الخضر انا م شوفتهاش خالص قبل کده
هی قریبت عمو جلال.

باسل بصله جامد وبغضب وبص ل مريم لقاها بصله فى الارض
وشكلها مضايق من كلامه.

ناهد: هههههههههههه بطل يا ولد غلبه وشقاوه وادخل .

ودخلو كلهم على الصالون وباسل قرب على مريم ومسك ايدها
وقالها: انتى مش كنتى طالعہ.

مريم: ايوه.. بس مامتك هي اللى..

باسل مقاطع: خلاص.... اطلعى.

ولسا هتمشى قابلتها الداده وهي خارجه من الصالون.

الداده: معلىش ياست مريم.. استئذنىك تيجى معايا المطبخ تشيلى
معايا الحاجه اللى هنقدمها.

باسل بعصبيه: هو مش فيه خداميين.

الداده: ايوه ياباسل بيه بس البنات روجو وم فيش غيرى والحاجه
هتبقى كثير و...

مريم مقاطعا: خلاص ياباسل فى ايه.. انا جايه معاكى ياداده.

وراحت مريم مع الداده.. ودخل باسل الصالون فى ضيق وقعد
معاهم.

مكرم: مبروك ياباسل اتجوزت يعنى.. بس احسنت الاختيار مدام
نيهال Venerated ولطيفه.

نيهال بابتسامه عريضه:thank you:

مكرم:بس ايه ده انت نستوني خالص يعنى معنى انى سافرت من
خمس سنين متعزمينش على فرحك.

باسل بصله بحنق.

جلال:قولى يامكرم..ايه اخبار الشركه كويسه زى م ابوك الله
يرحمه كان ممشيها ولا عملت فيها ايه؟؟

مكرم:عيب عليك يااونكل..ده انا مكرم صالح الشركه زى الفل
الحمدلله.

جلال:بس انا سمعت ان سوق البرصه عندكو واقع.

مكرم:كان..وبعدين الكلام ده مش فى كل الشركات انا ماشى فى
السليم الناس اللى خصرت دول اللى حطو فلوسهم كلها فى سله
واحد..وبعدين انا...بتاعى محدد ومش بخاطر زى الباقي.

وهنا ظهرت مريم تانى هى والداده ومكرم بصلها اوى تانى ولما
خلصت هى والداده تقديم المشروبات كانت هتطلع.

جلال:استنى يا مريم تعالى اقعدى معانا.

مريم بصت على باسل لقيته ببصلها وعينه حمرا ومليانه غضب
من نظرات مكرم ليها.

جلال: تعالیٰ یا حبیبتی اعدی۔

وراحت مریم وہی بتقدم رجل وبتاخر التانیہ وقعدت جمب یارا
لان نیہال کانت قاعدہ جمب باسل۔

مکرم: احم..ہی الانسہ قریبتک یا اونکل؟؟ہی مخطوبہ؟؟

باسل مستحملش اکثر من کدہ وقام مسکھا من دراعھا وطلع بیھا
فوق۔

ونیہال قعدت وہی بتشتعل من الغیظ۔

مکرم باستغراب: ایہ الی حصل دہ؟؟فی ایہ یاجماعہ۔

یارا بابتسامہ باہتہ: اصل الانسہ قریبت بابا تبقی مرات باسل۔

مکرم بلغبطہ: مم م مر مرات مین؟؟اومال مدام نیہال ایہ؟؟!!

یارا: مدام نیہال مراتہ التانیہ۔

مکرم بحزن: اممم۔

.....

.....

اما باسل خد مريم وطلعو الاوضه وهو كان ماسك ايدها جامد
ولما دخلو الاوضه سابها.

مريم: اه يا باسل وجعتني..مالك؟؟

[illegible]

باسل بابتسامه: اضحیٰ اضحیٰ.

باسل بجديه:طيب انا هنزل اشوف النيله اللي تحت ده غار ولا
لسه..او عى تنزلى.

مریم: حاضر۔

ونزل باسل وملقاش حد تحت الایارا.

باسل: اوماں فین سی مکرم مشی؟؟

یارا: لا یاسیدی..دی ماما مسکت فیه بیات معانا النهارده وهو
طلع ینام فی الاوضه اللی فی اخر دور.

باسل بانفعال: نعم.. یبات ازای یعنی..

یارا: وفيها ايه ياباسل هنطرده.. مجتش من ليله.. يلا تصبح على خير.

وسایته وطلعت وهو غضان.

.....

فى اليوم التالى.

عاد فارس للعمل..راح شركة المقاولات الصبح وبعد م انتهى من
يومه هناك راح يداوم فى شركة التكنولوجيا
والالكترونيات..وزمايله هناك قالولو المدير
عايزك..ملحوظه"المدير يبقى برده صاحب الشركة..واسمه حسن
الطحان راجل يبلغ من العمر 52 سنه"

راح فارس للمدير خبط ودخل بعد م اذنله بالدخول .

فارس:مساء الخير يافندم.

حسن بابتسامه:اهلا اهلا يافارس حمدلله على سلامتک.

فارس:الله يسلمک يافندم.

حسن:ازى صحتک عامل ايه دلوقتى؟؟

فارس:تمام يافندم الحمدلله احسن.

حسن:اقعد يافارس انا عايزک فى موضوع.

فارس قعد.

فارس:خير يافندم.

حسن.....:

البارت الواحد والعشرين:

فارس:خير يافندم.

حسن:انت عارف طبعا ان الشرکه دی کلها ملکی وکمان عندی حاجات تانيه کثير غير الشرکه.

فارس:ربنا يزيدك ياقندم.

حسن:وعارف کمان انی مش متجوز ولامخلف.

فارس:ايوه..بس انا لسا مش فاهم حضرتك عاوزنى انا فى ايه؟؟!!

حسن:انا عايزك تبقى وريثى الشرعى.

فارس تنبل مكانه ولابيصد ولابيرد.

حسن:مالك ياض تنحت كده ليه؟؟

فارس: حضرتك قولت حاجه من شويه؟؟

حسن: اه.. قولت انى عايزك تبقى وريثى الشرعى.. انا بعتربك هنا
دراعى اليمين وانت عارف انا بعزك اد ايه وفوق كل ده انا
عايزك تبقى ابن ليا وانت اللى تورث كل اللى انا عملته فى حياتى
ده.

فارس: انا اسف يافندم.. انا مش هقدر.

حسن: ليه يابنى؟؟

فارس: حضرتك واضح عليك الطيبه بزياده لدرجة انك تعرض
عليا عرض زى ده اى واحد مكانى كان م هيصدق ويقبل.. لكن انا
لا.. انا مش اد ثقتك انت متعرفش عنى حاجه.

حسن: كل ده م يلزمنيش انا بعتربك زى ابنى وخلص انا قررت.

فارس: طالما الموضوع وصل ل كده يبقى لازم حضرتك تعرف كل
حاجه عنى.

حسن بتهيده عشان يخلص بقى: طيب ياسيدى قول انا سمعك.

وحكاه فارس عن حياته السابقيه فى عالم النشل والسرقة بس
قاله كمان انه تاب ومش بيفكر يبقى كده تانى ابدًا.

حسن: اممم.. طيب.

فارس: طيب ايه حضرتك؟؟

حسن بتهيده: طيب ايه المشكله.. انت مش قولتلى انك توبت.

فارس: اه.

حسن: ومعدتش هتعمل كده تانى.

فارس: اه طبعا.

حسن: طيب خلاص يبقى هتعمل اللى انا قولتلك عليه وهتبقى
وريثى الشرعى وابنى وهاتيجى يااستاذ من بكره تعيش معايا فى
الفيلا.

فارس فتح عينه على اخرها وقاله بذهول: حضرتك بتقول ايه.. بعد
كل اللى حكتهولك ده ولسا مسر على كده!!

حسن بتهيده: بوص يافارس.. انت يابنى لو وحش عمرك م كنت
هتحكلى اى حاجه.. وكنت هتستغل الفرصه دى وتعمل كل اللى انا
قولته وانت مغمض.. بس انا دلوقتى اتاكدت انى كنت صح لما
قررت القرار ده.. وبعدين انت مش قولتلى انك رجعت كل اللى
سرقتة؟؟

فارس: اه.. بس لسا فى مبلغ.

حسن: كام؟؟

فارس بذهول: هاه!!

حسن: بقولك كام يا ولد؟؟

فارس بلغبطه: ممم مت متين الف.

حسن كتبله شيك وقاله: روح خدهم من خزنة الشركه ورجعهم
لاصحابهم وتجيلي بكره الفيلا زي م قولتلك.

فارس مد ايده بذهول وتفاجئ وحاسس انه بيحلم وقام عشان
يمشي..حسن نده عليه ف التفتله فارس..وقام حسن وخده
بالحزن وقاله: من النهارده اسمي بابا متدينيش يافندم دي..انت
فاهم.

فارس بدموع ممزوجه بابتسامه وقاله وهو كان متعطش للكلمه
دي من زمان: حاضر..يا بابا.

وحضنه تاني..وراح يصرف الشيك واثر الفرحة عليه ولسا مش
مصدق.

.....

.....

.....

اما فى قصر البحرى بداء الروتين اليومى.

ناهد ونيهاى قاعدين مع بعض.

وجلال قاعد فى مكتبه بيتابع شوية اعمال.

يارا قاعده فى اوضتها فى ملل وزهق.

اما باسل راح الشركه....ومريم نزلت تسقى الزهور بتاعتها هى
وباسل..وفى عز اندمجها جه صوت من وراها..صاحب
الصوت"مكرم"

مكرم بابتسامه:صباح الخير.

مريم التفقت لمصدر الصوت ولما شافت مكرم ردت باقتضاب:اهلا
صباح النور.

مكرم:انا اسف يانسه قصدى يامدام..انا م كنتش اعرف والله انك
تبقى مرات باسل لتكونى زعلتى منى امبارح.

مريم:لا ابداء..حصل خير.

مكرم:بس بصراحه انا مستغرب..ازاى باسل يبقى قدامه الجمال
ده كله وبيص بره.

مريم اتضايقت من كلامه وفى نفس الوقت حزنه من كلمة"يبص

وهنا دخل عليهم باسل..وشاف المنظر ده مكرم ومريم قاعدين
قصاد بعد بيفصلهم ترابيزة الشطرنج وعمالين يضحكو ف جن
جنونه ونده عليها باعلى صوته ونبرته مليانه غضب:"مريم."

واول مره يناديها بالاسم ده..لانه كان فعلا غضبان.

مريم ارتعشت من صوته الغاضب وبصتله ولقيته جاي عليها
والشر بيتطير من عينه..ف اول مره برده هي تخاف منه.

باسل بغضب:انتى بتعملى ايه هنا؟؟

مريم بلغبطه:انا ككنت...

جلال مقاطع:فى ايه ياباسل كانت قاعده معانا ده انا والله فرحان
انها نزلت وقعدت.

مكرم:مالك ياباسل بتز عقلها كده ليه؟؟

باسل شد مريم بعنف من دراعها وقاله بغضب:انت ملكش دعوه
يامكرم..ملكش دعوه ب مراتى انت فاهم..ولو م فهمتش قولى
وانا هفهمك بطريقتى.

وشدها برده بقوه وطلعوا الاوضه..ودخلو وبمجرد م دخلو قدرت
مريم تفلت ايدها من ايده.

مريم بتئاوه:ااه ايدى ياباسل حرام عليك كنت هتكسرها.

أغار عليك من الهواء المطلق

إذا لمس خديك ونام فوق الفم

أغار عليك من ثوبك الساحر

إذا نام بين حناياك واشتم عطرك

أغار عليك من البشر

...

ومن أهلك ومن الشمس والقمر

إذا لمحوك بلحظة متغيب بها عن بؤبؤ العين

أغار عليك من وسادة ترافق أحلام ليلك

بأن تنسيك نفسي

وتبعدك عني حتى صعود الفجر

أغار عليك من اسمك

فلو يناديك العالم باسمي فيا لسعادتي

أغار عليك من أقلامك ، التي تخط حرفك من الدم

أغار عليك من اللحظات والساعات والقدر

من أن يبعدوني عنك بلا خبر

أغار عليك من نفسي وعمق حبي

وجنون عقلي ومن أحضان غيري

ونظرات غيري وهمسات غيري

أغار عليك من شفاه طفل قبلته

وارتمى في أحضانك من الفرح

أغار عليك من حرير أوراق الورد ، أن تلامس حسك

ومن عطرها أن يتعمق بداخل أنفاسك

أغار عليك من الناس التي تراك

من دون أن تعرفك أو تحدثك

أغار عليك من جاراتك الحمقاوات

اللواتي تكلمن أعينهن يوماً بك

أغار عليك من نفسي ونفسيك

و من كل شيء يجول حولي وحولك

نعم أغار ، لكنني أثق بك ... يا من بك أعيش عمري

فاتن حمود.

باسل بانفعال: انتى ايه اللى نزلك من هنا؟؟ من امتى اساسا وانتى
بتقعدى مع حد تحت..انطقى.

مريم بخوف ولكن حولت تتماسك: عادى ياباسل انا كنت بسقى
الورد بتاعنا ف فاجاه لقيت ابن خالتك ده واقف معايا وعرض
عليا لعب معاه شطرنج ف دخلنا عند عمو جلال ولعبنا فيها ايه
بقى.

باسل بتهكم: لا والله..بتلعبى شطرنج مع مكرم..يعنى دلوقتى
بتعرفى تضحكى وتهزرى وتنزلى وتطلعى..لكن بتيجى لحد عندى
وتقوليلى انا تعبانة ومش قادره...طيب اوكى.

وراح قفل الباب بالمفتاح وحطه فى جيبه وقرب عليها وهى بتبعد
بضهرها.

مريم: انت عايز ايه ياباسل؟؟

باسل: عايز مراتى.

مریم: اعقل يا باسل مش كده.

باسل: لاء هو كده.. وبعدين اعقل ازاي يعنى هو انا مجنون.. انتى مراتى وده حقى.

مریم: لو انت عايز حقك اوى كده سيبنى انا وروح ل مراتك التانيه.

باسل: بجد.. اممم.. طيب لو انتى شايفه ان الحكايه كده ف انا بقى مزاجى عايزك انتى.

مریم: باسل لو سمحت افتح الباب ده وبطل تعمل كده متخوفنيش منك.

وجت تمشى من قدامه ف مسكها من ايدها وقالها: من امتى ياروما وانتى بتمنعينى عنك.. ايه اللى حصل؟؟

مریم بارتباك: م م محصلش حاجه.

باسل: طيب ليه كل م اقربلك بتبعدى انتى م كنتيش كده.

مریم: يا باسل ارجوك سيبنى دلوقتى.

باسل شدها جامد ناحيته وقالها: انتى ليه حبه تعذبنى.. بتعملى فيا

کده لیه.. عشان عارفه انی بحبک ومقدرش از علك او اذیکی..بس
للاسف کل ده ممکن انساه فی لحظه لو فقدت اعصابی.

مریم: انت قصدك تخوفنی ولاتهددنی؟؟

باسل: لاده ولاده یاروما.. انا بعرفك رد فعلی علی حرکاتك دی لو
زهقت.. ادینی طیب سبب مقتع للی بتعملیه معایا ده.. قولیلی
قصدك ایه یمكن اقتنع.

مریم م عرفتش تقوله ایه ف سکت.

باسل: شوفتی مش لاقیا ازای.. حاولت معاکي بطرق کثیر هادیه
وکویسه لکن واضح ان م فیش فایده.. بس خلاص بقی انا مش
هصبر علیکی اکثر من کده.

مریم: یعنی ایه یاباسل هو بالعافیه؟؟

باسل: اه بالعافیه.

والقاها بعنف علی السریر ومسکها جامد بأحكام عشان متفلتتش
منه ومسك ایدها الاتین بقبضه واحده من ایده وبالايد التانیه
نزع عنها هدومها ومال علی مستواها وقرب منها لاكثر حد
ممکن وهی حاولت تتخلص منه لکنه اقوی منها وبعد عدت
محاولات کثیر فاشله منها استسلمت و.....وکان
ماکان.

.....
.....
.....
فى اليوم التالى.

مشى مكرم بسبب اسلوب باسل معاه وباسل تلقى تأنيب عنيف من
ناهد عشان خاطر مكرم.

اما يارا... فارس اتصل بيها.

يارا: ايه يا فارس فينك؟؟

فارس بفرحه: انا عندي ليكى اخبار كويسه جدا جدا.

يارا بلهفه: اخبار ايه؟؟

فارس: لاااا م ينفعش فى الموبايل لازم نتقابل حالا.

يارا: طيب هاجيلك النادى دلوقتى.

فارس: لا خليكى عندك وانا هاجى اخذك.. بس انا مش هاجى
بالعربيه عشان اكيد مش هعرف اسوق ورجلى مكسوره.. ف انتى
الى هتيجى معايا ب عربيتك.

يارا: انت هتوديني فين يعني؟؟

فارس: بقولك مفاجاه.. اخيرا يايارا هيتحقق حلمنا وخلص هنتجوز.

یارا: انا مش فاهمه ای حاجه.

فارس: لما اشوفك هقولك كل حاجه.. يلا سلام..

وقفلت يارا مع فارس واتجهت للخزانة بتعاتها وطلعت هدوم
ولبست وانتظرته لحد ما اتصل بيها وقالها انو مستنيها تحت.

ونزلت يارا وركب معاها فارس وقالها تروح على كافيه معين
ووصلو هناك ودخلو وخدھا فارس وقعدھا مع "حسن الطحان"

فارس: يارا اقدملك استا...

حسن: وبعدين يا ولد.

فارس: ههههههههه اقدملك..بابا.

یارا بابتسامہ: اہ اہلا یافند...

ورجعت بصت بسرعه تانى ل فارس وقالتله بلغبطه: ب ب
بابا!! بابا ازای یعنی؟؟!!

[illegible]

حسن مقاطع: استنى انت يا ولد.. انتى الانسه يارا جلال البحيرى
صح؟؟

يارا:ايوه.

حسن: ماشاء الله زى القمر.

یارا: متشکرہ۔

حسن: والى يبقى قدامك ده فارس حسن الطحان.

یارا بلغبته: تو ازای ازای افارس انت...

حسن: انا هفهمك يابنتي.. انا اتبنيت فارس وخليتو يبقى وريثي
الشرعي بما اني ماليش زوجه و اولاد.. وانا دلوقتي عايز اخذ من
استاذ جلال ميعاد عشان اجي اخطبك رسمي ل ابني فارس.

يارا ابتسمت بذهول وبصت ل فارس لقيته هو كمان مبتسملها ب
حب.

حسن: طیب کفایہ نظرات یا استاذ ولا ایه۔

فارس اتكسف وبص الناحيه الثانيه.

یارا: بصراحه یا اونکل دی حاجه ولا فی الخیال.. انا مش مصدقه.

فارس: طيب بعد اذنك يا بابا انا هاخذ يارا واروح ل لولا عشان نفرحها.

حسن: مین لولا دی؟؟

فارس: اوف.. هو انا محكتكش عليها.. اسف.. لولا دى كانت
المربيه بتاعتى فى الملجئ وبعتبرها امى وطبعاً لازم اقولها الخبر
ده.

حسن: طیب انا جای معاکو.

وراحو كلهم الملجئ ودور فارس على ليلي ولقاها.

فارس: لولا یاحیبتی وحشتینی.

ليلی شافته وودت وشها الناحیه الثانيه.

فارس راح وقف قدامها وقالها: انتى مش قولتيلى ياماما لما انفذ
الى اتفقنا عليه اجيلك.. انا عملت كل اللى انتى قولتبلى
عليه.. رجعت كل حاجه.

لیلیٰ: بجد یافارس؟؟

فارس: وحياء لولا عند فارس رجعت كل حاجة .

ليلي ابتسمت وفتحته دراعتها وفارس اترمي في حضنها بلهفه
ودموعه نزلت في صمت لانه حس بمعنى حنان الاب والام
اخيرا..اخيرا بقي عنده ام واب..اب بيحبيه وضهر ليه في
الدنيا..وام حنيه عليه وبتحبه وبكده اكتمل النقص اللي عند
فارس.

يارا لما شافت المنظر ده ابتسمت ودموعها نزلت...وحسن لما
شاف ليلي اعجب بيها جدا شكلا وموضوعا .. اخلاقا ومضمونا .

ليلي: اهو انت كده رجعت تاني ابني فارس...بس ايه ده يا حبيبي
درا عك متجسس ليه؟؟

فارس: ده كسر بسيط متقلقيش.

فارس باس ايدها وهي ملست على شعره بحنان..وهنا خدت بالها
من الرجل الغريب اللي جاى معاه وقالتله:مين الاستاذ يا فارس .

فارس حكاها على كل حاجة وفرحتله خالص ورحبت بيهم كلهم .

حسن: انا اتشرفت ب معرفتك يامدام.

فارس: مدام ايه يا بابا لولا انسه.

لیلیٰ بخجل: ولد یافارس۔

فارس بضحك: ههههههههههه بتتكسفي يالولتي.

حسن بفرحه داخله: معقول.. معقول الناس مبتشوفش للدرجادی .

لِیْلِ ابْتَسَمَتْ فِی خَجَلٍ وَبَصَتْ فِی الْاَرْضِ.

فارس و یارا بصو لبعض و غمزو لبعض علی منظر حسن و لیلی .

فارس: احم طيب انا ويارا هنروح نسلم على الولاد ماشى.. يلا
بايارا.

وسابو حسن وليلي لوحدهم..وبدأو يتعرفو على بعض اكثر
واندمجو في حديثهم سوا.

اما يارا لما خرجت هي وفارس.

یارا: احکامی ده حاصل از ای؟؟

فارس: حکایت

وحکالها کل حاجه .

یارا: یاااااااااااا متصورش الموضوع ده هیفرق معانا ازای.. انک
تشیل اسم حسن الطحان وتیجی تتقدملی دی نصر کبیر لینا.

فارس بفرحه: الحمد لله.

اما عند مريم كانت قاعده فى الاوضه على السرير وسرحانه
وقطع سرحانها فتح الباب.

ليدخل باسل وهو باصص فى الارض وراح قعد جنبها
وقالها: روما.. هو انتى لسا زعلانه منى عشان اللى حصل امبارح.

مريم:

باسل بضيق: م انتى اللى اضطرتينى لكده.. من كتر م كنتى بتبعدى
عنى وكمان الاقيكى بتضحكى وتهزرى مع واحد غيرى دى
جننتى.

مريم دمعت وافتكرت اللى حصل وعيطت بصوت.

باسل: انتى بتعطى ليه دلوقتى؟؟.. ياروما انا مستحملش اشوف
حد يبصلك غيرى.. ياروحى انتى بتعتى ملكى انا وبس محدش ليه
حق فيكى غيرى.. انا عملت كده امبارح بدافع غيرتى عليكى
وحبى ليكى لانى والله كنت مضايق منك ولو م كنتش عملت كده

کنت هعمل تصرف تانی م کنش هیعجبک.. انا لو علیا عایز فعلا
احبسک ومطلعکیش ابدًا من هنا عشان محدش یشوفک
غیری....ردی علیا لو سمحتی.

مریم بدموع: عایزنی اقولک ایه؟؟ ده انت عمرک م عملتها
یاباسل.. انت عارف ان انا کنت مرعوبه منک امبارح.. اول مره
اشوفک بتعملنی بالعنف ده.. ازای.. ازای عملت کده!!

باسل بتاثر: انا اسف سامحینی.. انا مقدرتش اتحکم فی نفسی.. انا
هفضل اعتذرک کل شویه وانا عارف انک هتسامحینی عشان
بتحبینی زی م بحبک.

مریم بصتلہ وقالتلہ بهدوء: انا مش ز علانہ منک یاباسل.. بس خایفه
منک.. انت م شوفتش نفسک کنت عامل ازای امبارح انا مش
مصدقہ لحد دلوقتی انک عملت فیما کده واللہ فکرت امشی واسیبک
بس افکرت حبک لیا و کل الايام الی قضیتها معاک لقیتهم
یستاهلو انی افضل واعتبر ان دی کانت غلطه.

باسل مسک ایدها وقالها: لالا لا تمشی ایه.. کله الا کده انا اسف
اسف شوفی انتی عایزه اعملک ایه حاضر وانا هعمله بس الا انک
تمشی دی.. روما انتی عارفه انی بحبک م کنش قصدی واللہ.. اکید
مش هحب اذیکي یعنی.. انسی یاحبیبتی واوعدک مش هتکرر
تانی بس متخافیش منی زی م قولتی من شویه ومتفکریش تانی
ابدًا انک تسیبینی.

مریم: خلاص یاباسل.... انا مش ز علانہ منک.. وهحاول انسی.

باسل: متاكدہ؟؟

مریم بابتسامہ: ایوہ۔

باسل: طیب هاتی حَضَن بقی عشان اتاكد.

مریم ابترسمت ومسحت دموعها وحضنته وهو ضمها جامد
بحنان..وقالها: انا اسف يا حبيبتي والله ندمت على اللى حصل فى
الليلة اللى فاتت دى..سامحيني.

وهنا خبط الباب

باسم: لاهول ولا قوۃ الا بالله.. انا نفسی افهم الناس اللى هنا م وراهمش غیرنا فی الاوضه دى.

[illegible]

باسل: اما ارواح اشوف مين الرزل المره دى.

مریم: تانی یاباسل۔

باسل: خلاص سکت اهو.

وراح فتح وکانت یارا۔

باسل: یارا.. عایزه حاجه؟؟

يارا: بصراحه اه.

باسل: عايزه ايه؟؟

يارا: طب مش هتقولى اتفضلى.

باسل: عايزه ايه يارخمه خلصی؟؟

يارا بعدته من قدامها براحه ودخلت وقالت: يرضيكي ياروما باسل
يطردني من اوضتك.

مریم: ہہہہہہہہہہہہہہہہہ لا مالھوش حق انتی تیجی فی وقت یا حبیبتی۔

يارا: حبيبتى ياناس والله.

باسل بضیق: طیب مش دخلتی یلا قولی عایزه ایه؟؟

يارا بٽهيدہ.....

البارت الثاني والعشرون:

يارا بتهيده: الشاب الى كنت حكتك عنه قبل كده فاكده.

وحطت ايدها على خدها وقالتله: لما ضربتني بالقلم.

باسل: اه اه... ماله؟؟

يارا: عايز ياخذ ميعاد عشان يجى يتقدملى.

باسل: انا مش قولتلك تستنى لحد م اسال عنه.

يارا: لا م انا خلاص عرفتك كل المعلومات اللي هتعوز تعرفها.

باسل: لا والله.. طب عرفتى ايه انشاء الله؟؟

يارا: انت عارف هو يبقى ابن مين؟؟

باسل: لا والله م حصليش الشرف وعرفت.

يارا: هو يبقى ابن حسن الطحان.. اسمه فارس حسن الطحان.

باسل بتفكير: حسن الطحان حسن الطحان.. الاسم ده مش غريب

عليا... اه مش هو ده يبقى صاحب شركة التكنولوجيا الحديثه

للتعهدات الهندسية؟؟

يارا:ايوه بالضبط كده.

باسل:بس ايه ده.. انتى مش قولتى انه متربى فى دار ايتام؟؟يبقى
ازاى ابن حسن الطحان؟؟!!

يارا بارتباك:هاه..لا م هو انا طلعت غلطانه عرفت ان المعلومه
دى غلط.

باسل باعجاب:تمام..لا انا اسمع ان ابوه كويس بس برده انتى
هتتجوزى ابنه يعنى لازم اعرفه.

يارا برجاء:ياباسل عشان خاطرى اتعرف عليه لما يجى عشان
خاطرى ياباسل.

باسل بحزم:خلاص ييارا..قولت هسال عليه.

يارا:طيب وحياء روما عندك توافق انه يجى وتتعرف عليه هنا.

باسل ابتسم غصب عنه وبص ل مريم وقال:ثبتينى
يابت..بتحلفيني باغلى حاجه عندى..ماشى ييارا انا هنزل اكلم
بابا ونتفق على يوم يجو فيه.

يارا اتنتطت من كتر الفرحة وباسته كتير فى خده.

باسل:او عى يابت مش بحب البوس.

یارا:بقی کده طب اهو.

وباسته تانی کتیر۔

[illegible]

یارا: حاضر.

ومر كام يوم وجه اليوم الى هايجي فيه فارس مع حسن للتقدم
لخطبة يارا.

ووصلو القصر واستقبلهم باسل وجلال ورحبو بينهم ودخلو كلهم
في الصالون.

جلال: اہلا اہلا نورِ تنہا یا استاذِ حسن۔

حسن: ربنا يخليك يا جلال بيه.. انا اعتقد انك عارف احنا جايين ليه النهارده.. جايين نطلب ايد الانسه يارا لابني فارس.

جلال: ايوه عارف وانا يشرفنى نسبكو انت معروف بالسيره الكويسه والسمعه الطيبه.

جلال: ہی نص موافقہ ہتھتھتھتھتھتھتھتھتھتھتھتھتھ.. لازم یارا ہی کمان توافقی۔

جلال: باسل.. اطلع هات اختك.

وظلع باسل یحیب یارا.

باسل: یلا یایارا.

يارا بتوتر: يلا فين؟؟

باسمك يا ذا الازهار... مش عريسك تحت تعالى عشان بابا يسئلك
قدامهم موافقه ولالا.

يارا بارتباك: هو انا لازم انزل؟؟ اصلى مكسوفه.

باسل: لا متكسفیش وخلصینا بقى.

یارا: حاضر و جت تمشى معاہ قالہا: استنى یاہانم۔

ناهـد: از يك يا استاذ حسن.

حسن: الحمد لله يانا هـد هانم.

ناهـد: القصر نور.

حسن: الله يخليكي منور باصحابه.

ناهـد: ماشاء الله.. ابنك كبر خالص ولو انى م شوفتهوش قبل كده
خالص.. صحيح فين المدام يا استاذ حسن كان نفسى اتعرف عليها
مجتش معاكو ليه؟؟

حسن بتبرير مذيـف: اصلها مسافره بره عند اختها عشان تعبانه
شويه.

ناهـد: الف سلامه.

باسل كان عمال يبص ل فارس وبيشبه عليه لحد م نطق
وقاله: هو احنا م تقابلناش قبل كده؟؟

فارس بارتباك: لا.. اعتقد م تقابلناش.

باسل: حاسس انى شوفتك قبل كده... بس مش فاكـر فين.

فارس ابتسم فى توتر ويارا كانت على اعصابها فى اللحظة
دى.. لحد م جلال قطع اللحظة وقال: خلاص ياباسل ابقى افكر على

مهلك بعدين..المهم دلوقتى..يارا الاستاذ حسن جاى يطلب ايدك ل
فارس ابنه..هاه موافقه؟؟

يارا بابتسامة بخجل:موافقه.

جلال:على بركة الله.

وهنا دخلت الداده معاها المشروبات للضيوف واطلقت
زغاريت..وناهد بصتلها بضيق على الزغروته دى.

.....
.....
.....

وبعد جلسة فارس وجلال فى قصر البحيرى..روحو الفيلاد عند
حسن وفارس جه يطلع اوضته استوقفه حسن.

حسن:فارس.

فارس:نعم يابابا.

حسن:تعالى انا عاوزك فى موضوع.

فارس:حاضر.

وقعدو سوا فى الليفنج.

فارس:خير يابابا.

حسن بارتباك:الحقيقه..انا مش عارف ابداء منين..هو
الموضوع..بص فى الحقيقه هو...هو.

فارس بنفاد صبر:فى ايهه يابابا اتكلم.

حسن:بصراحه انا..انا عايز..

فارس:عايز ايه؟؟

حسن:عايز اتجوز الانسه ليلى.

فارس بابتسامه وبیتصنع الغضب والدهشه:انت بتقول ايه؟؟

حسن بتوتر:قولتلك عايز اتجوز الانسه ليلى.

فارس بتمثيل:ياااه انت ازای تقولى كده..لولا..عايز
تتجوزلولا..لكن انت مش غلطان انا اللى غلطان عشان خلتيكو
تتقابلو.

حسن:فارس اهدا لوسمحت واسمعنى انا فعلا حببتها وعايز
اتجوزها.

فارس مستحملش اكثر من كده وانفجر فى

[illegible]

حسن: في ايه؟؟ ايه المضحك؟؟

[illegible]

حسن: اسمعنی بس انا قولت بما انی انا وهی م اتجوزناش قبل
کده یبقی حتما نستحق بعض.. وکمان انا فکرت اروحها واقولها
کده بس کنت خایف ترفض ف قولت اقولک انت عشان تقولها
وممكن تسمع کلامک.

**فارس بابتسامه: امممممممممم..بس لولا ملهاش غیری..یعنی
ملهاش عیله عشان تروح تطلب ایدها منهم.**

حسن: یعنی ایه؟؟

فارس بحرکه مسرحیه حظ رجل على رجل وقاله: یعنی تطلب
ایدها منی انا.

حسن: طيب م انا قولتلك اهو عايز اتجوزها وقولتلك تروح تفتاحها فى الموضوع.

فارس: هههههه لالا انت مش فاهمنی.. بص فاکر من شویه لما
کنا عند اهل یارا وطلبنا ایدها منهم.

فارس بجديه: انا مبدئيا موافق جدا ومتخيل كمان ان لولا هتوافق .

حسن بابتسامہ عریضہ: بجد یافارس۔

فارس: اه.. عموما انا هروحلها النهارده عشان ابليها عملنا ايه
عند يارا وهفتحتها في الموضوع.

حسن: طب ٻلا قوم روحلها حالا.

فارس: طیب استریح شویه.

حسن: قوم یلا یافارس حالا.

[illegible]

و راح فارس ل ليلي وقالها على الموضوعين الاول خبر خطوبته
هو ويارا والتانى طلب حسن للجواز منها.

فارس: هاه..قولتی ایه یالولا؟؟

ليلی بابتسامه خجل: هو انت ايه راعيك يافارس؟؟

فارس: بصراحه انا موافق جدا.. لسببين.. الاول انك هتبقى جمبى
 عطول ومش هتبعد عن بعض والتانى لانى حسيت قعلا انه
 بيحبك وكم ان حسيت انك بتحبيه وهتبقى مبسوطه معاه.

ليلي بكسوف: خلاص اللي تشوفه.

فارس بضحك :اموت انا فيكى وانتى بتحمرى كده

لیلی ضربته علی راسه ضربہ خفیفہ وابتسمت

في اليوم التالي.

عادل عرف ب خبر خطوبة فارس ويارا فاستشاط غضبا وقرر
ينفذ خطته..راح القصر وطلب يقابل ناهد.

ناھد:نعم..حضرتك عاوز ايه.

عادل: انا جاى احذرك يا هانم من مصيبه كبيره هتحصلكو.

ناهد: نعم!! مصيبة ايه.

عادل: خطیب بنتک

ناهد: ماله؟؟

عادل حكاها كل حاجة عن فارس وان حسن مجرد متبنيه وبس
وانه نصب عليهم وكل حاجة.

وبعد كده ناهد شكرته وخذت نمره موبايله عشان لو احتاجته
تانى ومشى وهو حاسس بانتصار.

ناهد دخلت القصر وهى فى حالة جنونيه وفضلت تنادى عليهم
كلهم جلال|باسل|يارا.

وكلهم طلعو من الاوض ونزلو جري.

جلال:فى ايه؟؟فى ايه ياناهد؟؟

ناهد:شوفت الكارثة والمصيبه اللى كانت هتحصلنا.

جلال:كارثة ايه اتكلمى.

وحاكتلهم على كل حاجة قالهاها عادل.

يارا اتصدمت من معرفة ناهد الحقيقه واعصابها باظت وانفاسها
تسارعت ومش عارفه تعمل ايه.

باسل:اه يا ابن ال....وانا اللى بقول شوفته فين قبل كده ياابن
ال...وانتى عرفتى منين ياماما؟؟

ناهد:فى واحد جه وقالى كل حاجة..كتر خيرهم الناس انقذونا من

الاشكال دى.

جلال: بس حسن الطحان راجل اشهر من النار على العلم ويحتكم على ملايين.. ايه اللى يخليه يتبنا الولد ده ويخليه وريثه الشرعى و يعنى اكيد لازم يكون عرفه كويس.. انا مش فاهم حاجه.

ناهد بقولك: بقولك تفهم م تفهمش الموضوع انتهى وكويس اننا عرفنا الحقيقه.. وبعدين انت عايز تعرف ايه.. م اكيد الولد ده خدعه ورماله طعم عشان يسرق فلوسه هو كمان.

وهنا يارا اتكلمت: لا ياماما.. فارس تاب.. واونكل حسن عارف عنه كل حاجه.. وهو لما عرف كل حاجه وعرف ان فارس تاب وبطل يعمل كده كتبله كل املاكه واتبناه.

ناهد: احنا ملناش دعوه خلاص يصتقلو هما مع بعض.. المهم اننا عرفنا الحقيقه قبل م يحصل وتتجوزيه.

يارا: م هو ياماما انا هتجوز فارس.

ناهد: نعم.. بتقولى ايه؟؟ قولى تانى عشان مسمعتكيش.

يارا بدموع: انا بحب فارس.. وهتجوزه.

ناهد بصتلها بغیظ و غضب و راحت ضربتها بالقلم و كانت هتضربها تانى باسل حاش ايدها قبل م تنزل بقلم تانى على وش يارا.

ناهد بز عيق وعصبيه: او عى انت كمان..م هى ناقصه انت تتجوز
واحد من الشارع طمعانه فينا وفي فلوسنا واختك تتجوز حرامى
ونصاب و جاى من ملجئ..انتو عايزين تموتونى انتو ايبويه.. ليه
بتعملو فيا كده ده جزائى بعد م كبرتكو وعلمتو احسن علام
وتعبت فى تربيتكو ترودولى الجميل بالشكل ده..اسمعى يابت انتى
جواز من البنى ادم ده لاء..انتى فاهمه والا هسيبلكو البيت
وهغور فى داهيه.

وسابتهم وطلعة الاوضه ويارا انهارت فى العياط وباسل خدها فى
حضنه وحاول يهديها.

وجلال بص على اولاده باشفاق..وتتهد وسابهم وطلع برا القصر
خالص.

اما فى اليوم التالى بعد م يارا كلمت فارس وقالتله الى حصل
اتصدم هو كمان وقعد حزين لا بياكل ولا يشرب..لحد م رجع
حسن وقعد معاه.

حسن:ايه يافارس مالك قاعد كده ليه.

فارس سرحاااااان.

حسن بصوت عالی: فارس.

فارس: هاهـ.

حسن: ايه يابنى مالك؟؟

فارس حكاية اللي حصل.

حسن: امممم.. طب مين اللى له مصلحة يعمل فيك كده.. مين يعرف
عنك كل الحاجات دى وراح قالها هيستفيد ايه.

فارس بصله تانی بسرعه وقاله: انت كده جاوبت على سؤالی.. هو..م فیش غیره.

حسن: هو مين؟؟

فارس: عادل.. عادل اللي المفروض صاحبي واخويا ومتربيين سوا
من واحنا عيال صغيره فى اللفه.

حسن: طیب عادل ده عمل کده لیه.

فارس بتهیده:فاکر انه كده بیلوی دراعی..عایز یرجعی لیهم
تانی عشان اكل فی السكه اللى مشیت منها..بس واللہ م ہسیبہ۔

حسن: طيب اهدا انت ومنتصرفش من دماغك وانا هتصرف.

فارس: هتعمل ايه؟؟

حسن: مالکش دعوه.. المهم تنسى خالص عادل انت فاهم.

فارس: حاضر.

وقام حسن وسابوه وراح القصر يقابل جلال.

ووصل والخدامين خدوه فى اوضة المكتب وكان قاعد هو وباسل.

حسن: السلام عليكم.

جلال|باسل: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

جلال: اتفضل اقعد يا حسن بيه.

وقعد حسن.

حسن: انا عرفت ان حضرتك ولنقول كلكو عرفتو حقيقة فارس.

جلال: الحقيقة يا..

حسن مقاطع: استنى بس يا جلال بيه اسمعنى للاخر.. فارس فعلا
كان للص بس تاب ورجع كل قرش خده من الناس وبما فيهم انتو

وانتو كنتو اول ناس تاخذ حقها من فارس..وهو لما قرر كده جه
يشتغل عندى وكسب فلوسه بالحلا عشان يعرف يرجعها وضميره
مستريح وانا اثناء فترة شغله معايا حبيته واتمنيته يكون ابني
فعلا..لحد م فى يوم قررت ان فعلا هخليه يبقى ابني واكتبه باسمى
ويبقى وريثى الشرعى..ساعتها رفض ف سالتة ليه..ف حكاى
عن حياته اللى فاتت كلها ولما عمل كده خلا رغبتى تزيد ف انى
اديله اسمى واساعده يرجع عن اللى هو كان فيه..واحب اقولك
كمان ان السبب الرئيسى فى تغيير فارس هو...بنتك يارا..ف
ارجوك انا جاي بترجاك انك م تبعد هومش عن بعض..متخليهوش
يئأس ويرجع للى كان فيه ومتكسرش قلب بنتك هما الاتنين بيحبو
بعض..اذا كان ربنا نفسه بيغفر الذنوب والكبائر احنا البشر هنبقى
احسن منه.

جلال:استغفر الله انا م قولتش كده..بس..

حسن:ارجوك تفكر كويس يا جلال بيه..انا واثق جدا فى
فارس..ومحدث اصلا عارف ب حقيقة فارس غيرنا احنا وبس
ف متقلقش.

جلال بص ل باسل لاقاه بيهز راسه بابتسامه.

جلال بابتسامه:ماشى يا حسن بيه..انا موافق على ابنك فارس
يتجوز بنتى.

حسن بابتسامه عريضه:متتصورش انا فرحتى عامله ازاي انا
متشكر جدا.

جلال: احنا اللى لازم نشكر على عاملته مع فارس اديته اسمك
وخليته يبقى بنى ادم سوى.

وبعد م مشى حسن شافته ناهد وهو خارج ف راحت ل جلال.

ناهد بغضب: ايه اللى جابه هنا الراجل ده؟؟

جلال: كان جاى يتفق معايا على يوم فرح فارس ويارا.. اصلى
قررت اخليه فرح علطول م فيش داعى للخطوبه.

ناهد بانفعال وعصبيه: انت بتقول ايه؟؟ انت اتجنتت ازاي تعمل
كده.

جلال ولاو اول مره يضرب ناهد بالقلم باسل جرى عليه بسرعه
وحاشو عنها.

جلال بغضب: لما تكلمى جوزك ياهانم تحترمى نفسك وتخدى بالك
بتقوليلو ايه.

ناهد بصدمه وهى حاطه ايدها على خدها: بتضربنى يا جلال.

جلال: اه يانا ناهد.. ولو م احترمتيش نفسك هتشوفى اكثر من كده.

وهنا الكل نزل على الصوت العالى يارا او مريم انيها.

ناهد:والله م انا قعدالك هنا..واشبعو كلكو..انتي يايارا هانم
اتفضلى روى اتجوزى الحرامى بتاعك عشان بعد كده يحول
نشاطه عليكى ويسرق فلوسك..وانت ياباسل بيه اشبع بالهانم
بتاعتك اللى جبتها من الشارع وخليها معاك لحد م تستغلك على
الآخر.

مريم نزلت دموعها من كلام ناهد وسابتهم ومشيت.

باسل بغضب:ماما..ارجوكى كفايه..ولو على مراتى اللى
مضياقاكى انا خلاص هخادها من هنا ونروح نعيش لوحدينا
وانتى افضلى قاعده فى بيتك معززه مكرمه.

ناهد بسخريه:وهتروح فين؟؟وانت منغير فلوس ابوك متعرفش
تعمل حاجه.

باسل:واضح ان حضرتك ناسيه انى دكتور..ولما كنت بمارس
مهنتى احيانا كنت باخد فلوس ومش هغلب..مممكن اشتغل واشبعو
انتو بالفلوس..انا تعبت منكو كلكو واذا كان على الاطفال والخلفه
انا مش عايز والمدام اللى واقفه جمبك دى..طالــــــــــــــــــــــــــــــــالـق.

ناهد ونيهاى وقفو مصدومين من كلامه وهو سابهم وطلع ل مريم
دخل الاوضه لقاها فاضيه..دور عليها م لقهاش..لحد م لقي ورقه
على الكومود ف مسكها وقراها..مضمون الرساله كان .

"باسل..ياحبيب ايامى وعمرى كله انا اسفه انى طول السنين
الى عيشتهم معاك اتسببتك فى كل المشاكل دى مع

عيلتك..صدقنى اسفه..بس دلوقتى جه الوقت عشان اصلح كل ده
انا طلعت خلاص من حياتك..ميرضينيش ابدأ انك تخسر اهلك
بسببى..وعارفه انو غيابى هيفرق معاك بس مسيرك هتنسانى
بس انا بقى يا حبيبى مش هنساك..انت عيشتنى اجمل ايام حياتى
كنت بمجرد م اشوفك بس او اشم ريحتك احس انى محظوظه جدا
ومحدث فى الدنيا دى فى قمة سعادتى..وكل اللى انت اديتهاولى
فى الفتره اللى عيشتها معاك يستحق انى اضحى ب باقى سعادتى
عشان باقى سعادتك انت..صدقنى ممكن تحب مراتك هتحبها
متستغربش..هتحبها لما تجيبك ولاد..بعذرلك تانى وبقولك حاجه
اخيره..متدورش عليا ياباسل..متدورش عشان مش
هتلاقينى....روما.

باسل ساب الورقه ونزل بسرعه وزعق فى الخدامين والحرس
وسالهم عليها قالولو خرجت ومشيت..ف خرج هو كمان يدور
عليها..لكنه م لقهاش..ف رجع القصر وجلال ساله قاله مش
لاقىها فاتصل بجيهان صاحبته.

جيهان:الو.

باسل:الو مدام جيهان؟؟

جيهان:ايوه انا مين معايا؟؟

باسل:انا باسل البحيري..جوز مريم.

جيهان:اه اه..اهلا يا استاذ باسل.

باسل:لو سمحتی هی مریم مجتلكیش؟؟

جیهان:لاء..بس لیه حضرتك بتسئل یعنی انت متعرفش هی فین؟؟

باسل بلع ريقه بصعوبه وقالها:طيب لو سمحتی لو جتلك كلمینى
بس منغیر م تحس ارجوکی تعملى كده لو جتلك.

جیهان:حاضر حاضر.

وقفل معاها.

واتصل بالبولیس لانها ملهاش ای ارایب او حد..ومر یومین
وباسل فی حاله لا یرسى علیها بیاكل ویشرب خفیف بس عشان
یعیش..لحد م جاله تلفون من الضابط

باسل بلهفه:الو.

الضابط:صباح الخیر یااستاذ باسل.

باسل:صباح النور یافندم طمنى لقیتو روما؟؟

الضابط باسلف:انا اسف جدا فی اللى هقوله.. الحقیقه یااستاذ
باسل مدام مریم.....ماتت.

باسل:.....:

البارت الثالث والعشرون:

باسل بصدمه وكذب اللى سمعه فورا وقاله:قولى يافندم انتو لقيتو
مريم؟؟

الضابط:انا عارف انها صدمه يا استاذ باسل بس ده اللى
حصل..امر ربنا.

باسل بز عيق:انت بتقول ايه..انت كذاب لامامتش مامتش.

الضابط:اهدا يا باسل بيه..انا مقدر اللى انت فيه..بوص مكان
الحادثه اللى ماتت فيها وقاله العنوان.....وقفل معاه.

باسل لما قفل معاه م بقاش حاسس بنفسه حس انه مش موجود
كان عمال يبص فى كل حته شويه زى المجنون بيدور عليها ولما
افتكر كلام الضابط تانى قام بسرعه ولبس هدومه ونزل جري
على المكان اللى قاله عليه.

وصل باسل للمكان وكان مطعم زى اللى كانت بتشتغل فيه قبل كده
عند جيهان..ولما الضابط شافه راحله هو وصاحبة المطعم.

الضابط:دى مدام ساميه يا استاذ باسل صاحبة المطعم وهى

هتقولك كل اللى حصل.

ساميه تنهدت بحزن وقالتله:والله انا زعلت اوى عشانها رغم انى
عشرتها يومين بس لكن اتعودت عليها يلا ربنا يرحمها..الحكاية
كلها حصلت النهارده الصبح لما جت وبدأت اليوم فى المطعم
بعديها بحوالى ساعه حصل ماس كهربى فى المطبخ والنار مسكة
فيه وفيها وللأسف النار كانت شديده محدش عرف يسيطر عليها
وعلى ما المطافى جت..كانت البنت يا عينى دابت فيها اتفحمت...
الله يرحمها يارب.

باسل بغضب وانفاسه متسرعه:انتى كدابه انا مراتى عايشه..انتى
اصلا عرفتى منين انها مراتى..وانت يا حضرة الضابط عرفت
منين انها مراتى.

ساميه:هى يابنى..هى اللى قالتلى انها اسمها مريم..ولما حضرة
الضابط جه الصبح قتلته على المعلومات اللى اعرفها عنها اسمها
وسنها قالى ان فيه واحده مفقوده بنفس الاوصاف ف بلغك اهو
واديك هنا.

باسل بلع ريقه بصعوبه وسابهم ومشى وهو مش شايف قدامه
وحاول يكذب اللى سمعه ويحاول يصدق انه حلم كابوس .

حبيبتي ؟ أين ؟ هى ؟!

ليس هنا إلا أنا !

لكننى أحسها

تملاً عينى سنا

وينبض القلب بها

حباً ، ويأساً ، ومنى !!

يالهيلى من خاطر

أسود مجنون الخطى

ينسلل فى جوارحى

لصا على روى سطا

جردنى من هدأتى

وشدنى إلى الجنون

حبىبى ؟ ! أين ؟

إلا الظنون ؟ !

ناهد قامت وقالتله بغضب: انت يا ولد..مالك فى ايه هى عملتك ايه
عشان تضربها..ايه مش عايز تصدق ان مراتك ماتت ولا انت
اتجننت ولا ايه.

باسل: اسکتی یاماما.

ناهد: لا مش هسکت فوق بقی مراتک ماتت.

باسل حط ایده علی ودنه وقالها ودمع وقالها: اسکتی یاماما.

ناهد باصرار: ماتت ماتت.. مراتک ماتت.

باسل بصراخ: اسکتی یامامااااا.

یارا جریت علیه وخدته فی حضنها وهو انهار فی البكاء وعرف
بس دلوقتی انها..ماتت.

باسل بص ل یارا وقالها: روما ماتت یایارا.. خلاص یعنی
ماتت.. لا لا مش ممکن مش ممکن دی تګون النهایه.

یارا ببكاء: اهدا یاباسل.. متعذبهاش ب الی بتعمله ده کده هی
هتزعل منک.

باسل: لا هی مامنتش انا عارف.. هی زعلانه منی اه.. انا عایز
روما هاتیهای یایارا هتولی روما.. انتی فین یاروماااااا.

جلال نزلت دموعه هو کمان ومسحها بایدہ وقرب علیه وخده فی
حضنه.

ف سابهم باسل وطلع على الاوضه وقفل على نفسه وراح عند
صورتها اللى متعلقه على الحيطه وقالها: روما.. انتى ماموتيش
صح يا حبيبتى.. شوفى الاغبيه دول الضابط وكلهم قال ايه بيقولو
انك موتى.. مش فاهمين حاجه.. مش عارفين انك مش هنا عشان
زعلانہ منى.. بس انا يا حبيبتى مش عارف انا عملتلك ايه.. قوليلى
طيب اعملك ايه و انا هعمله بس متسيبينيش كده.. اهون عليكى
يعنى تعملى فيا كده يهون عليكى باسل حبيبك.. ارجعى ياروما الله
يخليكى متعمليش فيا كده.. انتى بعدتى يعنى عشان تعرفى غلاوتك
عندى.. انتى غاليه اوى يا حبيبتى ارجعى بقى عشان خاطرى
ارحمينى ياروما وارجعى.. انا مقدرش اعيش منغيرك مليش وجود
الابيكى انتى م وعدتنيش انك هتسيبينى انتى مشيتى و مهمكيش
باسل حبيبك.. انا مستنيكى يا حبيبتى انا عارف انك راجعه اه انتى
بتحبينى ومش هاهون عليكى .

.....
.....
.....
ومر اسبوع وباسل مش بيطلع من الاوضه ومش راضى يصدق
انها ماتت عقله رافض الفكره كانه على وشك الجنون من كتر
عدم تصديقه.. ومن كتر التفكير المستمر فيها عاقله الباطن
صورهاله قدامه كحقيقه وكانت مبتسمه وقعه جمبه على السرير .

باسل لما شافها قدام عينه اعتدل بسرعه وقالها: روما انتى جيتى
يا حبيبتى.. هى دى انتى ولا انا بتخيل؟؟ هى دى انتى ولا عنيا

بتخد عنى؟؟ يعنى انتى قدامى بجد يعنى مامشتيش؟؟ كلمينى
يا حبيبتي ردى عليا.

مش بتردى عليا ليه؟؟ عارفه الناس كلها بتقول انك موتى لكن
طلعو كدابين م انتى قدامى اهو فى كل حاجه باشوفها.. فى كل
كلمه بنطقها.. فى كل احساس بحسه.. وحشتينى اوى ياروحى
غبتى عنى كثير.

ومد ايده عشان يلمسها لكنه اكتشف انه مسك... سراب.

في هذه اللحظة كانت دموعه قد اجتمعت بكميه تكفي لكي تسيل
على خده ... أغمض عينيه .. طاحت دموعه على خده.. ولم يشعر
بنفسه وغرق فى سبات عميق.

.....
.....
.....

اما فى حته ثانيه كانت ماسكه الجرنال اللى اتنشر فيه من اسبوع
خبر وفاتها...ايووه مريم مازالت حيه ترزق.

الجرنال كان مكتوب فيه الاتى.

"وفاة زوجة رجل الاعمال المعروف باسل البحيرى فى حادث
قاسى..السبب هو حدوث ماس كهربى فى احدى المطاعم التى

ترددت عليها ف تسبب فى حريق عظيم وكانت هى من احد
الضحايا ولان النار اشتعلت لوقت طويل فانهكت الجثة الى ان
اصبحت متفحمة لا يوجد منها اى شئ وبذلك لن يتم لها شهادة
وفاه لعدم وجود جثتها"

ف افكرت اليوم الى مشيت فيه من القصر....فلاش باك.

مريم سابتهم وطلعت تجرى وقابلتها الداده.

الداده: ايه مالك يا حبيبتي بتعطى كده ليه؟؟

مريم: ابوس ايدك ياداده خرجيني من هنا عشان خاطرى خلينى
امشى من هنا.

الداده: فى ايه بس يابنتى تمشى ليه بس.

مريم برجاء وبكاء: وحياة اغلى حاجه عندك بالله عليكى خلينى
امشى.

الداده: طيب بس افهم ايه الى حصل.

مريم حكته الى ناهد قالتة.

الداده: يعنى يابنتى هتسيبى جوزك عشان كده..فكرى يابنتى.

مريم: همشى يعنى همشى.

الداده:طب خلاص..انتي هتيجي تقعدى عندى انا عارفه ان
مالكيش حد.

وطلعت مريم كتبت الجواب ل باسل ودموعها بتنزل
بغزاره..ونزلت مشيت مع الداده.

وفاقت مريم من شرودها على فتح باب الاوضه اللى كانت قاعده
فيها.

وهنا دخلت عليها"سماح"

سماح بابتسامه:صباح الخير.

مريم:صباح النور ياسماح.

سماح:انتي لسا بتقرى فى الجرنال ده يامريم.

مريم:ياترى عامل ايه دلوقتى؟؟

سماح:ماما بتقول انه مش بيبطل عياط عليكى وحابس نفسه فى
اوضتكو والكبيره كمان انهم هناك فى القصر بيسمعوه بيكلم
نفسه..حرام عليكى والله يامريم.

مريم ببكاء:انا معملتش حاجه..انا م كنتش اعرف ان ده كله
هيحصل..وم عرفش مين البنت اللى ماتت دى فى المطعم وقالو

عليها انا..م كنتش متخيله ان ده هيجصل.

سماح: طب ارجعيله حرام عليكي تعذيبه كده انتي مش بتحبينه.

مریم: لو طولت هدیله عمری..بس خلاص فات الاوان..م عدش
ینفع.

سماح: سرڪ مش هي فضل مستخبي ڪٿي... مسيره في يوم هيعرف.

مریم: لحد م یجی الیوم ده ممکن یكون نسینی.

تَرْفَنِي إِلَيْكَ أَشْوَاقِي كُلَّ لَيْلَةٍ،

يرتدني الحب وأرتديه ، ، كلانا يستبق الآخر إليك،

أَتَعْمَدُ نَثْرَ شَعْرِي كَمَا أَحْبَبْتَهُ ، ، وَكَمَا اعْتَادَتْ أَصَابِعُكَ الرِّقْصَ عَلَيْهِ

أشفاق لهمسك وأنت تتنفس عطري،،

[illegible]

وأرتمى فى أحضانك،

کم اشتهی قریک،

همساتك وهي تنتفض من حرارة عنقي

وتتساقط على روعي كحبات لؤلؤ نقي،،

أيها الحب ،، ما أعذبني بك ،،

بقلمي.

وهنا دخلت عليهم الداده.

الداده:بذمتك يابنتي ينفع اللى بتعمليه ده..ده انا قلبى بيتقطع عليه
الله يجزيكى.

مريم بلهفه:طميننى ياداده هو عامل ايه؟؟

الداده بسخريه:يسلام..دلوقتى هو عامل ايه..ياحبيبى م بياكلش
ولا بيشرب ده قرب يختفى.

مريم صدرها اتقبض وبكت.

الداده قربت عليها وقعدت جنبها وطبطبت عليها وقالتلها:يابنتى
طب ايه اللى غصبك على كده..ارجعيله وريحيه وريحى نفسك.

مريم ببكاء:م ينفعش افهمونى بقى.

سماح:خلاص ياماما..متضغطيش عليها.

الداده بتنهيده: انا ماشيه.. خلى بالك منها ياسماح

.....

.....

.....

اما فى القصر جلال وناهد ويارا مجتمعين على مائدة
الغداء.. ولكن يارا وجلال الحزن على وشهم ومش بياكلو.

ناهد بضيق: وبعدين بقى.. انا حاسه انى قعده فى عزا مالكو.. مش
كفايه اللى فوق ده بينتحر بايديه هتبقو انتو كمان.

وهنا يارا قامت وهى بتبكي وطلعت وسابتهم.

ناهد بصوت مرتفع: انشا الله عنك م كاتى انتى كمان.

وندهت على الداده وقالتلها تشيل الاكل.

ناهد: وطلعى الغدا ل باسل.. كل كل م كلش هو حر.

وقامت بزهق وطلعت اوضتها.

.....

.....

.....

يارا لما طلعت الطابق العلوى اللى فيه الاوض سمعت باسل بيتكلم
فى اوضته ف خبطت م ردش عليها ف دخلت لقите نايم بس شكله
بيحلم وبيتملل فى السرير وعلى وشه علامات الضيق.

ف قربت عليه بقلق وهزته عشان يصحى وهو كان بيقول: استنى
يا حبيبتى... متمشيش... متسبينيش.... عشان خاطرى خلىكى.

ف زاد قلقها وهزته اكرت وندهت عليه فقام فى خضه.. واعتدل فى
جلسته وقالها بعصبية: انا مش قولت محدش يدخل الاوضه
دى.. عايزه ايه؟؟

يارا بدموع: يا باسل حرام عليك اللى بتعمله ده.. هيفيد ب
ايه.. خلاص يا باسل صدق بقى اللى حصل.. مريم مات...

باسل مقاطع بغضب وبكاء: اخرسى بقى.. سيبنى فى حالى.

يارا قربت عليه وطبطت عليه بحنان وقالتله: انا عارفه انك
زعلان.. مش هقولك متزعلى.. مش هقولك م تبكيش.. مش هقولك
متحزنش.. بس هقولك م تزعلهاش لانها اكيد بتبقى حواليك
وشيفاك وانت بتعمل فى نفسك كده ف بتزعلى.

باسل بدموع: يا يارا هى مشيت وم سابتلىش غير اختيارين.. يا
اموت يا اتجنن.. انا مصدق.

يارا: بعد الشر عليك يا حبيبي من ده ومن ده.

باسل: يارا ممكن اطلب منك طلب.

يارا بسرعه: الامرني يا باسل.

باسل: انزلي اسقي الورد بتاعي انا وروما عشان متزعش مني
اني مش بهتم بيهم.

يارا بابتسامه من بين دموعها: حاضر.. حاضر هنزل اسقيه.

ونزلت يارا.... وبعد شويه دخلت الداده على باسل ومعها الاكل
وبصتله باشفاق.

باسل بصلها وقالها: لو سمحتي ياداده اخرجي بره وخدي معاك
الاكل ده.

الداده: يا بني حرام اللي بتعمله في نفسك ده ميرضيش ربنا.

باسل قالها مره ثانيه: لو سمحتي ياداده اخرجي بره وخدي معاك
الاكل ده.

الداده في اللحظة دي قررت انها تقوله عشان مستحملتش شكله
كده.

ف سابت الاكل على ترابيزه موجوده في الاوضه وراحت وقفت

قدامہ وقالته:والله يابنى انا تعبتلكو..وماثر فيا اوى الى بتعملوه
فى نفسكو ده.

باسل:احنا مين.

الدادہ بتهيده:مراتك عايشه يابنى.

باسل حاول ياكد الى سمعه وغمض عينه اكثر من مره
وقالها:قولتى ايه؟؟

الدادہ:بقولك مراتك عايشه ممتتش..وهى قاعده عندى.

باسل قام من مكانه بسرعه وقالها:انتى بتهزرى معايا ولا انا
بحلم ولا ايه بضبط.

الدادہ حكته كل حاجه حصلت من يوم م مشيت مريم من القصر.

باسل قالها ودموعه مليا عينه:انتى بتتكلمى بجد هى عايشه؟؟

الدادہ بابتسامة بحزن على حاله:ايوه يابنى.

باسل شدها من ايدها وقالها:تعالى ودينى بيتك ده حالا.

وخرجو من القصر ووصلو بيت الدادہ.

وباسل خبط على الباب بجنون وفتحت سماح.

سماح بضجر: ايه يا استا....

واتصدمت لما شافته باسل قدامها باسل بعدها من قدامه..مريم
طلعت من الاوضه على صوت خبط الباب الجامد وصوت زعيق
سماح..ف اتفاجئت بوجود باسل وفتحت عيونها على الاخر.

باسل وقف مكانه لما شافها وابتسم بألم وتنهذ بارتياح
وقال:روما.

وجرى عليها ووقف قصاها وضربها جامد بالقلم وشدها لحضنه
وحضنها جامد اعتصرها من شدة الحزن وقالها:دى اقل حاجه
اعملها فيكى..بقى كده تسيبيني انتى اتجننتى..انا كنت هموت
ازاى تعملى فيا كده.

مريم بكت فى حضنه وضمتها جامد هى كمان وملت انفاسها ب
ريحته واستكانت واطمنت لما رجعلها تانى.

باسل بعدها عنه ومسكها من كتفها عشان تبقى قصاده وقالها
ببكاء:هونت عليكى..تعملى فيا كده انا مش مسمحك والله..انا
عملتك ايه عشان تسيبيني وتبعدى عنى حرام عليكى.

مريم ببكاء وصوت مخنوق:انا اسفه.

باسل قرب عليها وهو لسا بيعيط وباسها كتير فى كل حته فى
وشها وقالها:اوعى تعملى كده تانى انتى فاهمه.

مريم هزت راسها وهي بتعيط ف خدها في حضنه تانى.

وسماح والداده واقفين مبتسمين وفراحنين انهم رجعو لبعض

وبعد عودة مريم للحياه فى عيون الناس..فيه اللى اتصدم..وفيه
اللى مش مصدق..وفيه اللى مش مسوعب..وفيه اللى فرحان
..ولكن فيه شخص كان هيتجنن من رجوعها وهو اكيد "ناهد"

باسل اخد مريم واشترى فيلا وراح هو وهي يعيشو فيها.

تم تحديد يوم زفاف يارا وفارس.

لكن ناهد تفكيرها الشيطاني لايزال وقررت تعمل كارثة كلمت
عادل واغرته ب مبلغ كبير جدا قصاد مقتل فارس ليلة زفافه.

يوم زفاف يارا وفارس.

قاعدين كلهم فى جنينة القصر وبيتم عقد القران..فارس وجلال
قاعدين قصاد بعضهم والمأذون فى النص .

المأذون: قول ورايا يا جلال بيه زوجتك ابنتى نور جلال البحيرى .

وقبل م جلال ينطق فارس سحب ايده بسرعه وقاله: نور مين
يا عم.. انا عايز اتجوز يارا.

الكل انفجر في الضحك.

[illegible]

فارس: ااا.. طیب کمل حضرتک۔

وتم عقد القران.

وتم عقد قران حسن وليلى هما كمان.

وانتهى الزفاف وحان موعد رحيل العروسين الى بيتهم..ولما
خرجو من القصر كان فى عيون بتتبعهم بره وكان عادل وجهز
السلاح.

وصوبه ناحیه فارس

البارت الرابع والعشرون والآخر:

لما خرج فارس ويارا قدام القصر كان معاهم جلال وباسل وباقي
الضيوف واقفين

على جمب بيودعوهم وفاجأه صوت الرصاصه اللي اطلقها عادل
دوت على المكان كله

وامتلئ بالصريخ...بس الرصاصه م صابتش فارس..جلال كان
بيسلم على يارا

وبيبوسها ويعددين سلم على فارس ف الرصاصه جت فيه.

باسل وفارس جريو عليه وسندوه قبل م يقع على الارض بس
باسل سابهم وجرى عشان

يشوف مين اللي ضرب النار..بس للاسف كان هرب.

وهنا ناهد اتصدمت ان جلال هو اللي اتصاب وفضلت واقفه

واتجمدت مكانها..ويارا

انهارت على المنظر ده وقعدت جمب جلال وفارس على الارض
ودموعها مغرقه وشها

والميك بهدلها خالص.

جلال بتعب وصوت متقطع:ب..باسل..فين باسل..

باسل جه بسرعه وقعد جمبه فى الارض:انا اهو يابابا انا جمبك
اهو متخفش انا

.....
.....
.....
وبعد
عزاء دام لثلاثة ايام.....وضع الابطال كالتالى.

-يارا وفارس فى بيتهم ولكن يارا الحزن مش بيفارقها ولا
دموعها بتخلص على
باباها اللى مات يوم فرحها ولكن فارس بيحاول بكل جهده
يخرجها من اللى هى
فيه.

-اما باسل رجع تانى هو ومريم القصر بعد موت جلال..ولكن
باسل ديما قاعد حزين
وقليل لما ياكل حاجه ولكن مريم بتعرف تتصرف معاه وبتاكله.

مريم:م انت هتاكل يعنى هتاكل.

باسل بضيق:ياروما مش عايز.

مريم:كده ياباسل..خلاص انا كمان مش هاكل.

باسل:خلاص خلاص..طيب اكلينى انتى بقى.

مریم: حاضر یاحیبی.

واكلته الاكل كله وکلت معاه.

وبعد م اكلو مریم حست ب غثيان وقامت بسرعه على
الحمام..وباسل قام وراها بس
هى قفلت الباب عليها.

باسل بقلق:روما..مالك ياحیبتی فی ایه؟؟

مریم طلعت من الحمام وكانت هتقع بس باسل سندها ووداها
السریر وقالها:ایه
یاحبیبتی مالك؟؟

مریم:مش عارفه دىخاه بقالی یومین وعندی شویه صداع.

باسل:طیب هطلب الدكتور.

مریم:لالا م فیش داعی یاحیبی انا هبقى کویسه.

باسل:انا خایف علیکی وانتی بتقولی بقالک یومین.

مریم:ایوه الظاهر اخدت برد تانی..هبقى کویسه متقلقش هأخذ
العلاج اللى كنت
بتدیهلولى وهبقى کویسه.

باسل ملس على شعرها وباسها في خدها ورأسها.

باسل: هي ماما عامله ايه؟؟ م شوفتيهاش؟؟

مريم: لاء.. بس الداده بتقول انها مش بتخرج من الاوضه.

باسل: وبعدين بقي.. طيب انا هاروح اشوفها.. مش هتاخر عليكى.

وراح باسل ل ناهد الاوضه.. ودخل ولقى الاكل جمبها بس م كلتش منه حاجه وقعد جمبها.

ناهد كانت قاعده على السرير وسرحانه وشها ملين بملامح الصدمه.

باسل: مالك يا ماما؟؟ مش بتاكلى ليه بس.

ناهد فاقت من سرحانها بس لسه علامات الصدمه موجوده على وشها.

باسل: انا عارف انك زعلانه على بابا.. بس انتى لازم تاكلى انتى م كلتيش من ساعة اللى حصل.

ناهد.....:

باسل بتهیده: طیب انا عارف انک هتکلی من ایدی..مش علی
اساس انک بتغیری علیا
حتی من مراتی.

ناهد ابتسمت بحزن شدید.

باسل مسک طبق الاکل و بداء یاکل ناهد.

.....
.....
.....

اما
عند یارا وفارس....قعدین فی الیفنج بتاع بیتهم وفارس بیتحایل
علیها تاكل
ولکن مش بترضی.

فارس: یایارا حرام علیکی الی بتعملیه ده..ایه علاقه الاکل بز علک
علی
باباکی..هتستفیدی ایه یعنی لما م تاکلش هل هیرجع.

یارا ببکاء: مش کده یافارس بس م لیش نفس..هیجلی منین نفس
وکل ده حصل معندیش
مروه ولا شاهیه.

فارس قرب عليها وخدها في حضنه ومسح دموعها
وقالها: يا حبيبتي انا عارف انك
زعلانه..ويمكن لاني مجربتش ان يبقی عندی اب وعيله ممكن
اكون مش فاهم
شعورك..بس انا فاهم حاجه واحده بس..ان اللى انتی بتعملیه ده
غلط علیکی
وحرام وهیعذب اونكل جلال لو انتی عایزه كده برحتك م تاكلیش.

يارا بدموع: حاضر..حاضر يافارس هاكل.

وبعد م انهت يارا اكلها راحت تنام وبعد شويه رن موبایل فارس
وكان طارق
صعبه.

فارس:ايوه ياطارق..هاه عرفت مين؟؟

طارق بحزن وصدمة:ويارتني م عرفت يافارس.

فارس:اخلى ياطارق وقولى مين؟؟

طارق:عادل.

فارس بصدمة:عادل..عادل..عادل ياطارق!!

طارق باسف:للاسف يافارس اه.

فارس:طب وعادل هيعوز يقتل اونكل جلال ليه؟؟

طارق:هو م كنش عايز يقتلو هو.

فارس:اومال كان عايز يقتل مين؟؟

طارق:كان عايز يقتلك انت.

فارس بصدمه اكثر:يقتلنى انا!!ههه لا انت اكيد بتهزر يابنى ده
احنا اخوات
مين ده اللى يقتل اخوه.

طارق:للاسف يافارس ده اللى حصل.

فارس:طب هو كان عايز يقتلنى ليه؟؟

طارق:انا سمعته كان بيكلم حماتك.

فارس:طنط ناهد..طب هو يكلمها ليه؟؟

طارق:انا عرفت انها هى اللى اتفقت معاه انه يقتلك وعرضت
عليه مبلغ كبير
جدا.

فارس:معقول!!معقول طنط ناهد دفعت ل عادل فلوس عشان

يقتلني!! اطب ليه؟؟!!

طارق: اهدا بس يافارس.. وحاول تتصرف بعقلك.. وبالنسبه ل
عادل انا هتصرف
معا.. انا لقيت السلاح اللى قتل بيه جلال بيه وهسلمو للنياه.

فارس: ماشى يطارق.

وبعد م قفل فارس مع طارق.

لف لقي يارا وراه ومصدومه ودموعها نزله كتير.

فارس بتلثعم: ي يا يارا.. انتى انتى سمعتى حاجه؟؟

يارا: ماما كانت عايزه تقتلك؟؟ يعنى هى السبب فى موت بابا.

فارس قرب عليها ومسك ايدها وقالها: اهدى يا حبيبتي.. اهدى بس
و...

يارا مقاطعه بصوت على ممزوج بالصراخ: ودينى عندها حالا.

فارس: حاضر حاضر.

ونزلو فى طريقهم للقصر.

.....
.....
.....

اما

عند باسل ومريم...كانو فى اوضتهم لما مريم قامت من السرير
داخت ووقعت على
الارض..باسل قام بسرعه وجرى عليها وسندها هى كانت صاحيه
وقالها:مالك
ياحبيبتي فى ايه؟؟

مريم بتعب وهذيان:دايخه اوى ياباسل مش قادره اقف
اساسا..الارض بتلف بيا.

باسل:طيب تعالى هنروح للدكتور.

وشلها باسل وراح بيها مستشفى..وبعد م كشف عليها الدكتور
صاحبه اسمه"ممدوح"

باسل بقلق:هاه ياممدوح مالها ايه سر الدوخه دى؟؟

ممدوح بابتسامه:مبروك ياباسل..الباشه بتاعك هيشرف..هتبقى
اب يعنى.

باسل بصدمه:نعم!!قولت ايه؟؟!!

[illegible]

باسل: ممدوح انت متاكد؟؟

ممدوح: ال ال انت بتشك انى دكتور ولا ايه..يا اخى ده احنا كنا
زمايل يعنى
ولا انت فاكرنى دكتور سنان.

باسل بنفاد صبر: قولی یامدوح انت متأكد انها حامل۔

ممدوح: ايوه ياباسل حامل..مالك انت في ايه؟؟

وهنا مريم طلعت من اوضة الكشف وبصت ل باسل لقيته واقف
مش بيتحرك من
الصدمة.. ف راحت وقفت جمبه..

مریم: باسل.. باسل مالك فى ايه؟؟

باسل: انتی حامل ازای؟؟

مریم: ایہ؟؟

باسل: انتی انتی.. از ازای؟؟!!

مريم بتنهيده: انا هقولك.

وحكتله مريم على كل حاجه وان ناهد كانت بتحطلها حبوب منع
الحمل فى الاكل
والشرب.

باسل وقع على مسامعه كلامها بصدمه ومش مصدق ان امه
ممکن تعمل كده.. ف خدها
وراحو العربيه وفى طريقهم للقصر.

.....
.....
.....

اما
يارا لما وصلت القصر طلعت عند ناهد وتبعها فارس.. ودخلت
عليها الاوضه منغير
حتى م تخبط وبصلتها بغضب وقسى ودموعها فى عيونها وعلى
خدها.

ناهد قامت من مكانها فى خضه من منظر يارا وقالتلها: مالك
يا يارا.

وهى بتصرخ فى وشها: انتى قتلتى بابااا.. وكنتى عايزه تموتى
جوزى.

ناهد اتصدمت من معرفة يارا الحقيقة ولسانها اتعقد ومبقتش
عارفه تتكلم.

يارا:ردى عليا ساكته ليه؟؟معقول انتى عندك قلب..انتى
متستهليش لقب
الام..ولا الزوجه..ولا بنى ادمه..انتى ازاي بتفكرى تعملى كل ده
انتى ايه.

فارس بلطف:يارا..مش كده لو سمحتى م تنسيش انها امك.
يارا:اسكت خالص..امى..امى قتلت ابويا وكانت هتقتلك انت
كمان..انت بتتكلم
وبتقولى امى هي فين امى دى..انا معنديش ام دى مش امى.

ناهد ببكاء:يا يارا اسمعيني انا م كنش قصدى موت جلال.
يارا:لكن كنتى تقصدى موت فارس..مين اللى اداكى الحق ده..ليه
ليه كنتى عايزه
تموتيه..وكمان يوم فرحى..ده انا بنتك كنتى عايزه تكسرينى
وتكسرى فرحتى.

ناهد زادت فى البكاء وقالتلها:م كنش قصدى م كنش قصدى.

يارا بصراخ:اومال كنتى تقصدى ايه؟؟انتى مش..مش..ربنا..

یارا: مش قادره ادم فیکي ولا قادره ادعی علیکی.. حرام علیکی
عملتی کده لیه.

وهنا دخل باسل ووراه مریم.. وکانت عینه کلها غضب.

باسل بغضب: ماما انتی فعلا کنتی بتحطی ل مراتی حبوب منع
الحمل فی اکلها.

ناهد اتصدمت من دی کمان وفتحت عیونها علی الاخر وبداءت
اعصابها تبوظ.

باسل بزعیق: ردی علیا.. انتی م کنتیش عایزانی اخلف.. ولا م
کنتیش عایزانی اخلف
منها بالذات.. ولا کنتی عایزه ایه بالضبط.

یارا: لا وخذ الکبیره دی.. امک المصون.. هی الی قتلت
ابوک.. وکانت عایزه تقتل
فارس کمان.

باسل من کتر الصدمات الی خدها ضحک بهستریا ودموعه نزلت
وهو بیضحک... وفضل
کده کام دقیقه.

وبعد کده قالها: انتی ام انتی؟؟.. انتی اساسا بنی ادمه؟؟.. انا مش
عارف انا

بکلم مین المفروض احترمک.. لکن احترم واحده قتلت ابویا

وحرمتنی من الخلفه
وخربت بیٹی ازای؟؟ہاہ..قولیلی ازای؟؟

ناهد بانیهار وهی بتبکی: انا انا..اناحبیتک انت واختک..انتو اغلی
حاجه فی

حیاتی کان نفسی اشوفکو احسن من کل الناس..کان نفسی اشوفک
متجوز واحدہ من
مستواک وعایش کویس..وکان نفسی اشوف اختک مع واحد
محترم مش حرامی..انا عملت
کل ده عشانکو..

باسل: انتی دمرتینا یاماما..

ناهد ببکاء: لاء..

باسل: انتی قضیتی علی ولادک..

ناهد: لاء..

وخذ باسل مریم وطلع من الاوضه وتبعوهم یارا وفارس..

اما ناهد انهارت اکثر فی البکاء ونزلت علی الارض واتکورت
وانکمشت فی نفسها
وهی بتبکی..

.....
.....
.....

اما

بعد 7 شهور.. فارس ويارا انتقلو للقصر وعاشو هناك علطول
وفي صباح يوم كانو
قاعدين مع ناهد في جنيّة القصر.. ناهد بعد اللي حصل ده كلو
اختلت عقليا
بمعنى اتجننت.

كانو قاعدين معاها وبيحاولو يخلوها تاكل.

باسل: ياماما كلى اى حاجه طيب.

ناهد:

فارس: طيب حتى اشربي اللبن ده ياطنط.

ناهد:

باسل: عشان خاطري طيب اشربي اللبن بس.

ناهد: ابوك رجع من الشغل؟؟

كلهم بصو لبعض في حسره على الاحوال اللي هما فيها.

باسل: اه ياماما..بابار جع.

ناهد: طيب خلى الداده تحضر الاكل بسرعه لحسن ابوك بيزعل لو
جه ملقاش الاكل
جاهز.

باسل: حاضر هخليها تحضر الاكل.

ناهد: ايوه..ومتخليهوش يشوفنى..اصله زعلان منى اوى انا بقيت
اخاف منه
بيز عقلى جامد.

باسل دمع وقالها: حاضر ياماما مش هخليه يشوفك.

ومستحملش اكر من كده وسابها مع يارا وفارس هما
ياكلوها..وراح عند مريم
وكانت قاعده عند حوض زهور التوليب.

باسل: بتعملى ايه يا حبيبتي؟؟

مريم بابتسامه: بسقى الورد بتاعنا.

باسل: امممم..والباشا بتاعى عامل ايه؟؟

وخط ايده على بطنها.

مريم: الباشا بتاعك هيجننى.. مش بيهمد وانا تعب.

[illegible]

مریم: هههههههههههه..مامتک عامله ایه؟؟

باسل بحزن: کویسه.

مریم: متقلقش یاحیبی کله هیبقی کویس.

باسل ابتملها وخدها فی حضنه وباس راسها وقالها: عارفه یاروما.

مریم: ایه؟؟

باسل: انا كنت عايزك تجيبيلي بنوته وكنت اسميها روما عشان
يبقى عندي روما
كبيره وروما صغيره.. بس خلاص بقى الولد حلو مش وحش.

[illegible]

باسل: هههههههههههه لا يا حبيبتى ازاي انتى كل حياتى بس

کنت عایز انطق اسم

روما کثیر اصلی بحبہ ہو..وصاحبہ.

مریم: اممممم.. ماشی انشاء اللہ المرہ الجایہ نجیب روماء۔

باسل:وليه يا حبيبتي المره الجايه تعالى نجيبها دلوقتي.

وشالها ودخل جوا القصر.

باسل: لما تبقي تجبيلي روما صغيره عشان اشيلها هبقي انزلك .

مریم:

وهنا تنتهي رواياتي التي ابرزت فيها معنى هذه الحكمة.

"لعل الأشياء البسيطة .. هي أكثر الأشياء تميزا

ولكن .. ليست كل عين ترى "

واقصد بالاشياء البسيطة المميزه طيبة واخلاق مريم وعشق

باسل لها.. وانتقاء

فارس من معاصيه وغفران العالم ويارا له.. ولكن ليست كل عين

تري واقصد بها

ناهد صاحبة المظاهر الكاذبه والالاعيب الشيطانيه ف جزاها ربها

بما تستحق

على اعمالها واصبحت كما هي الان.

الحمد لله على حياة يُدبرها الله وفق رَحْمَتِهِ !.

يَبْقَى ذَكَرُ اللَّهِ مُعِيناً لَنَا ؛ مَهْمَا صَعِبَتْ عَلَيْنَا ظُرُوفُ الْحَيَاةِ !.

تمت.

موفقاً
وآميناً